

الخميس ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٨

العدد ٣٤٧ — السنة الثامنة

Al Gamiaa No 347

طرب فريد الاطرش

عودته من رحلته في الاقطار الشقيقة

الجامعة

هوليوود

في هذا العدد..

مصر في يوم الخميس ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٨

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
شارع ابراهيم باشا رقم ٤٢ عمارة زغيب

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

السنة الثامنة — العدد ٣٤٧

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم
عمارة زغيب
تليفون ٤٣٠٢٨

كلمة المحرر

لا تزال المشكلة الدولية الحالية في دورها الخطير . . بل أنها تزداد كل يوم تفاقما وشدة . . كما لا تزال فكرة قرب أشتعال الحرب هى الفكرة السائدة بالأذهان والتى لا يمكن أن تبارح خيال أنسان فى هذا الايام !

والدول على اختلافها تستعد استعدادا تاما لمواجهة هذه الحرب التى قد تبدأ بين ساعة وأخرى : بل أنها تستعد لذلك منذ مدة طويلة . . فانجلترا وحدها تصرف يوميا مايقرب من المليونى جنيه على التسليح وحده . ومع ذلك نجد مصر فى سبات نوم عميق كأن بيننا و بين شبح الحرب آلاف السنين ! !

أننا لاشك جميعا نقرأ البرقيات التى على الصحف اليومية وغيرها وبهامابهـا من تفصيلات الاستعدادت التى تقوم بها الدول في الوقت الحاضر . ولكننا نلتفت يمنة ويسرة فلا نجد الا كل فردمن الامة يتساءل عن الحرب ووقوعها أو عدم وقوعها . . دون أن نستعد لمواجهة الاعباء التى هو مكلف بها فى الحالة الاولى بنوع خاص

وليست الحكومة هى الملومة فى هذا الاهمال وعدم الاكتراث وإن كان يقع عليها العبء الا كبر من هذا اللوم . . بل أن جانبا منه يجب أن يقع على الشعب نفسه . . فنحن لا نساعد الحكومة على أن تقوم باللازم نحو حمايتنا من الخطر اذا ما حل . .

ولاضرب لذلك مثلا . . فقد أعلنت وزارة الحربية عن حاجتها الى ضباط احتياطيين لكى يكونوا على أهبة للعمل وقت الحرب — وكان ذلك منذ أسابيع قليلة ولم تكن فكرة وقوع حرب قد تأكدت أو توقعت — فأقبل على الانخراط فى سلك الضباط الاحتياطيين عدد كبير من الشبان والموظفين منهم بنوع خاص . . ولعل السبب في هذا الاقبال تلك الرغبة الطائشة لدي بعض المصريين فى أن يبدوا في الزى العسكرى الرسمي . . المحبب فى نظرهم الى الجنس الآخر أكثر من غيره هذا من جهة ثم الرغبة فى الاستمتاع الرياضى العسكرى فحسب من جهة اخرى

وأقبلت الاشاعات تترى متحدثة بقرب وقوع حرب عالميه . وفطن شبابنا الذي أسرع الى الانخراط فى سلك الضباط الاحتياطيين الي انه سيكون من أول متقدمى الصفوف اذا وقعت الحرب في الايام أو الاسابيع القليلة المقبلة فعاد هؤلاء الشبان ينكصون على اعقابهم ويعتذرون بشتى الاعاذير و يتخلصون بكل الوسائل من الاستمرار فى سلك الضباط الاحتياطين بعد ما كانوا أول الراغبين والمريدين

أن هذا المثل ليدل بوضوح على مقدار ما فى نفوسنا من ضعف و تراخ فى سبيل الدفاع عن كيان البلاد والذود عن حياضها

ولاضرب الان مثلا لما يجرى فى الخارج

حدث ان كلف نفر من الجنود الالمان بالرحيل من العاصمة الي الحدود الغربية الفاصلة بين بلادهم وفرنسا وظن ذوو هؤلاء الجنود انهم ذاهبون فى الواقع الى ميدان القتال نظرا لـكثرة ما تطاير عن وقوع حرب بين آن و آ ن .

فاخذ الجنود يودعون عائلاتهم وأبناءهم وفلذات أكبادهم مدة طويلة واستمرت مظاهر الوداع ساعات مما اضطر القطار الذى كان على اهبة الرحيل بهم الى الحدود الي التأخر عن موعده هذه الساعات العديدة . وبلغ هتلر هذا النبأ فغضب اذ عرف ان الروح التي تسود هؤلاء الجنود هي روح الفزع والرهبة من الحرب — وأصدر أمره بمنع هؤلاء الضعفاء من الاشتراك فى الحرب .

فاي فارق بيننا و بينهم ؟ . . .

المحرر

ومع ذلك .. فلا زلت أحبه

كثيرات ممن سيقرأن هذه القصة سيحكمن على بأنى امرأة لا كرامة لها ولكن اللى أحبت منهن كما أحببت ستغتفرلي هذا الوفاء الذي تسجله اعترافاتي

قصة مصرية

في اعترافات

بقلم

محمود كامل

المحامي

قراءة هذه القصة تستغرق

٢٨ دقيقة و ١٤ ثانية

« سيدى

لم يكن شارع الهرم منذ سبعة عشر عاما كما هو اليوم . هـذا الطريق الذى نظمته رسوم المهندسين . وأيدى آلاف العمال والذى غرست الاشجار فى وسطه و نسقت أفاريزه فأصبح أقرب الى ان يكون على نمط (افينو) فى عاصمة أوروبية حديثة . و الذى أصبحت تجتازه فى عصر كل يوم مئات السيارات صاعدة وفى مساء كل يوم أو بعد المساء بقليل عائدة تتلوى كأنها رمة منتشية أفرطت فى الشراب بعد صوم طويل . والذى توجد فيه الآن ضيع حانات ومقاه . ومراقص ترسل أنغام « الكاريوكا » و « الكونجا » داوية صاخبة وسط سكون الليل هذا الطريق نفسه ياسيدى منذ سبعة عشر عاما لم يكن هكذا . كانت المنازل التى اختار أصحابها أن يقيموها على جانبيه لا تكاد تتجاوز أصابع اليدين . وكانت الاشجار النامية على جانبيه فى غفلة من مصلحة التنظيم توحى بفكرة عن طريق يقود الى غابة بعيدة مهجورة . فى ذلك الوقت .. فى مساء يوم أحد من أيام شهر سبتمبر عام ١٩٢٩ خرج اثنان كانا يسكنان فى منزلين متجاورين من منازل المنيل سائرين على الاقدام تفصل بينهما مسافة طويلة واتجها الى خارج المدينة دون أن يحدث أحدهما الى الآخر . بل أن يوجه أحدهما الى الاخر نظرة قد تثير ظنة أهل الحى الجالسين على مقاهيه أو على مقاعد متناثرة أمام أبواب البقالين والحلاقين وباعة الثلج و (الكازوزه) . فلما عبرا النيل واطمأنا الى انهما ابتعدا عن منطقة الخطر تقاربت خطاهما . ثم تماسكت أيديهما وهما يضحكان كأنهما خدعا العالم خدعة لم تخطر لاحد غيرهما من قبل !

ثم سارا . دائما على أقدامهما فى الجيزة وصعدا الى طريق الهرم . وظلا سائرين حتى كلت اقدامهما فجلسا على شاطىء ترعة صغيرة الى يسار ذلك الطريق تظللها أشجار التوت والجميز الضخمة . فلما انقضت برهة على جلوسهما متجاورين احسا بالتعب يسرى فى سيقانهما ؛ فاقترح احدهما على الآخر أن يخلعا الاحذية وأن يدليا بأقدامهما عارية فى الماء الجارى علّه يخفف من قسوة السير الطويل فى ذلك اليوم القائظ من أيام سبتمبر . ولم تلبث أن راقت الفكرة لهما . وتدلت سيقان أربعة متجاورة فى الماء الهادىء الذى لم تكن تعكر صفحته الملساء الا بطة نافرة تسبح على غير هدى تلتمس قطعة من الشاطىء اعتادت أن تخرج منها الى الارض فتبينت أن ذينك الغريبين قد شغلاها على حين غرة . أو حركة خفية تحت الماء من ساقه يحاول بها أن يوهم صاحبته أن سمكة كبيرة تحاول أن تمر قريبا منها لكي تفزع وتصيح : ولكنها لم تفعل بل مدت يدها الى الماء متكلفة الرغبـــة فى القبض على السمكة

وقرصته فى ساقه قرصة أفزعته هو واطلقت من فيه صيحة ألم!

عندئذ لم تجد وسيلة تسرى بها عنه أثر ذلك الالم الذى بدا على وجهه في سكون ذلك المكان الشعرى الهادىء الا بأن تضع يدها على كتفه في رفق ولين . وتدنى وجهها من وجهه : وتوحى اليه فى ايماءة خفر وتيه واغراء بأن ينال من فمها مالم يستطع من قبل أن يناله وقد انقضي على غرامها عامان .

وعاشا فى قبلة طويلة حرستها العصافير على اشجار التوت واحتفت بهما اسراب البط البيضاء التي اجتمعت على شكل دائرة حول أقدامهما الاربعة وقد اختفت تحت الماء :

هذان الاثنان ياسيدى هما دريةابنة المرحوم الدكتور عبد السلام فتحى . احد كبار أطباء العيون الاتراك الذين خدموا الحكومة المصرية مدة طويلة . وشاكر . ابن الاميرالاي ابراهيم سعيد بك . مدير احدى المصالح العسكرية بوزارة الداخلية في ذلك الوقت .

الاثنان هما . انا وهو !

كنت اذ ذاك لا أزال طالبة فى (الاميريكان ميشن) وكانت عربة المدرسة السوداء التى تجرها بغلتان تدبان الارض دبا ثقيلا فى كل صباح لكي تحملني من منزل أبي في المنيل الى دار المدرسة فى العباسية فتاة فى الثامنة عشرة . طويلة القامة كانني امرأة فى الثلاثين لا احب في الوجود الا شيئين . هو شاكر ابن (تيزة) مفيدة هانم سعيد . صديقة والدتى وجارتنا منذ طفولتى و (علبة الالوان) التى كنت ارسم بها لوحاتي التي طالما أثارت أعجاب مدرسة الرسم والتى اغرتها على ان تفكر منذ ذلك الوقت البعيد فى اقامة معرض في نهاية كل عام دراسي تعرض فيه ما وفقت الى رسمه طالباتها . .

اما هو . شاكر . فكان فى الحادية والعشرين . عندما بدأت أتبين أن العاطفة التى ملأت روحى نحوه لم تكن عاطفة فتاة نحو اخيها . كما كانت والدتى تحاول ان تصفها عندما يحضر شاكر ليوصل والدته الى منزلنا يساعدها على صعود الدرج بعد ان اصيبت بمرض في ساقيها . طالما صاحت والدتى بى كلما هممت بالاختفاء اذا ما وصل شاكر وقد استندت (تيزة) مفيدة على كتفه «مش تسلمى على أخوكى شاكر ياديدي بتجري ليه ؟ انتي حتعملى زى الفلاحين ! » وطالما علق شاكر على ذلك بقوله اذا انتهزنا فرصة تغيب أسرتينا واختلينا « هي تيزة سنية هانم مش حتبطل تجيب سيرة الفلاحين قصادى ؟ هي ناسيه أنى أنا فلاح ابن فلاح ! »

ولكن الذى كان يثيرنى فى كلام والدتي لم يكن ذكر الفلاحين . أى الذين لا يجري الدم التركي فى عروقهم



فى عرفها وانما كان وصفها شاكر بانه اخى !

لقد حاولت في بادىء الامر أن أعتبره (أخا) لى فكنت اتردد على منزل (عمي) ابراهيم سعيد بك والده مع والدتى واقضي جزءا من الوقت بثوب المدرسة الى جانبه وأحدثه عن حياتي المدرسية وعما كنت اسمعه من زميلاتي ولكننى تبينت أن هناك امورا كنت اتعمد أن أخفيها عنه . . . تلك الاحاديث الخافتة الهامسة التي كانت بعض زميلاتي يدلين بها الى عن اخبار خطوباتهن كنت أتردد فى أن أشير اليها خشية أن يبادر الى ذهنه أني أرمي بذكرها الي غرض بعيد !

وسرعان ما تبينت أيضا أن شخصيتى كانت تذوب أمام نظراته . كان يكفي الا يبدى شاكر اعجابه بثوب من ثيابى حتى لا اعود الى ارتدائه قط . وكان يكفي أن افهم انه لا يميل الي ممثل من ممثلي الافلام الصامتة التى اعتادت اسرتنا أن تصحبنا معها لمشاهدتها فى (الامريكان كوزموجراف) لكى امتنع بتاتا عن مشاهدة اية قصة يشترك ذلك الممثل في تمثيلها . ولا زلت اذكر ياسيدي حادثة صغيرة حدثت لنا منذ ثمانية عشر عاما . اذكرها واذكر تفاصيلها كانها حدثت اليوم قبل أن اجلس لاكتب اليك هذه الرسالة . كان شاكر قد رأى معي قصة فرنسية على غلافها صورة رجل يقبل امرأة فتناولها والقى عليها نظرة اشمئزاز ثم اعادها الي وهو يلوى شفته السفلى ويقول «مش عيب تقرى حاجات زى دي يادبدي !» فلم انتظر حتى يتم جملته والقيت بالقصة الى الطريق . وظللت ممتنعة عن مجرد النظر الى اية قصة نحو عشرة شهور . الي أن ذهبت يوما مع والدتي لزيارة «تيزة» مفيدة هانم . وعندئذ رايت شاكرا منهمكا فى قراءة القصة المتسلسلة التي اعتادت جريدة «الاهرام» أن تنشرها فى ذيل صفحتها الاخيرة وخجلت من أن أصارحه بما فعلته بعد أن ادلى الى برغبته فى ألا اقرأ تلك القصة الفرنسية . وانتظرت الى أن انتهت الزيارة : ورجوت والدتى أن تطلب عدد (الاهرام) من (تيزة) مفيدة هانم لكي اقرأ لها أخبار الوفيات .

وكان شاكر قد اعتاد أن يقف على كوبرى محمد على فى صباح كل يوم حتى يمر عربة المدرسة فتلتقي نظراتنا في هدوء .

واتابع انا طريقى الى العباسية ويستقل هو الترام الى الجيزة وتعمدت فى صباح اليوم التالى أن القي بنسخة الاهرام من نافذة العربة بعد أن كتبت تحت عنوان القصة المتسلسلة بخط دقيق هذه الكلمات (اشمعنى انت بتقرأ روايات يعنى ؟)

هل تتصور ياسيدى انى ظللت طول

البقية علي صفحة ٤٧

الـــــزورق

لحسين عفيف

إذا أقبل الأصيل يا حبيبتي ، وترامت أشعته علي الموج شعراءَ مجعدة كجدائلك ، فحبذا هي نزهة نقطعها وقتئذ فى قارب .

إن زورقنا ذا الوسائد الحريرية والأرضية المغطاة بالورد ، سيكون هناك فى انتظارنا علي مقربة من الجرف الذى اعتدنا أن نقلع من عنده .

وسننطلق به وحدنا في النهر هائمين ، يحدونا شاطئان منعرجان قد كستهما الأعشاب السندسية . وهنالك وبينما نترنح فوق اللجة الرجراجة ، سنبدو كرقصةٍ وقّعتها خطي الموج .

كلٌّ منا سيكون قد انهمك بمجدافه الأبنوسيّ ذى المقبض المذهب . وسنستمع إلى اصطفاقهما الرتيب فى الماء ، كلطماتِ رفيقة جادت بها يد حبيب .

وبعيون جذلة ، سنرقب القطرات علي صفحتيهما تسيل كأدمع طفرت من الفرح . حتى إذا ما انتهت إلي حافته وتساقطت تترى ، سمعنا لها في الماء نقراً خافتاً كقبلاتٍ علي العين .

وستلوح لنا الجزيرة من بعيد كوعد أخذ خلال موعد . فإذا ما بلغناها مع الليل ، ألقينا بعد كلال مجدافينا ، وهبطنا نتحسس طريقنا فى الظلام ، تهدينا خيوط ضئيلة من نور القمر .

وكهجتين ضالتين ، سنظل نجوس خلال النخيل ، نبحث عن خص نأوى إليه نستريح . حتى إذا ما اعتنقنا هناك وعدنا نشكو الضنى ، ركبنا زورقنا وانطلقنا به عائدين تحت الأشعة الباهتة ، كرؤيا سعيدة طافت بأجفان الليل .

« من كتابه الزنبقة » تحت الطبع



صلح الكازينو

كنت قد ذكرت منذ اسبوعين خبر ذلك السوء تفاهم الذى كان قد حل على غير موعد بين الآنسة ملك احسان كريمة احمد بك احسان وخطيبها جمال رشيد نجل مصطفى بك رشيد — السوء تفاهم الذى حدث على بلاج الشاطىء في هذا الصيف وظل سببا فى حيرة الخطيب في مسألة عودته الى فرنسا لكلية دراسته وهل يعود الى حيث يظل عاما مديدا وهو على هذا الخصام ـ ام يبقى في مصر حتى يتفاهم مع خطيبته ثم يعود بعد ذلك وهو مطمئن علي نصفه الآخر .

واذكر اليوم ان محمود رشيد الطالب بكلية الحقوق وشقيق العريس قد تفاهم مع خطيبته الانسة نعمت احسان شقيقة العروس — وارجو هنا ان تعيد القراءة لانها حسبة جامدة جدا — قد تفاهما تماما على ان هذا الزعل لابد ان يرفع قبل سفر شقيقه الى فرنسا ، وعلي ذلك دبرت المسألة علي ان يقابل العريس الغضبان مع عروسته الغضبى كمان على بلاج الكازينو ومن ثم يضمن الشقيق ان المسألة لابد ستنتهى فى ظرف ربع ساعة .

وتمت المؤامرة وصدق ظن الشقيق الاكبر .. ذلك الظن الذى يخطؤه كل عام فى امتحانات كلية الحقوق . . . وتصافح الخطيب مع عروسته ونسي كل ما كان قد حدث ولم يبق الا ان يرضى سعادة احمد بك احسان على خطيب كريمته .. وتلك مهمة العروس ..

على ظهر دبابة

يسافر في الاسبوع القادم الملازم عبد المنعم الشاذلي الي انجلترا في بعثة صيفية ... أو شتوية لدراسة أنواع وأصناف الدبابات أوعلى حد تعبير عضو (الارسالية) كشف مواطن الضعف فى دبابات الجيش الانجليزى والعمل علي اصلاحها نزولا على حكم المعاهدة التى تؤكد تحالفنا مع الامبراطورية التى لا تغيب الشمس عن أملاكها والعمل على مساعدتها بكل ماقى طاقة رجالنا ... وفي مقدمتهم طبعا رجال جيشنا البواسل

والذى يعرف عضو بعثة اليوم لا بد سيتأكد من حسن اختياره في بعثة تمثل جيشنا في بلاد الانجليز ... ولو كانت مدة البعثة لا تزيد على الاربعة شهور .. وخصوصا فى بعثة كهذه أى بعثة دبابات لا يقدر عليها الا كل قادر !!

هذا ولما كان وقت الرجوع من هذه البعثة يقع في فصل الشتاء البارد فالشاذلى يفكر من الآن فى الرجوع على ظهر دبابة طائرة اتقاء لبرد الشتاء ، وهو يؤكد أن دراسته هناك سوف تؤدي ولاشك الى الوصول الى هذه النتيجة وان الامر الوحيد الذي قد يعطل تنفيذها هو الخوف من المرور بهذه الطريقة علي بلاد الريخ لان هتلر لا بد سيطرحه أرضا بمجرد رؤيته فى جو بلاده . ... وكل دعواتنا

(جورج سنك)

وقبل أن أبدأ كتابة هذا الخبر اعترف أنه سرقة علنية من أخبار السينما الا أنى رأيت أن اذكره هنا بسبب علاقته بذلك (الجورج سنك) . و(جورج سنك) هذا . أو (جورج الخامس) ان كنت ممن لم تتح لهم الفرصة للمرور (بيلادبره) ليس هو اسم ملك الانجليز السابق وانما هو اسم بار معروف فى حى الشانزليزيه بباريس اشتهر بفرنسيته الصميمة وطابعه المشهور الذى جعله فى مصاف أعظم ملاهى باريس التي يؤمها كبار سكان العالم من ذلك النوع الذى لا يعرف لفن الاقتصاد سبيلا . — أو بمعنى أصح ذلك النوع من الناس الذى يعتقد أن الاقتصاد انما هو اشاعة سخيفة منشأها قلة الذوق لا أكثر ولا أقل !

وفى الشهر الماضى بينما كان بار (الجورج سنك) السابق ذكره غاصا بطبقته المعروفة من الاغنياء والموسرين من فرنسيين صميمين أو أجانب اضطروا الى مجاراة الروح الفرنسية الصميمة نزولا على ارادة جو المكان الذى يجلسون فيه — حدث ان دخلت السيدة بهيجة حافظ بطلة الافلام المصرية من (زينب) الى

(ليلي ابنة الصحراء) وهي ترتدي (طرحتها) التقليدية التي اشتهرت بها في مصر فاستلفتت جميع الانظار — ودارت الهمسات الخافتة من كرسي لآخر بشكل لفت نظر السيدة نفسها واثار عجبها الشديد لانها لم تدر السبب في ذلك !

والسبب بسيط كما يري القارىء ... الا ان نجمة السينما المصرية بسبب تعودها على لبس تلك (الطرحة) المشهورة في مصر — لا في باريس — نسيت في تلك اللحظة تماما انها انما تسير داخل محل (جورج سنك) في باريس لا داخل (جروبي) بشارع سليمان باشا

وما دمنا قد تحدثنا عن السيدة بهيجة حافظ فالحديث لابد ان يجرنا رغما عنا الي الحديث عن السينما ولذا اذكر هنا انها قد ارسلت اخيرا الى الاستاذ سراج منير عضو بعثة الفرقة القومية في برلين تخبره انه اذا كانت هناك شركة ألمانيه ترغب في اظهار Vedette مصرية في احد افلامها فهي على استعداد تام لان . . تفكر . . في التعاقد معها على شرط ان يكون ذلك للظهور في فلم واحد بسبب اضطرارها للعودة الي مصر حيث تنتظرها شركتها العتيدة (فنار فيلم) بكية من السناريوهات التي لا يقل عددها عن أصابع اليد الواحدة ؟

واحتار الاستاذ سراج في (تكييف) هذا الطلب . وأخيرا لم يجد أمامه الا أن يجيب عليها بأن المسألة ليست مجرد البحث عن Vedette مصرية وانما المسألة ان هذه Vedette لا بد وان تتكلم الالمانية لان الفلم الذي تفكر السيدة بهيجه في الظهور فيه انما هو فلم الماني يخرج في شركة المانية يتكلم جميع ممثليها الالمانية الفصحي . وان اخراج فلم فرنسي خصوصا في الظروف الدولية الحالية لا يمكن ان تفكر فيه شركة المانية الا اذا كانت الـ Vedette التي ستظهر فيه من درجة كلوديت كولبير . فما فوق حتى تهون امام ذلك مشكلة البحث في المانيا في وقت كهذا عن عدد من الممثلين الفرنسيين الذين يمكنهم الظهور بمظهر لائق في فلم فرنسي تخرجه شركة ألمانية لتتحدى به كما هو المفروض شركات السينما الفرنسيه !!

قليني باشا يهدي الي بلقيس ميه بـ ١٠٠٠ جنيه

ثم الدكتور عبد السيد باشا يرفض ...

تكلمت الزميلات كثيرا عن زواج قليني باشا فهمي بالسيدة بلقيس جميلة جميلات البوسفور حتى أصبح خبر هذا الزواج يحتل في الصفحات مكانا أهم من المكان الذي تحتله أخبار الازمة العالمية التي سوف تقلب الدنيا رأسا على عقب . ومن ضمنها دنيا الزواجات والخطوبات .

تكلمت الزميلات . وتحدثت . وكتبت بخط اليد . — مرة من السيدة بلقيس . ومره من قليني باشا نفسه .. وكل ذلك على أساس أن الاولى قد تزوجت من الثاني أو على الاقل قد خطبت له في حين أن الواقع الذي لا يعرفه الا القليل النادر — أن ليس هناك زواج ولا غيره أي لا زواج لا شرعي ولا مدني أي أن المسألة من أولها قد بلغت الي القراء على أساس .. خطأ ؟

كذلك تحدثت الزميلات . وحتى الصحف اليومية . عن تلك الهدايا العديدة التي قدمت للعروس الشابة عنوانا للحب والتقدير حتى بلغ مجموع ثمنها على حسب تقدير أحد الزملاء بعد أن احصى كل ما كتب عن هذه الهدايا . ما يقرب من الأثني الف جنيه . في حين أن كل ما قدم للعروس هو (ميه) بلغ ثمنها ١٠٠٠ ج ومجموعة جميلة من الفساتين استحضرت من باريس وبلغ ثمنها ٥٠٠ ج فقط لا غير ..

على أن تلك الاحاديث والمقالات وان كانت قد هيأت حول (العروسين) نوعا من البروباجندا من جهة ما الا أنها في الوقت نفسه قد اضرتهما من جهة أخرى . فقد حدث في الاسبوع الماضي أن مرضت العروس ولازمت فراشها فاضطر قليني باشا ازاء ذلك أن يستدعي لها أكبر أطباء أمراض النساء بالاسكندريه وهو الدكتور ابراهيم باشا عبد السيد لتشخيص ذلك المرض الذي ظهر من مبادئه أنه ينوي تعطيل (العروس) عن سرورها في أوائل أيام (زواجها)

أرسل قليني باشا في طلب الدكتور ابراهيم عبد السيد باشا وجلس الي جوار (عروسه) في الانتظار الا أنه لم يلبث أن عرف أن الدكتور المذكور يعتذر عن الحضور ... لمرضه !

كان ذلك هو السبب (الرسمي) ولكن السبب الحقيقي أن الدكتور عبد السيد باشا بعد أن قرأ كل ما كتب عن (العروسين) أصبح من أشد المعارضين لذلك الزواج اذ رأي في هذا التصرف — باعتباره من عمداء الاقباط في الاسكندرية — تصرفا لا يصح أن يصدر من شخص ينتمي الى أكبر الاسر القبطية في مصر — زياده عن كونه في سن التسعين ولا يصح بأي حال من الاحوال أن يحرم أولاده من أموالهم التي يستحقونها بعد أن بلغ هو ذلك العمر

وأخيرا — كان ايضا من نتيجة كل ذلك التهويل أن فكر البعض في طلب فحص القوى العقلية للعروس الشابة باعتبارها قد أقدمت على بضع تصرفات لا تدل الا على أنها ليست (ثابتة) الثبات اللازم !!

غليوم الذى أشعل الحرب ١٩١٤ وهتلر الذى يريد اشعالها ١٩٣٨

كان السؤال الدائم التردد بين الافواه فى الاسبوع الماضى والذى لا زال يتردد الى الآن هو .

هل يريد الهر هتلر اشعال نار الحرب حقا في العالم أم أنه يريد القيام بمناورة بارعة و (بلفة) متقنة ؟

أن الحوادث لا يمكن أن تجعلنا نجزم لغاية الآن بأحد هذين الامرين.

فمن بين ثنايا مقابلات الساسة والعظماء ومن وراء التلغرافات والانباء المختلفة وعلى اساس الاشاعات المتباينة المتطايرة لا يمكن لا نسان ما أن يعرف ويجلو حقيقة الموقف !

أن رجلين فقطهما اللذان يتوقف عليهما في الوقف الحاضر سعادة العالم وشقاؤه . وهذا ان الرجلان هما هتلر وموسولينى . . هذان الدكتاتوران الذان بلغا الذروة من القوة والجاه :

وأقول القوة لان كلا منهما يسيطر تسيطر تاما محكما على ابناء جلدته .

وأقول الجاه لان هتلر يملك الآن قصرا فخما ويصل ايراده من بيع كتابه (كفاحى) المعروف اى مالا يقل عن خمسة وسبعين ألفا من الجنيهات سنويا !! ولان موسولينى ابن الحداد السابق ومؤسس الفاشستية والصحفى العادى بعد ذلك يملك ثروة لا تقل عن الرقم الذى يكتسبه هتلر من كتابه .

أن بين سبتمبر من عام ١٩١٤ وبين سبتمبر من عام ١٩٣٨ ليقف المرء حائرا مشدوها متسائلا .. هل يتقدم العالم حقيقة أم يتأخر ؟ . والتقدم ولا شك هو الاقتراب من السلم والبعد عن الحرب ..

ولعل الالمان لا يريدون أن ينسوا في هذا العام الدرس الذين تلقوه فى عام ١٩١٤ .. أى منذ ٢٤ عاما ..

ففي عام ١٩١٤ أشعل رجل واحد نار الحرب في أوروبا . وكانت النتيجة ضحايا تلك الحروب العالمية المعروفة من الاموال والرجال ..

وفى عام ١٩٣٨ يريد رجل واحد اشعال الحرب من جديد فى أوروبا . . بل فى العالم .. تلك الحروب التى لن تبقى ولن تذر .. والتى سوف تأتى على الحرث والنسل

وفى كلا العامين .. تجد أن الرجل الواحد هو من دولة واحدة وهي ألمانيا !. وهو فى العام الاول الامبراطور غليوم وفي العام الثانى الهر هتلر .

أن على أن المانيا أن تدرك أن عليها يتوقف السلام والسعادة وأن من الواجب عليها ألا تترك لرجل واحد ولو كان من بلادها حق تقرير مصير العالم كله !..

. . .

واذا اشتعلت الحرب فان رجال الجيش الفرنسى يعتقدون أن أن أول ضربة سوف توجه من المانيا . ستسدد الى بقعة محايدة تقع بين فرنسا وسويسرا وتسمى (الطريق الى بلغراد) . ذلك لان تمزيق حياد هذه البقعة يتبعه تدخل فرنسا وسويسرا وبلغاريا وغيرها من الدول . كما كان تمزيق حياد بلجيكا كان سببا لتدخل الدول فى الحرب الكبرى الماضية .

ونمى الى رجال الحربية الانجليزية ان الالمان ابتكروا اربعة انواع من المهلكات لاستعمالها فى الحرب المقبلة .. فهناك أولا نوع من الغاز السام لا يمكن أن ينفع فى الحماية منه اى نوع من الاقنعة المعروفة . .

وهناك ثانيا أشعة خاصة تتولد من آلات معينة تتسلط على محركات الطائرات والآلات الحربية فتسبب لها العطل والعطب وهناك ثالثا طراز جديد حديث من البنادق التى كانت تعرف فى الحرب الكبرى باسم (برتا الكبيرة) والتى هاجم بها الالمان باريس اذذاك . وهناك رابعا آلات يمكنها ان توصل اللهب والنار على مسافة لا تقل عن الف وأربعمائة قدم

ويجتهد رجال المخابرات السرية الانجليزية فى الحصول على معلومات وبيانات أوفر عن هذه المهلكات .

على انهم يلوحون هم الاخرون بان لدى انجلترا عدة اختراعات حديثة لا تقل أهميتها عن مخترعات الالمان ومهلكاتهم المذكورة !! .

على أن كثيرا من رجال السياسة يستبعد حدوث الحرب ويعتقد ان هتلر وموسولينى لابد وأنهما يعرفان حقيقة شعور شعبيهما . ذلك لانهما أدري الناس بأن لهما فى بلادهما خصوما كثيرين سوف ينتهزون فرصة الحرب لاثارة فتن داخلية وثورات محلية .

ففى المانيا توجد منذ الان حركة امتعاض حتى من أولئك الذين ينضوون تحت لواء الحزب النازى نفسه ! ذلك لأن مامن بيت المانى قد سلم من الحرب الماضية ، فهناك فى كل منزل حزن مقيم وذكريات مؤلمة وتذكارات قاسية عن حرب عام ٩١٤ لم تنته ولم تنقشع همومها بالرغم من توالى السنين !

أما فى ايطاليا فان المقاومة فى الداخل لا تقل عن المقاومة فى ألمانيا . بل أعداء موسولينى يفوقون اعداء هتلر عددا وقوة

صفحة من الشعر المنثور

لن نفترق

سنفترق !! . من قال هذا؟
انت التى تقولين !
وهل يمكن ان تتصورى هذا ياحبيبتى ؟
وأين ستذهبين ؟ .. وانا .. اين ...
سأذهب ؟
اوه ياصغيرتي الجميلة .. لاتبكي هكذا.
لاتبكي ..
فلن نفترق ابدا . لن نفترق قلت لك.
هيا :. هيا ضعى رأسك الصغير على
صدرى .
واعطني منديلك الازرق لامسح به عبراتك
ثم اسمعى مني ما اقول .. هيا ...
هيا اسرعى
اسرعي ياحبيبتى وكفي بكاء فلن
نفترق قلت لك
اعطني اولا قبلة .من هنا . من هذا
الفم الدقيق
على هاتين الشفتين الحالمتين
نعم ها هنا تماما ..
هكذا ..

. . . .

لتسمعى الان ولاترفعى رأسك من
على صدرى
ولا تحولى عينيك عن عيني
آه . . . . .كم أنا مفتون بهاتين
العينين ..
من قال لك اننا سنفترق ؟
أنت تزعمين هذا !
لاننا لن نجتمع بعد الان
ولن تتلاقى نظراتنا بعدالان؟
نعم هذا حق ولكن
هل هذا هو كل الحب ؟
أوه — انتظرى قليلا ولا تتململ

ألا تدركين أن جسدينا هما اللذان
سيفترقان فقط
أفاهمة ؟ جسدانا فقط
أما نحن .. قلبانا وروحانا فلن
يفترقا ابدا
كيف يمكن هذا؟
بعد امتزاجها طول ايام غرامنا !
لتقسمى لى الان . اين قلبك ؟
هل هو هنا ؟ .. في هذا الصدر الناعم
الجميل ..
ماذا تقولين ؟ .. ماذا ؟ انى
لا أسمع ..
آه .. هكذا تماما .. ليس هنا قلبك
ليس في صدرك .. انك دائما صادقة
وانا الآخر . أقسم لك الآن
أن قلبي ليس هنا . ليس فى هذاالصدر
الخشن !
ولكنى اسألك الآن
كيف نحيا بدون قلبينا ؟
اجيبى عن هذا السؤال بربك
بتبسمين بالسعادتى بهذه الابتسامة
الحزينة .
أنك اذا تعلمين كيف نحيا ؟
تعلمين أني أحيا بقلبك وانت بقلبي
اليس كذلك ؟ . حسنا
فكيف سنفترق اذا ؟
ثم . ثم روحانا ياحبيبتى
هل يمكن أن يفرق بين روحين ؟
فلا نعودا للقاء فى أى وقت كان
مادمت انا أحبك وانت . انت تحبينى
نعم وانت تحبينني !

لا ، كن . لا يمكن يامليكى
اذا فكيف نفترق ؟
لا . لا ياحبيبتى لن نفترق ابدا
كما تظنين
آه . أن عينى تؤلمنى .
لا أدرى ماهذه الدموع ..
اعطني منديلك .
أوه . تبكين ثانية !
قلت لك انني لا أبكي ..
لا أبكي اقسم لك .
لانى أحبك ولن افترق عنك
غير أنى أخاف . أخاف على حبك لي
أخاف أن تسليبنى قلبك ؟
قلبك الذى أحيا به
وتحطمين قلبي !
وحينئذ فقط سنفترق !
ومن أجل هذا سالت عبراتي الآن
دون أن أدرى .
ولكن . ولكن لا . لا
أنك لست خائنة
فستظلين تذكريننى دائما ... أنا
أعرف هذا
ستذكرين أيام حبي .
ستذكرين سعادتى بك
ستذكرين الآمي من أجلك
وفي هذه
الذكريات
دوام حبي
فى قلبك
ودوام قلبي
فى صدرك .
فتان

من كتاب « دزرائيلي »

انجلترا تستدين من روتشيلد أربعة ملايين جنيه لشراء أسهم القنال

أعيد في انجلترا طبع كتاب «دزرائيلي» لمؤلفه الكاتب الفرنسي الذائع الصيت أندريه موروا : وننشر هنا بهذه المناسبة صفحة من صفحات هذا الكتاب عن كيفية شراء انجلترا بواسطة دزرائيلي رئيس وزرائها بعض أسهم شركة قناة السويس من الخديوى اسماعيل.

في يوم ١٥ نوفمبر ١٨٧٥ توجه المستر فردريك جرينوود محرر جريدة (البول مول جازيت) الى وزارة الخارجية حيث قابل اللورد دربى . صديق المستر دزرائيلي الحميم .

وكان فردريك قد قابل في مساء اليوم السابق ماليا معروفا شديد الاتصال بالدوائر المصرية وتعشى معه . وعلم في أثناء ذلك أن اسماعيل باشا خديوى مصر في حاجة الى جانب من المال لتنفيذ مشروعات في مصر وأنه يرغب لذلك في أن يعرض على أية جهة تستطيع التمويل شراء ١٧٧ الف سهم من أسهم قنال السويس وهو العدد الذي كان يملكه الخديوى .

وأما مجموع أسهم شركة قنال السويس فكانت ٤٠٠ الف سهم . كان أغلبها مملوكا للممولين من الفرنسيين .

ورأى جرينوود أن الفرصة سانحة لكي تقوم انجلترا بشراء هذه الاسهم ذلك لأن القنال طريق رئيسي وحيوى بالنسبة لبريطانيا . إذ يوصل بينها وبين الهند

ولم يظهر اللورد دربى أى حماس لهذا الذي كان يتكلم بشأنه جرينوود . ولم يعره الاهمية اللازمة فقد كان يخشى المغامرة في صفقات ومشاريع كبيرة وعظيمة

ولكن درزائيلي عند ما عرف بالامر اشتغل به فكره واهتم بالموضوع اهتماما كبيرا . فأسرع يبرق الى المعتمد البريطاني في مصر بخلاصة وافية عن رأيه طالبا منه بحث مسألة الشراء . وأجاب المعتمد بأن الخديوى اعطى وعدا لاحد الممولين الفرنسيين بأن يبيعه هذه الاسهم بمبلغ ثلاثة ملايين وسبعمائة وثمانين الفا من الجنيهات !

وأضاف على ذلك بأن هذه الصفقة سوف تتم نهائيا في يوم الثلاثاء التالى !

وعندما بلغ الخديوى أن انجلترا تريد أن تشترى الاسهم اغتبط بالمعاملة معها . ولكنه كان يرغب في أن تدفع اليه الثمن في الحال .

وكان البرلمان منفضا . ولم يكن مبلغ أربعة ملايين جنيه تقريبا بالمبلغ الذي يمكن أن يؤخذ من الخزانة والميزانية دون أن يصوت عليه في البرلمان وتتناقش بشأنه الحكومة مع الاعضاء !

ولكن الوقت كان قد أزف ! ويجب أن تتم الصفقة لصالح بريطانيا في الحال .

وكتب دزرائيلي — رئيس الوزراء — الى الملكة فكتوريا . يقول .

— الوقت ضيق . ويجب أن ينتهى الاعتماد على الشراء حالا

ولم تضع الحكومة الفرنسية أية عقبات في الطريق . بل انها بالعكس أبدت

انت .. الليلة ..

ياجمالك في الليله دي والقمر ساطع جميل
وانت بتواسي فؤادي والنسيم هادى وعليل
تنظرى بسحر ودلال والهنا باين عليكي
وتراضيني بالوصال والحياء مابين ايديكي
تضحكي وفتنة شبابك تضوى أبهى م النجوم
والليله دى نسيت عتابك والتقيت قربك نعيم

ما اجمل العطر اللى يفوح من شعورك
يملأ الدنيا خيال
والرداء الزاهى ده اللي يبدى نورك
زى حلمى والامال

كل يوم يزداد بهاكي واجتلى منه المعانى
واشتكى من نار هواكي وابقى فيه عذب الامانى

مشروع الشراء لان الدوق ديكاز كان يرغب رغبة كبيرة فى أن ينصر دزرائيلي فى كل شيء حتى يمكنه أن يكبح جماح خصمه الالمانى بسمارك . ولذلك فانه أوعز الى البنوك الفرنسية بأن تكف يدها عن التدخل فى مساعدة شراء الاسهم من الخديوي وبذلك تترك الصفقة غنيمة بإرادة انجلترا

ولكن كان على انجلترا بعد ذلك أن تجد مبلغ الاربعة ملايين فورا

وعند ما مجلس الوزراء الى الانعقاد اجلس المستر مونتاجو كوري فى احدي الحجرات المجاورة لحجرة الاجتماع

وبعد قليل فتح دزرائيلي باب الحجرة قليلا وقال للمستر كوري .. ورأسه فقط هى التي تطل عليه . وتومئ اليه.

— نعم . نعم .

وفي عشر دقائق كان المستر كورى في (بلاط) البارون روتشيلد ! .

وكان روتشيلد أعظم ممول فى العالم اذ ذاك . يتناول الطعام وقابله فى الحال وقال له أن دزرائيلي يريد أربعة ملايين من الجنيهات فى اليوم التالى . وكان روتشلد يأكل بعض حبات العنب . فاخذ أحدي الحبات فى أصبعه ورفع القشرة من حولها ثم رماها الى الارض وقال فى تؤدة .

— وماهو الضمان؟

فأجابه كوري

— الحكومة البريطانية .

فرد عليه روتشيلد

— أذن لك المبلغ .

وقال دزرائيلي بعد ذلك للملكة فيكتوريا حين قابلها يحمل لها البشرى.

— انتهى الأمر يامولاتى . لقد حصلنا على أربعة ملايين من الجنيهات الأسترلينية حالا . هناك شخص واحد فقط يقدر على ذلك وهو روتشيلد . وقد قبل أن يحصل على أرباح معقولة منخفضة . وبذلك أصبحت أسهم الخديوي تحت تصرفك . يامولاتى

وابتسمت الملكة وسرت سرورا كبيرا ولم يحصل أن رآها دزرائيلي تبتسم مثل ما ابتسمت هذه المرة وأسرعت بعد ذلك تدعوه الى تناول العشاء معها وغمرته بعطفها ورعايتها

وكان ما يبهج دزرائيلي تماما مايعلمه أن بسمارك سوف يغضب تمام الغضب لنجاحه لانه الذى قال قبل ذلك بقليل أن انجلترا لم تعد دولة سياسية ذات خطر !!.

وحادثة توفيق دزرائيلي هذه فى شراء اسهم شركة قنال السويس . كانت أهم الحوادث تقريبا فى حياته السياسية العظيمة ولا يذكر مجد انجلترا في البحار والهند الا ويذكر اسم دزرائلي وفضله على السيطرة على القنال من وراء شراء هذه الاسهم لبلاده

ولعل هذه كانت هي المرة الاولى والاخيرة التي خرجت فيها من خزانة انجلترا أربعة ملايين من الجنيهات دون أن يوافق البرلمان على صرفها . ولكن لم يوجد بعد ذلك (المجنون) الانجليزى الذى يعترض على هذا الصرف دون أذن البرلمان !! .



أعرف راميا شاعرا للشباب منذ عشرين عاما خلت . فهل مصمم هو الان على أنه ما يزال شاعرا للشباب ؟ واذا كان الامر كذلك ، فمن هو الذى نعتبره شاعرا للشيوخ اذن ؟ اهو ابي أم ابن الجيران ؟

نزق كثير الحركة كالطفل اللعوب ذو شخصية تسيل ظرفا ورقه . ساحر خلاب فى حديثه و تصرفاته . يرسل النكتة عفو الساعة فاذا بها لاتبارى. ونكاته مع المعلم دبشه فى صالة أم كلثوم أشهر من نار على علم

خفيف القلب في حبه . اذا ما أحب تدله وبكى وقبل طوب الارض . وهو فى ذلك يخالف محمود كامل الذى يحب والكرباج في يده ! ويخاطب حبيبته كما يخاطب هتلر الدول الديموقراطية حتى لكأنما يحب بعضلاته لا بقلبه!

فرامى من هذه الناحيه أقرب الشعراء المعاصرين شبها بمجنون ليلى من حيث تسليمه زمام قلبه لهواه والفناء عشقا وصبابة . كما أنه أقربهم اليه أيضا من حيث ارسال شعره حارا مشبوبا كاللهب

ويعتبر رامى أشهر شاعر فى مصر الان . أما من حيث المكانة الشعرية فيعتبر من خير الشعراء المعاصرين فقط ولكنه لا يعتبر خيرهم . والواقع أنه يصعب تعيين أحسن شاعر أو بعبارة أخرى أمير الشعراء بعد وفاة شوقى عليه رحمة الله

غير أن الشاعر الهراوي صاحب التائية المشهورة التي مطلعها (هذي الكرة . كالسكرة) إلي آخر هذا التفريد الذي اشتهر به . تلك القصيدة التى عارضتها مجلة الكشكول الغراء قديما بالقصيدة الشهيرة هى الاخرى التي جاء فيها .

هذا المجص فيه المقص
اذهب كده باللا كده
ياد لعدى

هذا الهراوى ، أو بعبارة أخرى هذا الشاعر الفحل ، لا يوافقنا على ذلك، ويرى انه جدير بحمل لواء الأمارة في الشعر بعد شوقي . ولقد رشح نفسه لها بالفعل فى احد مواسم الشعر التي تتشرف بسكرتارية حضرته ، مستعينا على ذلك ببعض اتباعه من خفافيش الأدب ، ولكن المؤامرة حبطت والحمد لله ، وباء الاستاذ الهراوى بما هو جدير به من الفشل .

وترجع شهرة رامى الطائرة لا الي شعره فقط ، وانما الى المواويل التى وضعها للسينما المحلية فساعدت علي ذيوع اسمه كما ترجع بالاكثر الي الطقاطيق الشعبية التى وضعها لام كلثوم ، فذاعت مع صوت مطربة الشرق ، ودخلت معه فى كل منزل وحانوت ومقهى بلدي وافرنجي ومحل فول ومحل لبن وخلافه وبذلك أصبحت طقاطيق رامى جزءا لا يتجزأ من حياة الشعب كالفول المدمس والطعمية وسلطة الطحينة والزلابية والكشري وغيرها من المأكولات الشعبية الشهيرة.

وبهذه المناسبة نذكر خناقة قديمة - امية الوطيس قامت بين رامى وام كلثوم . تتلخص فى من منهما صاحب الفضل على الاخر؟ أهو رامي لانه ألف لها الطقاطيق والقصائد الجميلة التى شرفت ألحانها وصوتها وجعلته ينطلق بالالفاظ والمعانى الجديدة بعظمته . ام هى ام كلثوم لانها ابرزت جمال شعره وأضفت عليه من صوتها المزيد من الروعة وساعدت على انتشاره بانتشار أغانيها .

ومن جانبنا نحن نرى ان هذه الخناقة كانت على اللحاف : فلا فضل لرامي علي أم كلثوم لانه كان امامها فى خزائن الشعر العربي القديم من الروائع ما يغنيها عن شعر رامى وغير رامي . كما أنه لافضل لام كلثوم على رامى لان شعر رامى جميل يحمل في نفسه عناصر بقائه ولا يحتاج الي شيء آخر يلتمس من ورائه الخلود .

بل يقيننا ان راميا وان كان ربح الشهرة الشعبية الطائرة من وراء مزجه بنفسه في عمل الطقاطيق العامية . فقد أساء الى نفسه كشاعر كان يجب ان يعنيه ان يتفوق ويخلد بأكثر مما يعنيه ان يشتهر .

فمما لاريب فيه ان راميا قد كف أو كاد عن قرض الشعر من يوم أن عكف على نظم الطقاطيق التى شغلت معظم نشاطه، واذا كنا نعرف راميا شاعرا فلانه كان كذلك قبل أن يتصرف بكلياته الى نظم هذه الطقاطيق . . والواقع ان راميا كشاعر يعيش الان على حساب تلك الفترة من الزمن التي سبقت اشتغاله بنظم الطقاطيق والتى كان يقرض فيها الشعر حقا. و نقصد

به الشعر العربي الصحيح :

ويجيب رامى على ذلك بأنه يعتبر تلك الطقاطيق العامية شعرا . وهذا دفاع واه دون شك ، لان الشعر ليس مجرد خلجات فحسب ، وإنما هناك أداة مرسومة تجب أن تكون لغة صحيحة معترفا بها واللغة العامية ليست كذلك ، اذ لا قواعد ولا ضوابط ولا ثروة أدبية عريقة تعززها . وخلق لغة ليس بالامر الهين ولا بالمستحب لأن اللغات لا تصبح ذات قيمة إلا إذا قدم عليها العهد ، واجتازت قرونا فرسخت فى الاذهان والأسماع واكتسبت من الثروة ما تستطيع به أن تقف على قدميها . ومن الافضل أن نعني بلغتنا العربية الموروثة ونمصرها على قدر الامكان عن أن نكبد عناء خلق لغة جديدة يحتاج خلقها الي مئات السنين ولمدة حضانة يستهدف فيها الادب القومى الى الانحطاط

ويخيل الينا أن راميا قد حكم على نفسه بالموت كشاعر قبل الأوان منذ أضرب عن نظم الشعر واكتفى بأن يعيش عالة على مجده السابق وهو ما نعده خسارة كبرى للادب ولكنه على كل حال يستطيع أن يستأنف مجده وبأقوي مما كان لو أنه عاد إلى حظيرة الشعر ، وضرب صفحا عن الشهرة الشعبية الكاذبة التى ما تلبث أن تنتهى بانتهاء هذا الجيل ، ويصبح المجد الصحيح موكلا بما قدمت يد الانسان لا بما أصاب من حظوة عند الجماهير السائرة بطبيعتها إلى الفناء .

وشعر رامي على العموم يمتاز بالرقة والجزالة والصدق والحرارة والتجاوب مع المشاعر الازلية التى تتردد في نفس كل انسان . وله قصائد ترتفع الي القمة وتكفى الواحدة منها لتخليده كشاعر ، مثل « الصب تفضحه عيونه » و « خاصمتني » وهو ككل شاعر له قصائد أخرى دون المتوسط . غير أن ما نأسف له أن نسبة وجود هذه القصائد في شعره أكثر مما كان ينتظر من شاعر أثبت في مرات كثيرة أنه قادر على الاجادة والابداع ولكن راميا ملول . ويظهر أن هذا الملل يدفعه أحيانا الى العجلة فيكبو ومع ذلك فرامى شاعر يحق لهذا الجيل أن يفخر به

ارنست



طه حسين بك عميد كلية الاداب

كنت في المدرسة الخديوية مغرما بالادب وكثيرا ما منحت نهاية الدرجات فى الانشاء وان كان الاستاذ الشيخ يخصم من هذه الدرجات بعضها حينا لقلة الحياء وحينا لقلة الادب ! وكان يكتب يرحمه الله عشرة على عشرة ناقص خمسة للحياء الناضب مرة والادب الساقط مرة أخرى !

ورأت المدرسة فى يوم ما أنى أستحق مكافأة على اخراج مجلة الخديوية ورأى الاستاذ الشيخ أن تكون المكافأة كتبا أدبية ، واخترت معظمها للدكتور طه حسين وعجبت لهذا الاختيار، ولهذا الميل الغريب من شيخ معمم للدكتور طه حسين عدو المشايخ والمعممين فى ذلك الحين ! ولكن الشيخ قال مبررا اعجابه لطه حسين أنه انما يختار هذا الكاتب المغرور ليقرأه تلميذه — تلميذ الشيخ — المغرور ؟ وهنا فقط بدأت أعرف طه حسين لا لانى مغرور مثله كما كان يقول الشيخ بل لان الرجل الكريم لم يفهمنى على سجيتى ، واذن فهو لم يفهم أيضا طه حسين ؟

وقرأت لطه حسين من بعيد وأحببته لان الموضوعات التى طرقها والتى حببتنى فيه لم تكن في ذلك الاسلوب الذى درسناه وفهمنا نهجه ، وقد أحسست وأنا أقرأ فصوله وكتبه أنه غير هؤلاء ، انه رجل حر يقول ما يشاء ويسجل ما يشاء ، وليكن بعدها ما يكون ، هذا هو الكاتب العربى الذي كنت أريد أن أقرأ له وآخذ عنه وأومن به وليكن بعد ذلك ما يكون .

هذا فى سنة ٩٢٨ على ما أذكر . وفى كلية الاداب التى التحقت بها مرغما ورضيت عنها فيما بعد رضي يعجز القلم عن تصويره عرفت الدكتور طه حسين نازلا من الكلية أو داخلا فيها دون أن التقي به فى درس أو فى حفلة حتى اقالته الحكومة الصدقية من كلية الاداب الى وزارة المعارف بعد حفلة ظهر فيها وقد جلست فيها الانسات بين الطلاب وفى ذلك كفر والحاد ، كما تزعم بعض عمائمنا بين الحين والحين !

وراح الاستاذ الي صفوف المجاهدين ليكون علما بينهم ومثلا لهم في سبيل الوطن والدستور وحرية الرأي أيضا، ان كنت لا تعرف طه حسين وقبيل التحاقى محررا بجريدة الكوكب قصدت الدكتور طه حسين فى جماعة من الصحاب أو جماعة من الصحابة التي آمنت به مهما يكن في ايمانها به من خطر على حريتها وآمالها من الحكومة هناك تمنيت على الاستاذ أن يهبنى بعض وقته لمراجعة قصة أردت نشرها يوما من الايام ، وكنت حريصا على نشر هذه القصة فهى بعض ما كنت فيه وصدى لما أنا عليه . وهى فى تعبير صريح لا يحتمل الشك والالتواء قصة أنا فيها ان رفعتني عنها لم يعد الى كتابتها سبيل ! وراجع الدكتور القصة فى اربعين جلسة كانت كافية لان أحب طه حسين حبا عميقا صادقا يصدر عن اكبار الانسان للانسان العظيم . وبقي هذا الحب وسيبقى عميقا صادقا فيه الاكبار والاجلال له .

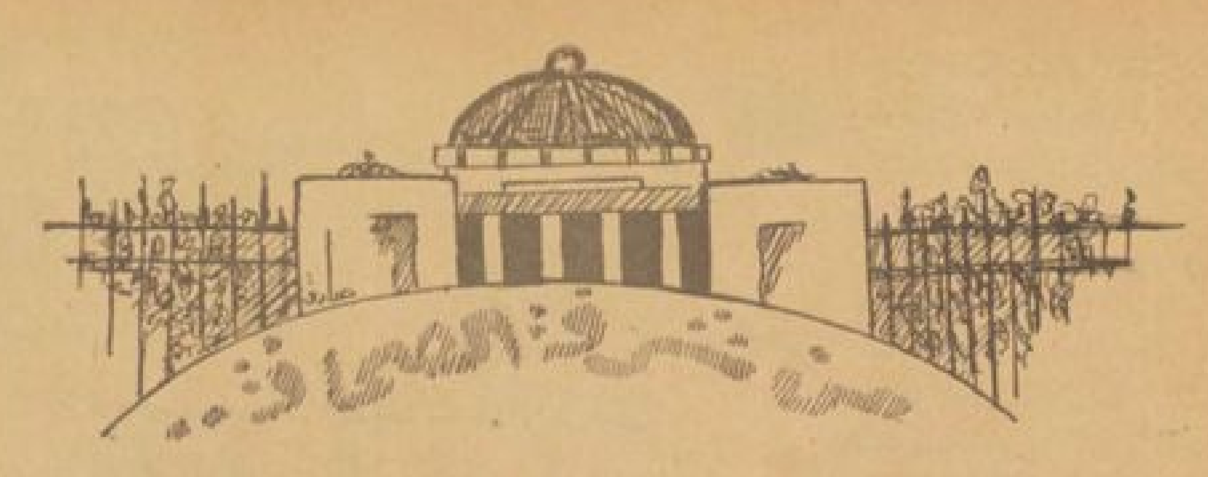
واذا كان القرن التاسع عشر قد حمل لنا في أعطافه الافغاني ومحمد عبده ممثلين لحرية الرأى والنظر الى الحياة نظرة واسعة بعيدة الغور فقد حمل لنا القرن العشرون طه حسين خليفة لهما لا يهون مهما عظمت الاحداث ولا يصغر مهما اشتدت المحن وليس هنا موضع التدليل وفى كل يوم يقوم له دليل.

واذا كان هناك بد من الحديث عن أستاذى فلا بأس اذا أنا ذكرت شيئا من طبعه وكشفت عن بعض نواحى نفسه.. فهو رجل كريم الى ابعد حدود الكرم وقد لا يخطو الشهر اياما ، الا ودخله قد نفد في البر بالناس والعطف على القريب والغريب وقد لا يمضى يوم دون أن يأسر تلميذا من تلامذته بمكرمة تبقى فى عنقه مدى الحياة تذكره بفضل طه حسين . وقد لا تعرف أن طه حسين قد فتح صدره واسعا لتكوين شعبة مثقفة حرة في كلية الآداب ؟ وأنه خادم الشعب حقا حين تعلم أن ثمانين فى المائة من طلابه لا يدفعون أجرا على العلم والمعرفة ؟ وأنه يؤدى هذا الفضل فى صمت وفى هدوء وإن أثار عليه هذا الاسلوب سخط الارستقراطية القديمة الغافلة التي تريد وقف الشعب دون الثقافة الحقة وتود بجدع الانف أن يبقي العلم لها وحدها مادامت قادرة على رفع الأجر فى سعة ؟

هذا بعض ماخبرته فى أستاذي الدكتور طه حسين بك عميد كلية الآداب وأديب الشرق ومفخرة الجيل وأصدق رجل عرفته ينسى الاساءة أحيانا ولكنه لا ينسي المعروف أبدا



الدكتور طه حسين



الشخصيات البرلمانية .. فى مجلس النواب

أبتدأنا في الحديث في العدد الماضي عن بعض الشخصيات البرلمانية في مجلس النواب متجولين في ذلك فترة العطلة القصيرة التي يتمتع بها الاعضاء الان والتي تمتد الى يوم ٢٦ سبتمبر . حيث تعود ترفدة الصحافة الى الافتتاح من جديد . وحيث تستأنف جلسات المجلس

وكان حديثنا في العدد الماضي عن حضرات النواب المحترمين عبد الحميد عبد الحق وابراهيم عبد الهادي ومحمود سليمان غنام وعبد الرحمن البيلي

ونستانف حديثنا اليوم عن بعض الشخصيات الاخرى .

النائب المحترم الاستاذ محمد فكري أباظة المحامي، من النواب القلائل (المخضرمين) . أعني بهم . أولئك الذين اشتركوا في المجالس النيابية منذ عام ٩٢٤ الى الان

وقد كان حضرته أصغر النواب سنا في البرلمان الاول . على أنه أصبح الان من أكبر النواب سنا . بعد أن اشترك في البرلمان الثاني أو برلمان الثمانية والاربعين ساعة . ثم في برلمان الوفد ثم في برلمان الائتلاف وبرلمان صدقي وبرلمان الوفد من جديد . ثم البرلمان الحاضر !

وكان في كل هذه البرلمانات نائبا عن دائرة (أبو حماد) . عدا المجلس الاخير . فهو فيه نائب عن دائرة (منيا القمح) بعد أن سبب تعديل الدوائر (فشكلة) حرمته من النيابة عن دائرته الاولى .

وفكرى أباظة من النواب الملفتين للنظر . والمحببين الى الناس . . سواء منهم النظارة والزائرين . أو الزملاء من أعضاء المجلس . ومن هم في كرسي الرئاسة .

لا يكاد يعرض على المجلس مشروع قانون أو اقتراح أو تقرير لجنة حتى يقوم متكلما . وفي الغالب معارضا ومشاكسا ومناكفا !

لا يقتنع بسهولة . ولذلك فهو يكثر من الكلام ومن اللت والعجن . ولكن في أسلوبه المحبوب الظريف الذى يجعل النواب يصفقون له تارة ويضحكون سرورا منه تارة أخري . وبذلك يتمكن من أن (يلف) الرئيس فيسهو عليه أن ينبهه الي أنه خرج عن الموضوع أو أكثر من الوقت المحدد للكلام .



فكرى أباظه

ينتمي الى الحزب الوطني طول عمره، بالرغم من أن ميوله تتكيف بتغيير الظروف والاحوال . فهو في هذه الايام مثلا يميل نوعا الى الوفدية . أو هو في الغالب يحب الوفديين وأن خالفهم في المبدأ وعارضهم في كثير من الاحوال أشد معارضة .

وللنائب المحترم فكرى اباظه تعبيرات لطيفه وتسميات غريبه لا يلبث أن يبتدعها أبتداعا وهو يتكلم أو وهو يخطب . بثير الضحك ويثير الاعجاب ببراعه وبديهة حاضرة .

هو برلماني من الطراز الاول ولعله اكتسب مرانا ودربة من كثرة اشتراكه في المجالس النيابية ومحافظته على مواعيد الجلسات . وعدم التخلف عنها الا العذر القاهر .

ولكن لا يحب الدرس ولا البحث ولا الاستقصاء ويكتفي بأن يحيل ذلك على المختصين . ويقتصر في كلامه على العموميات !

وفكرى اباظه محام قديم . مقرر للمرافعة امام محكمة النقض والابرام منذ

مدة . ولا يغرنك انه لا يزال يعتبر نفسه شابا . لانه فات هذه المرحلة من زمن . ولكنه مع ذلك ظل محتفظا من دولة الشباب بالمرح والمداعبة والنشاط .

صحفي — اذ هو رئيس تحرير المصور ومحرر فى الاثنين والهلال — وكاتب لبق ممتاز يشار اليه بالبنان من ادبائنا السياسين . اي للذين خلطوا ادبهم بالاشتغال بالسياسة

له نظر كاريكاتورى بديع . فهو يضع النظارات السميكة علي عينيه دائما ويتكلم وأنفه مرتفع الى السماء — ولكن فى غير نعرة كاذبة — وحاجباه يتقاربان ويتباعدان حسب الاحوال والشعر الابيض أو الشعر (الشائب) يعلو رأسه المستدير كجسمه !

يختار مجلسا له في مقاعد الوسط . ولو أنه من رجال الحزب الوطني المفروض فيهم بأنهم من المعارضين !! ..

• • •

كان المغفور له سعد زغلول باشا يحتل فى مجلس النواب كرسي دائرة السيدة زينب الي أن توفاه الله .. تخلفه فى هذا الكرسي حضره النائب المحترم السيد عبد المجيد الرمالى ..

وعبد المجيد الرمالى نائب وفدى قديم اشترك هذا الاخر فى كثير من البرلمانات الماضية .. نائبا عن نفس الدائرة فأثبت أنه نائب ممتاز . لا لانه يتحدث كثيرا فى المجلس . أو يتقدم بمشروعات واقتراحات لاعداد لها .. بل لانه يعمل لصالح دائرته فى خارج المجلس أكثر مما يعمل لها فى داخله .. فهو لا يفتأ يقابل وزير الاشغال أو وزير الصحة شخصيا لامر ما يتعلق بدائرته .. بدلا من القاء سؤال أو استجواب . اذا كان يرى فى هذه المقابلة الفائدة وعدم اضاعة الوقت على الاعضاء والوزراء سدى .. فهو رجل عملي ولا غرابة فى ذلك لانه تاجر (اصيل) . ورجل اعمال من الطراز الاول .

على انه كثيرا ما يخطب ويناقش ويسأل وهو في خطبه ومناقشاته وأسئلته متزن « مضبوط » يلقى كل كلمة بمعيار وينطق كل حرف بميزان .. وفى صوت هادىء رزين ..

وكنت قد ذكرت فى العدد الماضي أن الاستاذ عبد الحميد عبد الحق نائب دائرة محكمة السيدة زينب أوجه نواب العاصمة ولكن الحق أنه يلي السيد عبد المجيد الرمالى وجاهة واناقة ..

فبالرغم من أن الرمالى قد جاوز سن الشباب الا أنه يمتاز بطابع الوجاهة .. بل هو الوجاهة والاناقة فله وضع خاص لطربوشه ولمنديله . وله ذوق لطيف فى اختيار اثوابه وملابسه وشاربه — الذي يحاكى شبيها شارب المغفور له الملك فؤاد

وليس فى مصر من لا يعرف اسم (الرمالى) ومطاحن الرمالي .. وليس فى دائرة السيدة زينب من ينسى كرم الرمالي وخيراته علي فقراء الحى والمحتاجين فيه .

فهو النائب الحق الذي يعرف كيف يخدم دائرته . والذي يقابل ثقة ناخبيه بالجد والعمل لمصلحتهم

فاز فى الانتخابات الاخيرة باعجوبة وان كان يفوز دائما قبل ذلك بسهولة ..

بعد أن أصر على المبيت الى جوار صناديق الانتخاب حتى تم فرزها ونجح على منافسه فى الدائرة بالرغم من المحاربة الشديدة التي حورب بها ..

كان يختار محله فيما سبق فى مقاعد الوسط ولكن الآن يجلس فى مقاعد اليسار . بحكم الترتيب الذى وضعته رئاسة المجلس لاعضاء الاحزاب .

• • •

وبالرغم من أن حضرة النائب المحترم عبد الله فكرى أباظه بك لم يشترك فى مجالس النواب الا في هذا المجلس الا أنه أبدى نشاطا ممتازا ومقدرة موفقة سواء في الجلسات أو فى أعمال اللجان .

وعبد الله بك رجل مال واقتصاد وعمل فهو يدير شركتي مصر للنقل والملاحه وحلج الاقطان ورئيس نادى التجاره العليا وكثير من المشاريع الوطنية والفنون الاقتصادية ؛ ونشاطه ملحوظ مشهور به فى كافة الميادين وقد امتد أخيرا الى ميدان النيابة

وهو فى هذا المجلس ينوب عن دائرة (ابو حماد) الدائرة الاولى السابقة للاستاذ فكرى اباظه ..

وهو من النواب المستقلين . ويحتل أحد مقاعد الوسط المتطرفة . الي جوار نواب

مديرية الشرقية. ولعله من أقوى النواب المستقلين الذين يتوقف عليهم اليوم في المجلس الحالي أهمية كبرى . لان في انضمامهم الى صفوف حزب وابتعادهم عن صفوف آخر . تغيير كبير للون المجلس وقوانه .

فهم اليوم مثل الاحرار البريطانيين في مجلس العموم الانجليزي في العهد الاخير .

خطيب مفوه قدير على الكلام وعلى التلاعب بالالفاظ . .ويظهر أن هذه هي صفات « الاباظية » جميعهم

له قامة ممتدة رائعة . وطلعة مهيبة . أنيق في ملبسه وأختيار ملابسه. رقيق المزاج عملي الى حد كبير. لا يشترك الا في المناقشات التي يجد فائدة من الاشتراك فيها

كنا ننتظر منه اشتراكا فعالا متجافي مشروعات الضرائب بحكم كونه من رجال المال والتجارة والاعمال . ولكنه صمت الى الآن في جلساتها فلماذا ؟ !

ويعتبر حضرة النائب المحترم علي المنزلاوي بك نفسه من النواب المستقلين أيضا . ولكنه من اشد النواب تأييدا للحكومة ونصرة لها . ومن اكثرهم مشاكسة ومعاكسة للنواب الوفديين الذين يقتربون منه في مقاعد الجلوس بالمجلس .

فهو يجلس في المقعد الاول من أقصى الوسط وبينه وبين مقاعد اليسار . ومقاعد اقصى اليسار حيث يجلس الوفديون .. (طرقة) لا تزيد اتساعها عن مترين .

وعندما يقف الاستاذ غنام ليتحدث مثلا عن الانتخابات الاخيرة . . يسرع المنزلاوي بك بالرد عليه مقاطعا .

والمنزلاوى بك كان هو المرشح ضد حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد في دائرة (سمنود) وقد فاز عليه في الانتخابات الاخيرة .

ومعاكساته للاستاذ غنام في احدى الجلسات الاخيرة .

— احنا زورنا في الانتخابات مرة .

ولكن انتم زورتم الف مرة !

ولا تجد مسألة تثيره وتستفزه . مثل مسألة الحديث عن الانتخابات . والنجاح فيها . وكيفيته . ويشعر النواب الوفديون بهذا الضعف فيه فيهاجمونه دائما من هذه الناحية !

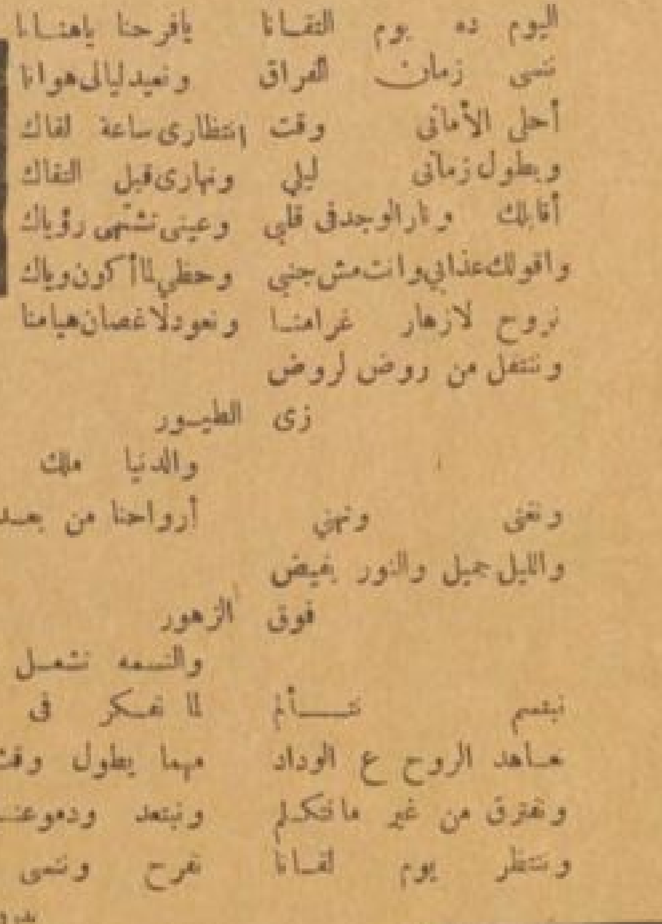
على أن المنزلاوي بك خطيب مفوه وهو اذا قام ليتكلم كلمة لا يستغرق القاؤها أكثر من دقيقة أو دقيقتين . وقف وقفة خطابية . وألقى كلمة في رنة خطابية وانتهى منها اتهاء خطابيا يكاد يبلغ الى حد الاصطناع في بعض الاحوال .

ولكنه موفق في جولاته البرلمانية الآن . وهو من النواب الزراع الخبيرين وقد كان وزيرا للزراعة وللاوقاف في عهد صدقي باشا وعبد الفتاح يحيي باشا .

له جسم بدين نوعا ما . غير منسجم الاعضاء . ويضع نظارات على عينيه دائما ويحملق كثيرا في الاوراق التي أمامه والى الاعضاء الوفديين عن يمينه ويجلس دائما الي جواره سعادة محمود فهمي القيسي باشا وزير الداخلية السابق في عهدي (صدقي وعبد الفتاح يحيي أيضا وهو مستقل كزميله المنزلاوي بك . ولو كان مؤيدا للحكومة . .

ولنا عودة أخيرة باذن الله .

يوم اللقاء



اليوم ده يوم التقانا   يافرحتا ياهنانا
ننسى زمان الفراق   ونعيد ليالي هوانا
أحلى الأماني وقت   انتظاري ساعة لقاك
ويطول زماني ليلي   ونهاري قبل التقاك
أقابلك ونار الوجد في قلبي   وعيني تشتهي رؤياك
واقولك عذابي وانت مش جنبي   وحظي لما أكون وياك
نروح لازهار غرامنا   ونعود لاغصان هيامنا
وننتقل من روض لروض
زي الطيور
والدنيا ملك لقلوبنا
ونغني ونهني   أرواحنا من بعد العذاب
والليل جميل والنور يفيض
فوق الزهور
والنسمه تشعل لهيبنا
نبتسم نتألم   لما نفكر في الغياب
عاهد الروح ع الوداد   مهما يطول وقت البعاد
ونفترق من غير ما نتكلم   ونبتعد ودموعنا بتسلم
وننتظر يوم لقانا   نفرح وننسى أسانا

بدروس

على هامش السياسة المحلية

تأليف الوزارات القومية في مصر .. بين مد السياسة وجزرها ! !

تكلمنا في العدد الماضي عن أحزابنا السياسية وطريقة اختيار الوزراء وأرينا كيف يختار الوزراء من بين الاحزاب المختلفة وختمنا حديثنا عما تهمس به الدوائر عن امكان قيام وزارة قومية في الوقت الحاضر لتواجه الموقف الدقيق الذي توشك الحرب القادمة أن تضعنا فيه وقد رأينا أن نخصص حديثنا هذا الاسبوع عن الوزارت القومية التي ألفت قبل الآن وعن نصيبها من النجاح أو الفشل

أول وزارة قومية بالمعنى الصحيح كانت وزارة المغفور له عدلي يكن باشا التي ألفت عام ١٩٢٦ وكانت الاحزاب اذ ذاك مؤتلفة أو قل كان هناك اتفاق بين الوفد والاحرار الدستوريين، وكان من المعقول أن يتولى المغفور له سعد زغلول باشا رئاسة هذه الوزارة ولكن الانجليز في ذلك الوقت عارضوا معارضة شديدة فتولى سعد رحمه الله رئاسة مجلس النواب تاركا رئاسة الوزراء الى المغفور له عدلي باشا وكان يمثل الوفد في هذه الوزارة المغفور له فتح الله بركات باشا، وعلى الشمسي باشا ونجيب الغرابلي باشا وزكي ابو السعود باشا وعثمان محرم باشا ويمثل الاحرار الدستوريين رفعة محمد محمود باشا وجعفر ولي باشا

ولم يدخل النحاس باشا هذه الوزارة مفضلا البقاء خارج الحكم مع المغفور له سعد زغلول باشا فانتخب سعد باشا رئيسا لمجلس النواب والنحاس باشا والمغفور له ويصا واصف وكيلين وكان مجلس النواب إذ ذاك يمثل البلاد تمثيلا صحيحا .

ولم تر مصر فترة من الحكم أحسن وأهدأ وأكثر انتاجا من هذه الفترة فاستطاع الوزراء أن يلتفتوا إلي شئون الحكم وانتج مجلس النواب اذ ذاك انتاجا حسنا وانعدم التنازع الحزبي تقريبا وانصرف الجمهور كل الى عمله وقلت المناقشات السياسية في الاندية العامة .

ثم حدث أن هاجم بعض النواب الوزارة فظن المغفور له عدلي باشا أنه هو المقصود بالمهاجمة فقدم استقالته وتولى المغفور له عبد الخالق ثروت باشا وزير الخارجية إذ ذاك رئاسة الوزارة التي بقيت بدون تعديل

واستمر الحال على ذلك الي أن فجعت مصر في قائد نهضتها المغفور له سعد زغلول باشا فانتخب مصطفى النحاس رئيسا للوفد ورئيسا لمجلس النواب ثم استقالت بعد ذلك وزارة ثروت باشا أثر مفاوضات ثروت — تشمبرلن، وتولى النحاس باشا رئاسة الوزارة لاول مرة وكان الائتلاف لايزال باقيا ويمثل الاحرار الدستوريين في الوزارة محمد محمود باشا وجعفر ولي باشا

* ولكن هذا الائتلاف لم يستمر طويلا



إذ حدث أن استقال محمد محمود باشا فجأة وتبعه في الاستقالة خشبة باشا وابراهيم فهمي باشا . وبذلك تصدع الائتلاف وكان هذا عذرا لاقالة الوزارة. وعدنا ثانيا إلى التنازع الحزبي الذي بلغ أشده في عهد وزارة محمد محمود باشا الاولى وكان هذا آخر عهد البلاد بالوزارة القومية

وفي عام ١٩٣٠ تولى صدقي باشا الحكم وألغى دستور الامة واستبدله بدستور آخر وحدث ميثاق بين الوفديين والاحرار الدستوريين ولكن مالاح شبح الوزارة القومية في الافق حتى وافق الاحرار الدستوريين على الفكرة وتبعهم فريق من أعضاء الوفد والاحرار الدستوريين، وبقيت الحال على ذلك إلى أن تألفت الجبهة الوطنية ونجحت المفاوضات واعتقد الشعب أن البلاد توشك أن تتمتع بفترة هدوء واستقرار بعد أن زال شبح تدخل الانجليز وبعد أن استقرت الحياة النيابية .ولكن حدث أن دعت الوزارة الوفدية الاحزاب الاخري للتشاور قبل حضور مؤتمر الغاء الامتيازات ولكن الاحزاب رفضت هذه الدعوة. ومن هنا بدأ التنازع الحزبي الذي انتهى باقالة الوزارة الوفدية وعدنا الى ما كنا عليه قبل امضاء المعاهدة وقبل تأليف الجبهة الوطنية .

واعتقادنا أنه لا يصلح للبلاد الا أن تحكمها وزارة قومية. وقد بينا فيما سبق كيف أن البلاد . استفادت فائدة عظيمة أبان هذه الوزارات من سنة ١٩٢٦ الى أول سنة ١٩٢٨ ويحبذ الكثيرون في مصر هذا النوع من الحكم إبان الأزمات الشديدة كالازمة العالمية التي تشتغل بال الجميع في الوقت الحاضر ويضربون مثلا بما حدث في بعض الدول الاوربيه عند قيام الحرب العالميه سنة ١٩١٤ مثل فرنسا اذا اتحدت الاحزاب المختلفة وتألفت منها وزارة قومية ويقول أنصار الوزارة القومية أن وجود الاحزاب في الحكم ابان الازمات الشديدة

من شأنه أن يقلل التنازع الحزبي أو المناقشات السياسية التي لا فائدة منها ويكون أمام الحكومة الوقت الكافي لمواجهة الخطر والعمل على درئه بقدر المستطاع مؤيدة من الشعب كله أو على الاقل من أغلبيته

ويبدو لنا أن هذا النوع من الحكم أصبح ضروريا في الوقت الحاضر في مصر . هذا ومع التسليم بأن الحل الدستوري هو عودة حزب الأغلبية الى الحكم ولكن لا فائدة من عودة أغلبية مهما كانت الى الحكم والتنازع الحزبي على أشده فيجب أولا ايجاد هدنة بين الاحزاب وايجاد الهدنة غير متيسر إلا بوضع حد للخلاف القائم الآن بين رجال السياسة أو بمعنى آخر بتأليف وزارة قومية من الوفديين والأحرار الدستوريين والسعديين فقط . وهذه هي الاحزاب الرئيسية في البلد التي تثمر الوزارة القومية التي تؤلف من ممثليها . . دون الاحتياج الى الاحزاب الباقية الاخرى التي لا حول لها ولا طول في الواقع . . .

واذا كان صدقي باشا قد جلس على مائدة واحدة مع النحاس باشا في آخر عام ١٩٣٥ وعام ١٩٣٦ فليس بعيدا ان يجلس النحاس باشا مع الدكتور ماهر ومحمد محمود باشا . حقيقة أن الخلاف بلغ اشده بين الوفد والدكتور ماهر وحقيقة أن الوفد قاسى الأمرين من الانتخابات التي أجراها محمد محمود باشا في شهر أبريل الماضي ولكن على الذين يسعون في ايجاد الائتلاف بين الاحزاب أن يراعوا أن الوفد قد دفع الثمن غاليا طول هذا العام وإن توفر حسن النية من جانب الاحزاب الاخرى كفيل بايجاد جبهة قوية من الوفد مع الاحرار الدستوريين والسعديين لمواجهة الخطر

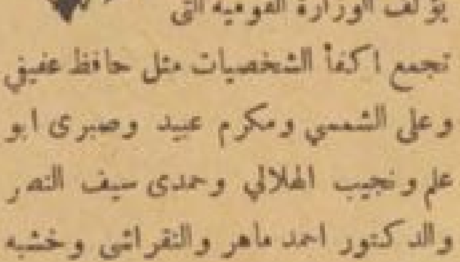
والواجب أن يترك لكل حزب الحرية الكافية في ايجاد ممثليه في الوزارة القومية فلا تملى شروط على أي حزب بل تحدد عدد المقاعد التي تترك له بستة مقاعد مثلا ويترك له اختيار من يمثله وبديهي أن كل حزب سينافس في ترشيح أكفأ الشخصيات التي لديه أما القول بأن هذا يدخل الوزارة وذاك لا يدخل فمعناه أننا لازلنا في خلاف شديد

لنطرح كل خلاف وراءنا ولننس الماضي قليلا ولنعد كما كنا ابان تأليف الجبهة الوطنية

لنجعل المصلحة الوطنية رائدنا

نريد أن تكون الوزارة التي تحكم البلد في الوقت الحاضر حافلة بالشخصيات والكفاءات

نريد أن نستفيد من المواهب المركونة (على الرف) في الوقت الحاضر



ولايزال رفعة علي ماهر باشا هو بطل الموقف فهو الذي يستطيع أن يعمل لايجاد هذا الائتلاف وهو وحده الذي يستطيع أن يؤلف الوزارة القومية التي تجمع اكفأ الشخصيات مثل حافظ عفيفي وعلى الشمسي ومكرم عبيد وصبرى ابو علم ونجيب الهلالي وحمدى سيف النصر والدكتور احمد ماهر والنقراشي وخشبه وحسين سري.

ونستطيع أن نقول نحن أن مسألة تأليف وزارة قومية بالمعنى الصحيح بمصر هي حلم على ماهر باشا الذي لا يفارق خياله . والذى يداعبه في كل لحظة وآن ورفعته يعتقد أن هناك غاية يجب أن يسعى اليها ويجب أن ينجح فيها وهذه الغاية هي تأليف الوزارة التي تشمل جميع الاحزاب وتضم جميع العناصر والتي يمكنها أن تعمل في تعاون وتآلف وتآزر لخير البلاد ورقيها

لقد حاول رفعته عندما اقيلت وزارة الوفد الاخيرة أن تكون هناك وزارة (قومية) وقد اتحدت جميع الاحزاب يومها . . عدا الوفد طبعا — في سبيل تأليف هذه الوزارة المنشودة . بل أن حزبا من الاحزاب لم يكن رجاله يشتركون في أى وزارة على الاطلاق بل من مبدئهم عدم الاشتراك في الحكم أبدا . . هذا الحزب وهو الحزب الوطني اشترك زعيمه حافظ رمضان باشا في هذه الوزارة التي سميت باسم وزارة قومية ولكنها مع ذلك لم تتمكن أن تنجح أى نجاح . .

بل لم تمكث هذه الوزارة أكثر من شهور قليلة . . كان البحث يدور أثناءها على الوزارة التي سوف تتولى مقاليد الحكم بعد سقوطها ! !

لقد كان الساسة جميعا يحسون بانه لكي تكون الوزارة قومية يجب أن تشترك فيها جميع الاحزاب وعلى الاخص حزب الوفد

وقد كان رفعة محمد محمود باشا في عهد هذه الوزارة (القومية) . ووزارته الثانية . يحاول في كل خطبة وفي كل أحاديثه امتداح هذا العهد القومي ويمجد (القومية) . . ولكن رفعته وجد من مصلحته هدم هذه القومية المؤقته في سبيل أن يعزز وزارته بالاشتراك مع الهيئة السعدية فقط .

ولعل الجميع يعترفون معنا أن الوزارة الحالية التي هي مؤلفة من الاحرار الدستوريين والسعديين والمستقلين لهي أقوى بمراحل . . من الوزاره القومية التي كان يرأسها محمد محمود باشا في الشتاء الماضي والتي كانت تضم مع حزبه حزب الاتحاد وحزب الشعب والحزب الوطني . .

فهل نشهد قريبا ذلك اليوم الذى يتحقق فيه حلم على ماهر باشا ورغبة البلاد جميعها ؟!.

محاكمة زملاء عرابي باشا

البرنس بسمارك يقول . يجب أن يهزم الانجليز وينتصر المصريون .!

صفحات من كتاب (كيف دافعنا عن عرابى) بقلم محاميه الانجليزى

في صباح يوم ١٦ نوفمبر ١٨٨٢ الباكر وصلتني دعوة من لجنـــة تحقيق الحوادث العرابية للحضور بجلستها التى تعقد في الساعة العاشرة من نفس اليوم والتى كانت معدة للتحقيق مع أحمد رفعت سكــرتير مجلس النظار والمجلس الوطني وساعد عرابي باشا الايمن.

وقد جاء فى الدعوة (الى صديقنـــا المحبوب (المستر برودلى المحامي) .

وفى الموعد المحدد . وبعد أن تبادلنا التحيات المعتادة وتناولت القهوة والسجاير دعي الى الجلسة أحمد رفعت — سكرتير مجلس نظار عرابي ومساعده — وقد كان فى حالة عصبية شديدة .. وجلس الى كرسي بجواري ولم أنس ما حييت منظر اسماعيل أيوب باشا — رئيس اللجنة — وهو يخرج أحدى اعداد جريدة (الطان) القديمة القذرة ويحملق في حذر واحتراس الى السطور التى قد بعث بها الى تلك الصحيفة احمد رفعت المسكـــين والتى كانت من قلمه الوطني . مقارنا فيها بـــين الحضارة الفرنسية والاستعمار الانجليزي !

وقال لى الرئيس بالفرنسيه

— ياصديقي العزيز . يجب أن تتنحى عن الدفاع عن مثل هذا الرجل

ورمى الى بعدد جريدة (الطان) القذر على المائدة ذات الجوخ الاخضر التى كانت تفصل بيني وبينه . فتناولته وأخذت أقرأ المقال ودونت بعض كلمات في ورقة صغيرة مستقلة . وقد جاء فيهـا — اذا كنت مكان كاتب المقال لما كتبت الا مثل ما كتب !

وعلى ذلك فقد ابتدأت المحاكمة .

الرئيس (مسائلا أحمد رفعت) — هل اطلعت على جريدة (الطان) الصادرة بتاريخ ١٦ أغسطس؟ انها تحوى تلغرافا موقعا باسم « احمد رفعت » يقول فيـه ان عرابى قد حصل على أموال من الامير حليم باشا « فهل أرسلت هذا التلغراف؟

احمد رفعت — نعم . وذلك بأمر المجلس الوطنى الذى كنتم فيه أحد الاعضاء .

الرئيس — أنا أنكر تمام الانكار انى كنت حاضرا ساعة تقرير ارسال هـذا التلغراف .

أحمد رفعت — كانت التلغرافات كلها تسير على هذه الوتيرة . فقد بلغنا أن اشاعـــات متضاربة كاذبة تتطاير الى أوروبا عن موقفنا فاردنا أن ننفيها ونقرر الصواب . وكان يطلع على هذه التلغرافات رئيس المجلس ! ومجمل موضوعها أن الحرب مـــا كانت الا حربا قومية يشترك فيها الكل . ولا يمكن أن أتذكره بالضبط ماذا كنتم قد وقعتم على محاضر جلسات المجلس ولكن الذى اذكره تماما أنه فى يوم الجمعه ١٨ اغسطس ذهبتم الى كفر الدوار بقطار خاص بصحبة رؤوف باشا وعمر باشا فوزى وحسين باشا الدرملي وذلك لتحيوا عرابى باشا وتتمنوا له النجاح وتهنئونه بالعيد .

الرئيس — يمكنني أن أوقفك عن الكلام . ولكن طالما أنك تتحـــدث عني فيمكن أن تستمر .

احمد رفعت — ولعل سعادتكم تتذكرون اننا تناولنا جميعا طعام الغذاء فى خيمة عرابي باشا واطلعنا بعد ذلك على التحصينات التى قام بها طلبه باشا . واجدنا عندما اقترب القطار الانجليزى المسلح واستعدت بلادنا للعمل . وقد كنتم تشكون من انكم لا يمكنكم الاشتراك فى الحرب بسبب كبر سنكم العسكرى . طبقا للقانون

الرئيس — كان الكل يعرف أني كنت هناك فى كفر الدوار مع عرابى بماقى ذلك الخديوى نفسه . والان خبرني ماذا كانت الاراء الواردة في التلغراف هى آراؤك .

رفعت — نعم . وهذه ايضا آراء كل مصرى .

الرئيس — لقد كنت مدير المطبوعات وقد نشرت جريدة (الطائف) مقالات كلها طعن فى الخديوى فكيف سمحت لها بالظهور والتوزيع ؟ .

رفعت — اطلعني على هذه المقالات

وفى الحال أعطاه نسختين من الجريدة غير مؤرختين . وبها مقالات كلها طعن فى الخديوى والانجليز ايضا

رفعت — سوف أجيب عمـــا يختص بالمقالات الوارده فى هذه الجريدة . وفيما يختص ايضـــا بعملي وواجبي في ادارة المطبوعات . ان ماكانت تنشره (الطائف) لم يكن الا نتيجة ما كان يفعله الخديوي نفسه بعد ان عقد مجلس النظار مرتين فى وزارة الداخلية . وقد أبانت الجريدة فيما كتبه شعور كل الناس . وهو الشعور الذى كان يتحدث به الاطفال أنفسهم فى الشوارع .. فلم تكن هذه الاراء خاصه بجريدة ما .. وقد أخبرني رئيس الوزراء راغب باشا تلغرافيا من الاسكندرية أن العلاقات ساءت بين انجلترا ومصر . وأمرني

بأن انفذ الاوامر التي صدرت بسريان القانون العسكري — الاحكام العرفية — وصدرت وزارة الحربية أمراً بأن لا تصدر أى جريدة الا بعد اطلاعها على ماجاء بها . وقد كان من واجبي على ذلك أن اقوم بتوزيع الصحف التي تنشر مقالات ضد مصلحة البلاد . وفي يوم من الايام نشر حسن افندي الشمسي مقالا فيه طعن وتشهير بكثيرين فاديته . واضطررته ان يستقيل من تحرير جريدة « المفيد » كما نشرت كذلك جريدة « القسطاط » عدة مقالات من هذا النوع فاضطررنا الى ان نعطل صدورها وكان ذلك بحضور بطرس باشا غالي .

الرئيس — لقد اصدرتم الامر بتعطيل (القسطاط) وبعد ذلك (المفيد) لانهما كانا تنشران مقالات مثيرة بعد عرض الامر على الوزراء . أفلا يعد تصريحكم بتوزيع ونشر جريدة الطائف وبها ما بها من المقالات المشابهة — وعلى الاخص المقالين اللذين أعطيتهما لك الان — الا يعد ذلك منكم موافقة على ماجاء بها . . وعدم اعتراف بأوامر التعطيل الاخرى

رفعت — فى المؤتمر العام الذي عقد فى وزارة الداخلية وحضره العلماء ورجال الجيش والاعيان قرر الخديوى بأنه سوف يجعل حكم الشرع هو الحكم الساري . . وانى كمصري لا اقبل ان امنع عن الناس شيئاً أعتقد انا بصحته . ولا يمكن أن أعاقب الطائف لأنها نشرت هذه الاقوال

الرئيس — اذن فما كانت تقوله (الطائف) كان يحوز موافقتكم . وتأييدكم

رفعت — لا يمكنني أن افهم ماذا تقصدون من موافقتى وتأييدى ! وعلى ذلك فانى لا أجيب عن هذا السؤال اطلاقاً .

الرئيس — يجب عليك أن تجيب عن الاسئلة كلها . فقل لي أولا لماذا كنت تطيع أوامر عرابى حتى ولو صدرت لك أوامر من الخديوي نفسه ؟

رفعت — بل لقد أجبت فعلا . فى محاكمتي بتاريخ ٧ اغسطس وبتاريخ ٩ منه السؤال أدنا الى المستر بوربلي نص هذا السؤال . وقد أجبت حينذاك . على أن الخديوى كلف محمود بك خليل بأن يطلب مني محاضر جلسات المجلس . وكان ذلك بحضور المسيو ستاديتو وسالا باشا . . ولما كنت سكرتيرا للمجلس رأيت أن أستشير الوزراء أيضا . ولما كان عرابي باشا وزيرا للحربية والبحرية في حكومة سمو الخديوى . فقد أطلعته على الموضوع بهذه الصفة . . وقد أمرني عرابي ألا استخرج محاضر الجلسات المطلوبة وقال لى بأنني سوف أكون مسئولا اذا مافعلت غير ذلك وفي الحال كتبت الى محمود بك خليل مخطرا أياه بما حدث

الرئيس — لقد كنت مرة في منزل حسين باشا الدرملي حينما وصلت برقية تفيد بأن مركبا انجليزية محملة بذخائر حربية قد وصلت الى الاسكندرية وأن السلطان قد تسلم تلغرافا من البرنس بسمارك يهنئه فيه على التحالف بين تركيا والمانيا قائلا بأن الانجليز سوف يهزمون دائما وأن على المصريين أن ينتصروا . . وأن الخديوى أسف لذلك . وقد علقتم أنتم على ذلك بأن الخديوى مخطىء . وأنه ماكان يصح له أن يفعل ذلك . وقد نددتم فى الحال بسياسته .

رفعت — أنى لا أذكر شيئا من هذا

الرئيس — بصفتك مديرا للمطبوعات هل تعرف شيئا عن الرسالة التى كانت تحمل عنوان (الجنة تحت ظل السلاح) .

رفعت — انى لا أعرف شيئا من هذا بصفتى مدير المطبوعات . وأظن أن وزارة الحربية أصدرت أمرا بجمع هذه الرسالة وهي بالبوستة . ويمكن ليعقوب باشا سامى — وهو جالس الآن أن يجيب احسن مني عن هذا السؤال .

الرئيس — هذه الورقة — (وقدمها اليه) وجدت فى وزارة الحربية . وهي عبارة عن شفرة من تلغراف أرسل سليم ألى بك في تركيا بقصر يلدز بدون تاريخ . فهل أنت المفكر لما جاء فيه أو الباعث له ؟

رفعت — أنها صورة من برقية أنشأتها بناء على طلب المجلس العرفي أو المجلس الوطني . وقد وافق عليها حينذاك رؤوف باشا (رئيس المجلس الحربي للمحاكمة فيما بعد) وكذلك وافق عليها احمد نشأت باشا وبطرس باشا غالي واسماعيل باشا ابو جبل وأخرون وأعطيت بعد ذلك لعامل التلغراف بعد اجراء بعض تصحيحات . وقد كنت أعتقد انها لم ترسل نظرا لانقطاع خطوط البرق

الرئيس — وما معلوماتك عن هذه — (يناوله ورقه) . . وهل هى بخطك ؟

رفعت — لا . . انها صورة من التلغراف السابق موجهة الى الصدر الاعظم . . وقد كانت كل التلغرافات فى أثناء الحرب ترسل بهذه الطريقة .

الرئيس — وما معلوماتك أيضا عن هذا (يناوله ورقه ثالثة) هل هي بخطك ؟

رفعت — نعم . . ولكن بأمر من المجلس الوطني . وأذكر أن مارتيني باشا واحمد باشا نشأت وأحمد باشا حسنين واسماعيل باشا أبو جبل كانوا أول من قرر ضرورة الاتصال بالقسطنطينية لكى نعرف كل شيء عن خطواتنا .

الرئيس — وما رأيك فى هذه الورقة .

رفعت — أنها صورة منها . .

الرئيس — هاتين الورقتين ؟

رفعت — نفس الاجابه .

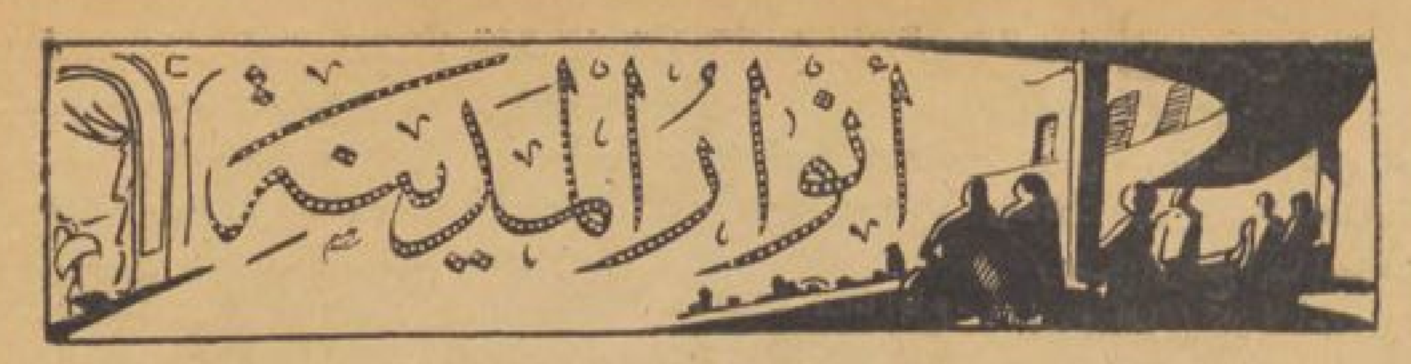
الرئيس — وهذه . . .

رفعت — أنها بخطى وهى تختص بالرغبة في قطع قناة السويس

الرئيس — وهل كنت فى كل هذه الاعمال مضطرا ومسوقا أم موافقا عليها . . .

رفعت — يجب أن تعلم ياسعادة الرئيس أن كل ما كنت أقوم به من اعمال كان بأمر من المجلس الوطني الذى كان يعقد في وزارة الداخلية منذ عهد محمد على باشا الى الآن وفى الاجتماع الاول كان بطريك الارمن ولطيف باشا أول من اقترح مسألة سد القناة وكنت أنا سكرتيرا للمجلس بصفتي وكيلا لوزارة الداخليه . ولم أكن في يوم من الايام مضطرا ومسوقا بل كنت على العكس من ذلك لا أعمل أى شيء الا بمحض أرادتى

الرئيس — يمكنك أن تتصرف الآن



فلاندر .. انتيجونا

ذكرنا في العدد الماضي نبأ عودة المسيو فلاندر المخرج الفرنسي للفرقة القومية وتسلم عمله في اعداد مسرحيات الدورة الاولي.

وبين مسرحيات الدورة الاولى مسرحية يونانية اسمها انتيجونا تصادف أنها كانت تعرض على احد مسارح فرنسا في الشهر الماضي اثناء زيارته لها فحضر تمثيلها وأخذ فكرة كاملة عن اخراجها لتنفيذها هنا على مسرح الاوبرا

وقد استحضر معه أيضا موسيقى المسرحية مع تصميم مناظرها و(اكسوارها)

وهذا امر لا ندرى اذا كان مدير الفرقة القومية المصرية تقره عليه ام لا لانه في تصريحه لبعض الصحف قال انه يريد ان يختبر فلاندر من الوجهة الفنية في هذا الموسم .. والمقدرة الفنية لا تختبر في النقل انما تختبر في الابتكار

انتهاء موسم يوسف وهبي

انتهى الموسم الصيفي لفرقة الممثل يوسف وهبي هذا الاسبوع وقد كان يوسف يبذل جهودا جبارة في هذا الموسم فقدم حوالي الثماني مسرحيات جديدة كما قدم جميع مسرحياته القديمة القوية التي منها (غادة الكاميليا) وكرسي الاعتراف وغيرها

وهو الان يعد العدة للموسم الشتوي الجديد الذي سيكون على مسرح الماجستيك ويقال انه تعاقد مع اصحاب الماجستيك ينتهي بانتهاء شهر رمضان لان شهر رمضان هو الشهر الوحيد الذي سيقضيه الكسار بعيدا عن مسرحه .

والمساعي تبذل الآن لعودة المياه الي مجاريها بين يوسف وهبي والحاج مصطفى حفني صاحب تياترو برنتانيا ! لتعود الفرقة الي عملها على المسرح الذي اعتادت احياء موسمها على خشبته كل عام .

عودة مدير الفرقة القومية

كان قد سافر الي لبنان حضرة خليل بك مطران مدير الفرقة القومية لقضاء عطلة الصيف بين ربوعها برفقة حضرة صاحب العزة محمد بك العشماوى وكيل وزارة المعارف .

ومن المنتظر أن يعود خليل بك في السادس والعشرين من هذا الشهر لتولى شئون الفرقة بنفسه

موسم الريحانى

يجتمع يوميا الزميلان بديع خيري ونجيب الريحاني بقهوة فنكس لاعداد العدة للموسم الجديد ، وستبدأ البروفات في أول أكتوبر على مسرحية الافتتاح

والافتتاح سيكون يوم ٢٥ اكتوبر أي أول رمضان، وهو نفس اليوم الذي ستعمل فيه فرقة يوسف وهبي على مسرح الماجستيك .

وزارة المعارف والموسيقى

تهتم وزارة المعارف في هذه الايام بالموسيقى اهتماما كبيرا وقد قررت تنظيم دراسات تثقيفية للموسيقيين المحترفين بالقاهرة والاسكندرية واسيوط بطريقة شرحتها في خطابها الآتى الذى ارسلته الينا .

ولما كان تنظيم الموسيقى من اقوى مظاهر الحضارة في الدولة فانه يهم الوزارة رفع مستوى الموسيقيين المحترفين الذين يزاولون هذا الفن بجعلهم اداة صالحة لنشره بين طبقات الشعب على وجه صحيح مقبول لهذا قررت الوزارة اقامة ثلاث دراسات موسيقية ينتظم فيها الراغبون من هؤلاء الموسيقيين في انحاء القطر يكون مقرها القاهرة والاسكندرية واسيوط وستكون هذه الدراسات بالمجان لكل مصري موسيقي محترف بغير قيد ولا شرط وتلقى هذه الدراسات مرتين في الاسبوع مشتملة على المواد الآتية

قواعد الموسيقي الشرقية وقواعد الموسيقي والهارموني والاملاء الموسيقي والالات وتأليف الفرق الموسيقية والصولفيج والتربية الموسيقيه" واللغة العربية والخط ومحاضرات في الثقافه" العامة .

وقد تقرر أن تبدأ هذه الدراسات من ١ كتوبر القادم على النحو الآتي

١ — القاهرة

مكان الدراسة المدرسة الابراهيمية الثانوية

مواعيدها الاحد والاربعاء من الساعة الخامسة الي الساعة السابعة مساء من كل اسبوع ابتداء من ٢ ا كتوبر سنة ١٩٣٨

٢ — الاسكندرية

مكان الدراسة المدرسة العباسية الثانوية

مواعيدها الخميس والجمعة من الساعة الرابعة والنصف الى الساعة السادسة والنصف مساء من كل اسبوع ابتداء من ٦ اكتوبر سنة ١٩٣٨

٣ — اسيوط

مكان الدراسة مدرسة اسيوط الثانوية للبنين

مواعيدها يوم الخميس من الساعة الخامسة الي الساعة السابعة مساء والجمعة من الساعة التاسعة الى الساعة الحادية عشرة صباحا من كل اسبوع ابتداء من ١٦ اكتوبر سنة ١٩٣٨

وعلى الراغبين فى الالتحاق بهذه الدراسات تقديم طلباتهم الى ادارة التفتيش الموسيقي بوزارة المعارف في ميعاد غايته ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٣٨ وان يحضروا الى مقر الدراسة فى الجهة الراغبين فيها في المواعيد الموضحة بعاليه

وكيل المعارف المساعد

تحريرا فى ٥ / ٩ / ١٩٣٨

التوقيع (محمد عوض ابراهيم)

فريد الاطرش

عاد الى مصر هذا الاسبوع المطرب المعروف فريد الاطرش بعد قضاء شهرين متنقلا بين سوريا ولبنان للراحة والاستجمام من عناء الغناء والتلحين.

وهو الآن يستعد للسفر ثانيا الى بيروت مرة أخري لاتفاقه هناك مع بعض كبار أهالى سوريا على اقامة حفلات غنائية كبري يتطوع هو بأحيائها مجانا على أن يخصص ايرادها لمنكوبي فلسطين

وهذه غيرة نشكر من المطرب الشاب نحو القطر الشقيق

وقد عاد الى العمل بمحطة الاذاعة المصريه وستكون أولى حفلاته من ميكروفونها مساء الخميس ٢٢ سبتمبر الجاري.

ومما يجدر بالذكر هنا هو تلك الحفلات التكريمية التى اقيمت لفريد أثناء وجودة فى القطر الشقيق بمناسبة نجاح اسطواناته ورواجها هناك كما أن اذاعته من محطة الاذاعة المصرية تحوز اعجاب ورضاء اهالى هذا القطر جميعا

الحى الفنى !

ظلت تعمل الممثلة أمينه رزق وتكد فى عالم الفن طوال السنين الماضية وكل ما تمكن من الحصول عليه من مرتبها يدوبك يسد نفقات الملابس والعطور وايجار البيت. ولكن.

ولكنها أخيرا دفعت مبلغا كعربون لقطعة من الارض ابتاعتها بالتقسيط فى طريق الهرم

والى جانب هذه القطعة تماما ابتاع المطرب فريد الاطرش قطعة أرض ليبني فوقها فيلا على نفس النمط الذى ستكون عليه فيلا أمينه رزق

وعلمت الراقصة سميره أمين بهذا الموضوع فشرعت هى الاخرى في شراء قطعة أرض أخرى الى جانب القطعة التى ابتاعها فريد الاطرش

وعلى ذلك سينقلب شارع الهرم الى حى فنى يضم مطرب وممثلة وراقصة غير ما يستجد

والحق يقال أن فنانينا يرتقون حتى فى سكناهم يوما بعد يوم

فقد كانوا يحتلون فيما سبق نواحي شارعي عماد الدين وجلال. باعتباره الحي المجاور لاعمالهم. ومسارحهم ثم ابتعدوا الى حي شبرا باعتباره اقرب الاحياء الى عماد الدين..

ثم هاجروا الى حدائق القبة وشارع الملك. وما بينهما.

وهاهم يحتلون الان الجيزة وسفح الاهرام!

برنامج بديعة

قدمت فرقة السيدة بديعه مصابني هذا الاسبوع برنامجها الاخير الذى تضمن فصلا كوميديا من تأليف الاديب ابو السعود الابيارى عن احد اطباء الاسنان وزوجته التي أعجب بأسنانها وكان ينظم الشعر فى وصف هذه الاسنان

وتصادف ان مرضت الزوجة بأسنانها فخشيت ان تشكو هذا المرض لزوجها فتفقد اعجابه فطلبت طبيب اسنان آخر فحدث سوء تفاهم كان مثيرا للضحك حقا.

ولكن الذى آخذنا عليه المؤلف وادارة الصالة معا هو وجود بعض التعبيرات المبتذلة في هذا الفصل خصوصا اثناء موقف طبيب الاسنان مع زوج المريضة وهو طبيب اسنان ايضا يشرح له سبب تفضيل المريضة له عن زوجها..

وهى تعبيرات تضايق شعور الفتيات والعائلات الكريمة التي تؤم هذا الكازينو

وتضمن البرنامج أيضا استعراضا عن (الحب فى الليل) كان لا بأس به من وجهة التأليف والتلحين.

والقت السيدة بديعه عدة مونولوجات جميلة من مونولوجاتها الناجحة كما وفقت الآنسه بديعه صادق فى المونولوج الجديد الذي القته هذا الاسبوع لاول مرة.

الرحلة الملكية فى الصحراء والفيضان

والوقع ان المنافسة التى تقوم الآن بين شركات السينما المصرية هى فى صالح هذا العمل الفني الجديد الذى اصبح يسير بفضل هذا التنافس الى النجاح. ولقد اخذنا بالامس على شركاتنا عدم اخذها بكل وسائله الحديثة واكتفائها بعمل الافلام على اختلاف انواعها اما اليوم فنستطيع ان نفخر بما لدينا من مجهودات تبذل لوجه الفن والفن فقط اذ قد تشعب العمل وزاد واتسع ولم يقتصر المتنجون الفنيون على اخراج الفيلم بل سجلوا اهم الحوادث المحلية لتعرض فى جريدة سينمية شأنهم في ذلك شأن الشركات الامريكية والاوروبية الكبري.

وقد ظهرت بوادر هذا النشاط فى الاسبوعين الماضين وما قبلها اذ سجلت شركاتنا المصرية — مصر — فنار — سالم — مناظر الاحتفال بوفاء النيل والحفلات الشعبية التى اقيمت بمناسبته ثم حفلات ازاحة الستار عن تمثال الزعيم الخالد سعد باشا فى مصر والاسكندرية بل أن شركة مصر للتمثيل والسينما كانت هى الشركة الوحيدة التى كان لها فخر تسجيل خطبة دولة يحيي باشا امام جلالة الملك الشاب

واليوم يعود النشاط الى معسكرات نفس الشركات فنراها تتسابق للفوز بتسجيل أولوية العرض كما حدث قبلا ان نال

الاولوية سالم فى القاهرة وفنار فى الاسكندرية ثم مصر فى دورها الصيفيـة وبعض دور السينما من الدرجة الثانية

وقد سجلت شركة فنار فى الاسبوع الماضى مناظر فيضان النيل فكانت سجلا رشيقا لحوادث طريفة فى بلدان عديدة من التى عدا النيل عليها وترك اهلها ومنازلهم وهم فى حكم الغارقين وتسجيل فيضان النيل كان عملا انفردت به شركة فنار وحدها دون غيرها من الشركات المصرية الاخرى .

أما الشيء الذي تباروا فيه جميعا فهو تسجيل الرحلة الملكية المباركة فى الصحراء الغربيـــة لوضع اساس التكنات العسكرية وقد عملت شركة سالم على ان تحتفظ بالاولوية وسيعرض اليوم ـ الاثنين فيلمها عن الرحلة فى سينما رويال وملحقاتها من الدورة الصيفية كما سترسل نسخة منه الى السرا للتشرف بعرضها على الانظار الملكية

فى الحاره !!

كتب السينارست كمال سليم عبده درامه محلية عن الاوساط المصرية المتواضعة اطلق عليها اسما شعبيا هو « فى الحاره » وقدمها الى ادارة استديو مصر فوكلوا اليه امر اخراجها وبذلك يخرج كمال عن طائفة كتاب السيناريو الى عداد المخرجين وان كان منهم قبلا وقبل أن يعود ثانيـة الى استديو مصر

وادارة الاستديو آخذة من الآن فى البحث عن الوجوه الجديدة الواجب اظهارها فى هذا الفيلم الجديد أو قل على الاصح ان قاسم وجدى يبحث الآن وينقب ويقرر مع المخرج ماسيراه صالحا للعمل

ومما يجب ذكره بهذه المناسبة ان كمال سليم سيكون مخرجا مسئولا ولكنه سيعمل تحت اشراف كرامب مدير فنى استديو مصر والمسئول الاول عن نجاح الافلام



السيدة عقيلة راتب

بمناسـة قرب تشرفها بالاشتراك مع جماعة أنصار التمثيل والسينما فى التمثيل أمام جلالة الملك

فاطمه الفلاحه

وشاع بهذه المناسبة ايضا بعد الانتهاء من فيلم (في الحاره) أن ادارة الستديو تستعد من الان لاخراج فيلم مصرى اسمه (فاطمه الفلاحه) كتبه محمد التابعى صاحب آخر ساعة وقد سبق أن قدمه منذ مـدة طويلة ولـكنه لم لايقبل لاسباب خاصة زالت والحمد لله

وقد اشيع قبلا ان الذى سيخرج هذا الفلم هو زكي طليمات وبعض تلاميذه ولكنا استبعدنا هـذه الاشاعة كما اشيعت في ذات الوقت اشاعة اخرى قيل فيها ان السيدة روز اليوسف الصحافية الكبيرة والممثلة السابقة المشهورة هى التى كانت ستلعب دوره الاول وهذا القسم من الاشاعة هو الصحيح لان ادارة استوديو مصر ستكل الي السيدة القيام بالدور الاول امام وجوه جديدة و . . . قديمة قد يكون من بينها زكى طليمات .. للتمثيل لا للاخراج

اما مهمة اخراج الفيلم فسيضطلع بها المخرج أحمد بدرخان الذي يؤكدون انه وفق الى أبعد حد في « هلال ونجمه »

أجنحة الصحراء .

بانتهاء هذا الشهر سينتهي العمل في فيلم (أجنحة الصحراء) الذي يتولى اخراجه المخرج احمد سالم لحساب شركة أفلام سالم وستبدأ عملية مونتاجه ليكون معدا للعرض في رويال وليكون ايضا اول فيلم مصري يعرض في الموسم الجديد

ومما يجدر بنا ذكره بهذه المناسبة انه في الوقت الذي سيعرض فيه أجنحة الصحراء في رويال سيعرض في الوقت نفسه في سينما كوزمو فيلم لحساب شركة سالم اسمه الاصلي — العيون السوداء — واسمه الحالي — طيف الشباب — وهو من افلام الدوبلاج الموكول امر عملها الي الزميل حسن عبد الوهاب الذي يقوم في شركة سالم بوظيفة Producer وفيلم طيف الشباب لعب دوري بطولته هاري بورو النجمة الفرنسية سيمون سيمون التي قامت حول اسمها ضجة في الايام الاخيرة اما الذين سيستعاض باصواتهم عن اصحاب الاصوات الاهلية فغير معروفين لنا علي الاقل وان كنا نؤكد أن حسن عبد الوهاب سيعلا صوت هاري بور وان الآنسة .. هي التي ستقوم بدور سيمون . ونحتفظ من الآن بسرية اسم الانسة لان بعض الاشاعات ترشحها لبطولة فيلم مصري كبير قادم .

آسيا .

يعمل الثالوث جلال . ماري . آسيا . هذه الايام بجد ونشاط في مونتاج فيلمهم ليعرض قريبا علي لوحة كوزمو علي ما نرجح وفي الوقت نفسه تقوم الاستعدادات الكاملة لبدء العمل في الفيلم الجديد

وستسلم شركة لوتس فيلم ستديو ناصيبيان اليوم ٢٠ سبتمبر من ادارة شركة فنار فيلم لتعمل فيه حتى أواخر اكتوبر حيث ينتهي عملها .

والفيلم الجديد الذي تخرجه جلال ولا يمثل فيه تمثل فيه آسيا وماري ووجوه جديدة يبحث الان عنها الزميل جلال اما المصور فهو بالطبع مسيو كاريني مصور شركة فنار فيلم وسيكون معه الصديق عبد المنعم صبحي مساعده الجديد

شهر في سان استفانو

وفي الوقت نفسه الذي ينتهي فيه عمل السيدة آسيا في استديو ناصيبيان يبدأ عمل نجمتنا القديمة السيدة عزيزه أمير في فيلمها الجديد « شهر في سان استفانو » وهو الفيلم الذي ستلعب دور بطولته عزيزه وعمر وصفي وشخصية محترمة جدا تحاول السيدة عزيزة من الآن اقناعها بالعمل .. من يدري ربما انضم الي عداد المشتغلين بالتمثيل السينمي هذا الوجه « العجوز » الجديد الذي تؤكد انه سوف يلقى نجاحا عظيما

وبعد ذلك ؟!

وبعد انتهاء السيدة عزيزة امير من العمل في استديو ناصيبيان تبدأ شركة فنار فيلم أول فيلم لها في عهدها الجديد وهو الفيلم الذي سرت حوله اشاعات عديدة لا صحة لواحدة منها .

ولعل القراء في شوق الي معرفة شيء . وبدورنا لا نذكر شيئا سوى ان السيدة بهيجة هي التي ستتولى ادارته الفنية وان عددا من الوجوه المعروفة سيلعب ادواره الاولى وسيتم في مدة قريبة ليعرض في الموسم الجديد مع بضع افلام مشهوره فرنسية ستعرض لحساب الشركة ايضا بلغتها الاصلية ولا دخل (للدوبلاج) فيها !!

في الاسكندريه

والنشاط ظاهر في معسكرات الاسكندرية الفنيه وقد ظهرت بوادره بان كانت الافلام « الاسكندرانيه » أول افلام عرضت هذا الموسم وانها لعمري فكرة خاطئة فعلا لان الموسم لم يبدأ وعرض فيلم مصري مهما كانت درجته في مثل هذا الوقت فيه ضياع المجهودات يجب أن يراها ويحكم عليها الجميع

وان كان النشاط السكندري قد انتقل الى القاهرة لان الافلام تعرض هنا الا ان بقية منه مازالت هناك فمثلا العزيز اورفانللي اشتري بيتا يحوله الان الى استديو جديد

أما توجو فسيغادر الاسكندريه في أواخر هذا الشهر ليبدأ العمل مع يوسف وهبي في ستديو وهبي اذ يكون الاستاذ سالم قد انتهى من « أجنحه الصحراء » كما ذكرنا قبلا .

« دراكولا »

أفلام الأسبوع

روز الى

(سينما ستديو مصر)

تبدأ سينما استديو مصر موسمها الجديد بفيلم غنائى لنلسون ادى الذي سبق ان ظهر مع جانيت ماكدونالد فى ثلاثة أفلام كبيرة آخرها «أعياد الربيع» وهوفى هذا الفيلم يبدع أيما ابداع في أغانيه الرائعة مع صوته الممتلىء العذب هذا بجانب رقصات اليانور باول المبتكرة التي ظهرت بها فى فيلم «ولدت للرقص»

وقصة الفيلم شيقة قويه ومناظره خلابة ولا يؤخذ عليه (ان عدهذا مأخذا) سوى طغيان نلسون ادى على بقية شخصيات الفيلم حتى يجعلنا لانشعر بوجودهم الهم الا زميلته الراقصة" التى أتاحت لها هذه القصة "فرصة" للظهور فى دور كبير يفوق بكثير دوريها السابقين مما عوضنا بعض الشيء عن عدم ظهور جانيت ماكدونالد مع زميلها هذه المرة .

وأبدع مافى الفيلم مناظر التزحلق على الثلج التى زادته روعة" وأكسبته جوا شاعريا جميلا .

ولاشك ان انسجام بطلي هذا الفيلم وتوافق شخصيتهما يشجع الشركة التى يعملون بها على اظهارهما فى أفلام أخرى نأمل أن تجيء فى قوة هذا الفيلم وجمال موسيقاه وعلى العموم لانظن أن ادارة السينما كانت لتجد فيلما للافتتاح أصلح من هذا الفيلم.

أفطار لاثنين

(سينما ديانا)

وهذا فيلم كوميدى من نوع افلام بربارا ستانويك التى مثلتها فى العامين الماضيين مع جين ريموند وروبرت بونج.

فهو يتميز بروح المرح التي تغلب على كل مشاهده والنكات التي تتخلله ولو أن هذا النوع من الافلام لايناسب النجم المعروف هربرت مارشال أذ انه يضعف من قوة تمثيله التى تتجلى فى الافلام الاخلاقية ذات الموضوع الحساس فهو في معظم افلامه السابقة مثال الرجل (الطيب) والزوج المظلوم الذى تخونه زوجته وبهينه اصدقائه فلا يخرجه ذلك عن هدوئه ورزانته اللتين عرف بهما حتى في خطوط النار اثناء الحرب الكبرى . اما فى هذا الفيلم فهو خفيف نوعا بفضل زميلته بربارة ستانويك التى علمته كيف يخرج عن مألوفه ليلحق بها (على مائدة الافطار) وقد وفق المخرج في هذا الفيلم فاظهر به بعض المناظر المغرية كما كان التمثيل طبيعيا الى حد بعيد

والفيلم يشبه فى بعض النواحي فيلم (البرنسيسة على الباخرة) الذي قام بأهم ادواره فردما كوري و كارول لومبارد

استعار المخرج داريل زانوك النجمة الفاتنة ميرنالوى من شركة" متروجولدين ماير لتقوم مع اليس فاى بتمثيل دور فى فيلم تدور قصته حول حوادث الطيران.

يقوم الممثل الفرنسي شارل بوايبه بتمثيل الدور الاول في فيلم مقتبس من قصة لساشا جيترى واسمه «الواهم»



بربارا ستانويك

أنى أحب الوحدة... ولكن

بقلم بول موني



بول موني

لقد سئمت الوحدة ولذا فأنتهز أقرب فرصة لاهرب من هوليود على قدر الامكان بعد ان تعبت جسمانيا وعقليا ولست من الذين ترتاح اعصابهم على الشواطيء — كلا بل ان راحتى الوحيدة هى تغير المناظر والسياحة الى بلاد لا اعرفها ورؤية شعوب لم ارها من قبل والتكلم بلغات جديدة — لكي املأ عيني بمناظر جديدة وذهنى بافكار مفيدة . وانى اعتقد ان ابتعادي عن السينما فترة طويله كفيل بتوفير الراحة التى انشدها وسآخذ معى قيثارتى القديمه لالعب عليها فى احد الشوارع الهادئة التى اعرفها وربما استأنف دراسة الموسيقى التى قطعها اشتغالى بالتمثيل .

ولست استطيع أن احدد مدة رحلتى هذه فقد تستمر شهرين فقط او عامين وربما لاتنتهي فقد تحررت في العقد الذى يربطني بعالم السينما فغدت حياتى ملكا لى فيالها من متعة .

ولست اقول هذا لانى كرهت هوليود كلا فقد عاملنى اهلها احسن معاملة ونلت منها اقصى مايتمنى المرء ويرجو بل فوق ماكنت أؤمل فقد مثلت أول حضورى اليها ١٩٢٩ «الشق» ومازلت أعجب بها رغم عدم نجاحها تماما

ثم أعقبتها بالوجوه السبعة التي كانت بلاشك أشنع رواية مثلتها حتى انى عندماشاهدتها مزقت العقد الذى بيني وبين الشركة وعزمت على الرحيل ولكن ماانقضت ثلاثة سنوات حتى مثلت «ذو الوجه المجروح» التى أدهشتني نجاحها الهائل الذى يرجع الى قوة اخراجها واذ ذاك اقتنعت بضرورة حصولى على قصص قوية ولما عرض على سيناريو «أنا هارب» قبلته بدون تردد ووعدت بتمثيل عدة أفلام بعده

وقد يندهش أولئك الذين تبهرهم أنوار الستديوهات لما أشعر في تعب وسأم اذ يجوز أن بعض الممثلين لهم قوة خارقة تتحمل المشاق

ولكنى لست مثلهم ولذا فانى احسدهم وقد بما نصحني أحد اصدقائى بان افضل الطرق للنجاح فى السينما أن اقنع نفسي مقدما بنجاحى فنفذت نصيحته وصرت أحمل هذا العبأ الجديد علاوه على اشتغالى في الفيلم واندماجى فى شخص بطلة فتكون النتيجه أنى اخرج بعد انتهائى منه منهوك القوي محطم الاعصاب واقسم الا اعود الي هذا الشقاء ثانيا

وقد مثلت فى السنة والنصف الماضيه اربعة افلام اقتضت مني مجهودا هائلا فقد بدأت فيلم (لويس باستور) الذى استخدمت كل ذرة من النشاط املكها لكي انجح فيه كما يروقنى لا كما يطلب منى الجمهور وقبل أن آخذ قسطا ولو قليلا من الراحة بدأت فيلم «الارض الطيبه» الذى اعتبر دورى فية اصعب الادوار التى قمت بها لانه ليس من السهل على أن امثل شخصته قرأها قبل ذلك الملايين وشاهدوها على المسرح لان فى ذلك مسؤولية كبيرة.

ولم أكتف بذلك بل تابعت عملى فى فيلم (المرأة التى احب) ثم (حياة أميل زولا) تلك الشخصية المعقدة التى استلزمت منى دراسة طويله

وربما كانت هذه الادوار المرهقة هى التى أدت لى ما أشعر من تعب فقد قال (بول سيزان) أن النجاح والمعيشة الهائله ليست صالحه للفنان اذ انها تجعله يعتاد على الخمول

وعلى كل فمن المحتمل ان رحلتى ايضا لاتحقق مثلى الاعلى فاضطر الى العودة الى عملى ولكن اذا فرض وحصل ذلك فسأكون قانعا بكونى لاول مرة في حياتى غدوت خاليا من كل مسؤولية

أفبعد هذا تحسدون الممثل؟

أخبـــــار سينمائية

نلسن أيدى

يفقد وظيفتين بسبب حبه للغناء

منذ بضعة أعوام كان نلسن ايدى لا يستطيع الاحتفاظ بوظائفه لأنه يغنى فى أثناء العمل . ولكن الحال قد تغير الآن وانقلبت الاوضاع فأصبح من مستلزمات العمل الحديثة ادارة أجهزة الراديو فى أماكن العمل لتلهية العمال وتسليتهم والتخفيف عنهم . وقد أصبح نلسن ايدي الذي كان يرفت لانه يغني هو مطرب العمال المفضل على غيره .

وقد جلس يتحدث يوما الى صحافى فقال .

— ولو كنت غيري لطلقت الغناء الى الابد فقد لاقيت بسببه متاعب كثيرة ولكن حبي للغناء كان يخفف عني بعض ما لاقيه من تعنت وكنت لا أحفل بالوظيفة وكان سيان عندى ان احتفظ بها أو ان أفقدها .

وقد اشتغلت مرة في فيلادلفيا في وظيفة عامل تليفون فى معمل للحديد فكنت لا أستطيع كبح نفسي عن الغناء أثناء العمل وكانت النتيجة أن رفت بعد اسبوع وهكذا كنت أفقد وظائفي بسبب كلفي بالغناء .

وبالرغم من أني لم أكن أسير فى غنائى على قاعدة الا انى كنت لا اخلط بين الاصوات فأذنى هى ميزانى وهى قاعدتى .

ولم يبدأ نلسن ايدى فى تعلم قواعد الموسيقى الا بعد ان اشتغل بالصحافة فقد اشتغل مخبرا صحافيا وكان يعرف باسم «المخبر المغني»

وقد ظهر نلسن ايدي في افلام عديدة نذكر منها « ماريت الملاعبة — روزماري وأعياد الربيع »

وفيلم روزالي هو أحدث أفلامه التي تشترك معه فيه لاول مرة اجمل وأعظم راقصات العالم « اليانور باول » وكذلك النجمة الحسناء «ايلوناماسي» التي اكتشفتها مترو جولدوين ماير حديثا وأظهرتها لاول مره فى هذا الفيلم الذى يجمع بين قوة الموضوع وروعة التمثيل وعظمة الاخراج

زميلان

تحدث كلارك جابل الى أحد أصدقائه عن سبنسر تراسى فقال

اني كلما شاهدت تمثيل سبنسر وامثاله اتساءل . ماذا يصنع امثالى فى مدينة السينما ؟ ثم اضاف النجم المحبوب . غير انى لا أيأس بل اتمتع باقصى ما يمكنني التمتع به في الحياة ولست مهموما الان من كثرة المال الذى لست ادرى كيف انفقه

هذا مع ان معبود النساء عنده من السيارات عدد كبير وينفق معظم ماله فى رحلات الصيد وهو يطمح فى السفر الى افريقيا حيث يحلو الصيد كما يقول

. . .

انكر الطيار والمخرج السينمائى المشهور هوارد هيوز انه سيخرج فيلما عن حياة الطيارة المفقودة أماليا ارهارت التى اشترى حقوق اخراج قصتها دافيد سيلزنيك . ويقال ان الدور قد عرض على كاثرين هيبرن ولكنها رفضته .

التجوم والسياسة

من أغرب أخبار السينما ما ذكرته الصحف الامريكية من أن جوان كروفورد ولويز ريبر وفرانشوت تون قد تبرعوا بعدة نقالات وأمتعة وأدوية لمساعدة حكومة الثوار فى اسبانيا وذلك بحجة الغيرة على الديموقراطيه



مريام هوبكنز



تدخل في سنتها التاسعه

ابتداء من العدد القادم

عدد ممتاز فخم

يشترك في تحريره

كبار الكتاب والادباء

غلاف فخم بالالوان بريشة الفنان المصري صادق



أنت فاهم وانا فاهم

محمد عاشور المنير — المحلة الكبرى

اشكر لك رسالتك الرقيقة التى ارسلتها الى . وشاءت طيبتك الا أن تضفي على فى سطورها أوصافا عديدة اقسم لك — فى غير تواضع ! — انى لم اعرف كيف خطر لك أنها تنطبق على . ؟ .

هذه الأوصاف مثلا (ملتهب . مبارز . مناجز) !

من قال لك ياصديقي انى هكذا؟

هل تعرف انى ضحكت عند مارأيتك تصفني بهذه الكلمات الثلاث . المتزاحمة؟. ضحكت لاني تذكرت ولاادرى لماذا — بيت شعر قديم لازال ذا كرتى تعيه من بقايا قطع المحفوظات القديمة . بيت شعرفي وصف حصان شق يقول صاحبه

مكر . مفر. مقبل.مدبر معا

كجلمود صخر حطه السيل من عل

أما أني ملتهب فاذا كنت تقصد الالتهاب فى العمل فهذا شيء لايجب ان يعتبر ميزة امتاز بها لأن نصف حيويتي ونشاطي يذهب فى الصراخ والتحمس لاتفه التفاصيل وقد انتهيت الى الاقتناع بأن صاحب « القلب البارد » اقرب الى النجاح من صاحب « القلب الملتهب » !

وأما اذ كنت تقصد التهاب الجلد . فأنى اصبت به للمرة الاولى هذا العام على أثر حمام بحر اختلسته ذات مرة فى الصباح المبكر على شاطىء « جليم » قبل ازدحام « البلاج » ولكنني لم انج من آنسة يظهر انها لمحتني رغم كل احتياط فلما عدت الى القاهرة سبقتنى رسالة منها تقول لى فيها « اذا ابليتم فاستتروا » وقد شرحت ذلك فى بضع كلمات صاحت فيها بأن جسمى ليس من الرشاقة الى الحد الذى يشجع على استعراضه فى ثوب البحر . ثم ختمت الرسالة بهذا المثل العامي الذي يقول « لو كان الجمل شاف صنمه . كان قطمه » مشيرة بذلك الى أن فى هذه المجلة بابا صيفيا هو « الويك اند في الاسكندرية » يتحدث عن رشاقة الاجسام والازياء على (البلاج)

وقد حاولت فى الاسبوع التالى ان اتحدى تلك الآنسة المجهولة التى تستيقظ من النوم فى الفجر لتطل من احدى النوافذ على بلاج جليم . فاعود الى النزول الى البحر فى — عز الضهر — ولكن الالتهاب الذى اشرت اليه ظهر على جلد ذراعى عاقنى عن اتمام الثأر !

واما انى مبارز . فهذا وصف لا ينطبق على مطلقا . . انى لم أمسك فى حياتي سيفا لامن الصلب ولامن الخشب ! ولم أتعلم — الشيش — ولا اعرف كيف يلعبونه وان كنت اعرف نوعا آخر منه هو — شيش — نوافذ الحارة التى كانت تفصل واجهة منزلنا القبلية عن منزل أحد موظفي مديرية الشرقية منذ خمسة عشر عاما كانت له ابنة فى مدرسة مجلس المديرية . وكان يخيل الي انها مغرمة بي الي حد الجنون وأن (تفضلي) باعطائها ظهرى وانا واقف امام مرآة غرفتي . مهتم بتسريح شعرى . . أوربط — الكرافات — هو اقصى مانطمع فيه . . فحدث ذات يوم أن توجهت الى النافذة لاسخو فى التفضل عليها عليها باكثر من اعطاء الظهر فلم يكد يقع بصرها على حتى اغلقت فى وجهي (شيش نافذتها بعنف أثار ذعرى

وأما انى (مناجز) فاسمح لي بأن اصارحك بأن الكلمة أوحت الى بأن أبحث عن معناها الحقيقي فى قاموس « مختار الصحاح » ولكن القاموس لم يكن فى متناول يدى فانتهيت الى فهمها الطريقة التي يسميها طلبة المدارس (الوبم) . و بهذا (الوبم) فهمت انك تقصد انى جرىء وقد أكون جريئا هنا . وانا على مكتبي في مهاجمة مؤلف كتاب اصدره صاحبه عن المعاهدات الدولية على ضوء النزاع الخاص باراضى (السوديت) الالمان فى تشيكوسلوفاكيا بين هيتلر وموسوليني من جانب وتشمبرلن ودلاديه وستالين من جانب آخر . وقد اصل في الجرأة الى حد أن اكتب متلاعن هيتلر هذه الكلمات النارية (هل حكم على هذا الجيل أن يتحكم في مصيره او مباتى يكاد يكون اميا وصل الي مركزه عن طريق دجل مسرحى وتهويش رخيص ؟ أليس من العار على مدنية القرن العشرين أن تنشر فى كل يوم أخبار الحكم

بالاعدام على نفر من المجرمين قتلوا واحدا أو اثنين فى مشاجرة بينما يترك هذا الرجل يلعب بارواح الملايين »

وقد أكون جريئا فى مهاجمة مسرحية يشترك تمثيلها يوسف وهبي فاكتب عن طريقة ألقائه هذه الكلمات مثلا ...

(متى يسلم يوسف معى بان هـذا الضجيج الذى تخرجه حنجرته هو أبعد اساليب التمثيل عن الالقاء الصحيح . هو نشاز يوحى بفكرة عن نمجة كريهة يحدثها بضعة من الصبية يدقون على صفائح قديمة فارغة الى جانب وابور زلط يسير على بلاط مهشم) ! .

قد أكون جريئا فى امثال هذه المواقف، ولكن اذا حدث أن حلا لاحد الجالسين على مقربة مني فى (الكيت كات) ذات ليلة بعد الكاس السابعة أو الثامنة أن (يخليها عتمه) وأخذ يطوح بالمقاعد والاواني فانك تفتقدنى اذ ذاك فلا تعثر بى ! هذا القوام الطويل المرتفع العالي الذي يوحي بفكرة عن ملاكم نجده يسرع بالزوغان كحمامة عنى اصحابها بـ (تزغيطها) فى موسم دسم من مواسم الفول!

السيدة م م . ل — الزيتون

اؤكد لك أنى كدت اصيح دهشة عند ما اطلعت على رسائلك التى تشرحين لى فيها الوانا من المتاعب التى تصادفك فى حياتك الزوجية . اجل كدت اصيح دهشة لان هذه الالوان نفسها تسود علاقات الكثيرات من زوجاتنا المصريات الشابات. نفس المصادر التى اثارت سخطك اثارت سخط غيرك . ونفس الكلمات التى تؤلمك آلمت غيرك ونفس الملل الذي ينغص حياتك نغص من قبلك حياة غيرك

وقفت عند قولك مثلا

« تصور ياسيدى انى لاحظت علي جسمي ميلا الى السمنة من كثرة البقاء فى المنزل فطلبت الى الى زوجى ذات يوم بعد أن انتهي من عمله أن نخرج سويا. سائرين علي الاقدام حتى مصر الجديدة . وعندئذ نظر الى نظرة فاحصة كأنه يمتحن قواى العقلية وقال لى فى لهجة ساخرة أليمة « انتى عاوزه الناس يقولوا على جايب البت دى اللى ماشى معاها بالليل منين دلوقت ؟ » تصور انه رفض أن يخرج معى لانه خشى أن يتهم بأنه يسير الى جانب عشيقة لا الى جانب زوجة . هذه الكلمات نفسها ياسيدتى تقال لاكثر من زوجة فى كل يوم . وهو خطأ يقع فيه الازواج لانهم يجب ان يبتهجوا بكل فرصة تحول (روتين) الحياة الزوجية عن مجراها وتطبعها بطابع حياة والعشاق »

هذه الكلمات التى اعتاد زوجك أن يقولها لك كلمات تنم عليه برودة واحجامه عن تدليلك . « هو انتى عاوزانا نمثل روميو وجولييت لامتى ! احنا عجزنا بأه يلا حسن الختام . خلى الحاجات دى للعرسان اللى لسه متجوزين جديد !)

هذه الكلمات لا يعرف الازواج وقعها السىء القاسى على روح الزوجة الشابة ولو عرفوا أن تكرارها ورسوبها يمهد لاهول المآسى لما قذفوا بها .

انى لا أملك الا ان اقول لك . تشجعي وكونى اكثر حكمة من ان تهدمي بيتك لنزوة طارئة . . هذه الكلمات المعسولة التى تسمعينها من ابن عمك الآن سوف تسمم اذا ما أطعته وسعيت في الطلاق من زوجك .. لست أدري لم أصبحت ضعيف الايمان بوعود شباب هذا الجيل .. ولم أتوقع من مثل ابن عمك أن يجابهك عند أول خلاف بهذه الكلمات مثلا

(آه طبعا . حتلوى لى بوزك وتقمصي دلوقت .. مين عارف مين سلطك علي زى ماسلطتك أنا على غيرى)

اغتفرى لي هذه القسوة الصريحة وتقبلى أعز تمنياتى

★ فى يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عمار والايام التالية اذا لزم الحال وفي يوم ٢٩ منه بسوق طهطا

سيباع الغلال المبينة بمحضر الحجز المؤرخ ١٥ اغسطس سنة ١٩٣٨ ملك الشيخ احمد عمران وكيل النائب في القضية رقم ١٤ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١ج قيمة الغرامة الصادرة ضده بجلسة ٢٩ مايو سنة ١٩٣٨ بخلاف اجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شنوان ويوم ٢٩ منه بسوق شبين الكوم ان لم يتم البيع سيباع علنا كية قمح استرالي مبينه بمحضر الحجز ملك ابو النور السيد حلوه نفاذا للحكم ن ١٢٥٠ سنة ٩٣٨ جزئى شبين الكوم

كطلب عبد الغنى حسانين الحلو من شنوان

وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية ان لم يتم البيع بناحية بني هلال مركز سوهاج

سيباع علنا محصول ٢ف مبينه أوصافها بمحضر الحجز

ملك على أبو عمار من بني هلال

نفاذا للحكم ن ١٦٠٠ سنة ١٩٣٨ جزئى سوهاج

وفاء لمبلغ ١٩٣٤ قرش بما فيه أجرة هذا النشر

كطلب احمد أبو زيد التاجر بالمراغة

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجع ابو زينه تبع بنت خلاف مركز ومديرية جرجا

سيباع علنا المواشى المبينة بمحضر الحجز

ملك اقلاديوس تاخروس

كطلب جوده سرجيوس

نفاذا للحكم ن ٣٢٩٨ سنة ١٩٣٨ جرجا

وفاء لمبلغ ٨٨٣ قرش بخلاف اجرة هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور



كازينو بديعة الصيفي
بكوبرى الانجليز..
حفلات الوداع
بكازينو
بديعة
الصيفي
برنامج فخم
منقطع النظير
فرقة بارون الاستعراضية

بريد الأقطار الشقيقة

فى الطريق الى مقر القيادة العليا للمجاهدين

(حديث مع القائد — أبي فيصل)

نشطت حركات المجاهدين فى المدة الاخيرة نشاطا ملحوظا يدعو الى الغبطة والارتياح ..وقد راع السلطة القابضة على ناصية الامور فى البلاد هذا النشاط فأرسلت تستدعى قوات أخري من انجلترا والبلاد الاخرى التى ابتليت بمثل ماابتليت به هذه البلاد المقدسة ، وقد رأيت من واجبي الصحفي أن اذهب الى مقر القيادة العليا للمجاهدين للوقوف على سر هذا النشاط المتتابع والانتصارات الباهرة التى أحرزها المجاهدون خلال المدة الاخيرة التى كمت فيها السلطة أفواه الصحف المحلية وعطلت أكثرها عن الصدور وحظرت على القليل منها الذى عطل مددا قصيرة نشر شيء تتعلق بحركات الجند وتنقلاته ومايتصل به بأى شكل كان ؛ كما أنها منعت في الوقت ذاته نشر أى نبأ عن الاعمال الوطنية التي يقوم بها المجاهدون الوطنيون اللهم الا البلاغ الرسمى

***

وفى صباح يوم الجمعة المنصرم استقللت سيارة ويممت شطر معاقل المجاهدين . ولدى وصولى الى قلقيلية توقف السائق عن المسير وقال أنه لا يستطيع متابعة سيره للجهة التي عينتها له خشية سقوطه في يد جنود السلطة المنتشرين فى تلك الروابى والاكام

ولذلك فقد اضطررت الى استئجار دابة ومازلت أواصل السير بها حتى وصلت بعد مضي ثلاث ساعات الى قرية الطيبة من الجهة الشرقية الوعرة وهي أول قرية تقع فى حدود الاماكن التي يشغلها المجاهدون ومااِن تجاوزت مباني ودور القرية الي الجهة الشرقية حتى فوجئت بثلاث أشخاص مدججين بالسلاح كانوا يرابطون وراء احدى الصخور ، فسارع أحدهم وتقدم مني وسألني عن بلدى وعما اذا كنت أحمل شيئا وماهي الغاية التى جئت الى هذا المكان من أجلها . ولما علم انى مراسل مجلة (الجامعة) المصرية الخاص في فلسطين سلم علي بحرارة شديدة ثم دعا صاحبيه الذين كانا على أهبة اطلاق الرصاص لدى أية اشارة منه للسلام علي بعد ان قدمني لهما وكنت أحمل بعض أعداد هذه المجلة فاستأذنوا للاطلاع على مافيها وانتهزت هذه الفرصة واطلعتهم علي ماتكتبه (الجامعة) عن حركاتهم وتنقلاتهم فسروا كثيرا

ثم تقدم أحدهم مني وقال انني على استعداد تام لابلاغك غايتك والذهاب معك الى المكان الذى تريد . وعلي ذلك استأنفنا السير فى طريق ملتوية معوجة شديدة الارتفاع والانخفاض والوعورة كثيرة الغابات والاحراش والاشجار الشائكة

وظللنا على هذه الحال نحو ثلاث ساعات قطعنا خلالها جبالا عالية وأودية عميقة ومسالك مخيفة . ثم لاحت لنا مضارب مقر قيادة هذه المنطقة ولم نلبث غير قليل حتى رأيت نفسى بين جماعات كثيرة من المجاهدين تمارس بعض التمارين العسكرية تحت ضباطهم بعد أن عرفهم بي الصاحب الذى تبعني من قرية الطيبة

ثم أجلست فى مكان قيل لى أنه لا يبعد عن قصر القائد أكثر من ٤٠٠ متر وتركني صاحبى اليه للاستئذان وتعيين موعد للزيارة . وبعد مضي نحو عشرة دقائق عاد صاحبي وأخذنى الى خيمة ولم يلبث أن دخل قائد هذه المنطقة وهو يدعى السيد عارف عبد الرازق الملقب (بأبى فيصل) وبعد السلام سألني عن غايتى والاسباب التى دعت لحضورى الى ذلك المكان وكم كان سروره عظيما عندما علم انى مراسل (الجامعة) المصرية في فلسطين ، واني موفد بهذه الصفة للتحدث مع قواد المجاهدين

وانتهزت هذه الفرصة واطلعته علي ماكتبته (الجامعة) فى أعدادها الاخيرة وشرحت لها موقفها من حركتهم فسر كثيرا ثم قال أننا وسكان الاقطار الشقيقه أخوة فى العروبة والدين ولا غرابة ان رأيناهم يناصروننا ويأخذون بأيدينا ويهتمون بصورة خاصة لانباء حركتنا هذه المباركة . لانهم بلوا بمثل ما ابتلينا به ولكننا ازددنا عن بلوائهم بحشد اليهود في بلادنا ومحاولة السلطات الاستعمارية جعل فلسطين أندلسا ثانية .

وهنا عرضت عليه الاسئلة التى كنت قد دونتها ورجوته الاجابة عليها فبادر بالاعتذار لضيق وقته وذكر أنه في انتظار قرار المحكمة التى يرأسها والتي كانت ملتئمة وقتئذ لمحاكمة بعض الخائنين فى مكان لا يبعد عن مضارب المجاهدين الا قليلا ، ثم أكد لى بأنه سيكتب لى فى فرصة أخري للرد علي هذه الاسئلة ويرسلها فى البريد ومد يده للوداع بعد أن كرر الاعتذار بأرق الكلمات

مجاعة شديدة تهدد يافا

باتت مدينة يافا طيلة أيام وليالى هذا

الاسبوع تحت ازيز الرصاص وقصف المدافع المريعة الطلقات وانفجار القنابل حتى كان يخال للمرء انها أضحت ساحة حرب ولم تعد مدينة عامرة . فقد احتلت جماعات المجاهدين المدينة احتلالا تاما واخذت تصدر المنشورات وتدعو الى الجهاد بصورة علنيه على مسمع ومرآي من رجال الجند والبوليس وقد راع السلطات البريطانية تطور الحالة بالشكل المذكور فارسلت تستدعى قوات من معسكرات صرفند والاماكن الاخرى وفي صباح يوم الجمعة المنصرم وصلت فرقة كبيرة مزودة باحدث انواع الاسلحة يصحبها عدد كبير من الدبابات وسيارات (التانك) المسلحة . واخذت تتجول فى الشوارع والحارات وما لبثت ان اشتبكت مع جماعات المجاهدين فى معركة عنيفة استمرت نحو ست ساعات كان الرصاص خلالها يتساقط على أسطح المنازل وحطم زجاج النوافذ وأبواب البيوت وقد اسفرت المعركة عن جرح جنديين بريطانيين وقتل آخر وجرح عدد كبير من الاهلين وقتل ثلاثة منهم وحرق عدة اماكن يهوديه وقتل وجرح عدد كبير من اليهود

وقد احتلت السلطة اطراف المدينة وشوارعها واسطحتها ورابطت قوات كبيرة جدا على حدود يافا وتل ابيب وفي ساعة متأخرة من ليلة الخميس الماضى هاجم فريق من المجاهدين مركز بوليس المدينة واستولوا على جميع مافيه من اسلحة وذخائر

وفى الساعة العاشرة من صبيحة اليوم التالى داهمت جماعات المجاهدين دار البلدية واستولت على جميع مافيها من نقود وخرجت دون أن تصطدم باحد من رجال البوليس أو الجند

وخلاصة القول فان الحالة فى المدينة أصبحت مسرحا لقوتين عظيمتين تشتبكان كل يوم مع بعضهما أكثر من مرة . اما الحالة الاقتصادية فقد ساءت كثيرا فلا بيع ولا شراء ولا أخذ ولا عطاء ولا هدوء ولا استقرار ولا اكون مغاليا اذا قلت بان المدينة بات مهددة بمجاعة شديدة نتيجة لهذه الحالات السيئة

اضطرابات أخري

حوالى الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين الماضى داهمت جماعات من المجاهدين دائرة جمرك ميناء يافا وأحاطت بالدار من جميع اطرافها ثم صعد فريق منهم الى الطابق الثانى وأشهروا مسدساتهم على الموظفين وامروهم برفع ايديهم بينما تقدم بعضهم من آلة التليفون وهدد كل من يحاول الاقتراب منها وتقدم البعض الآخر من خزانة الدائرة واستولوا على جميع مافيها من نقود وهو مبلغ لا يقل عن ١٥٠٠ جنيه تقريبا ثم نزلوا واستقلوا سيارات كانت ترابط خارج منطقة الميناء وتواروا فى الحال

الامير سعود وقضية فلسطين

فى أنباء مرسيليا ان سمو الامير سعود ولي عهد المملكة السعودية صرح لمندوب احدى الشركات التلغرافية الكبرى بانه شديد الاهتمام بمسألة فلسطين التي لا يمكن لعربى ان يغمض العين عما يراد بها

والعرب فى مختلف اقطارهم يعتبرون فلسطين جزءا من وطنهم العربى الكبير ولا يمكنهم ان ينظروا اليها الا بصفتها بلاد عربية ويجب ان تظل عربية أما اليهود فليس هنالك مايخشون منه فقد عاشوا تحت كنف العرب من اقدم العصور وكانت معاملة العرب لهم أحسن معاملة .

تقرير لجنة وودهد

لازال سوق الاشاعات رائجة عن الحل الذى تفكر فيه السلطة لحل قضية فلسطين . ولازالت الانباء المتضاربة تترى تحمل شتى الحلول المختلفة وكلها تدور حول تقسيم البلاد الى مقاطعات (كانتونات) أو تقسيمها بالشكل الذى وضعته لجنة «بيل» وكل هذه الحلول التي ذكرنا أنباءها فى الاعداد الماضية من (الجامعة) بتفاصيل وتعليقات وافية تقتضى الاثبات وقد تنفذ وقد لاتنفذ ولسنا نستطيع ان نجزم بشىء ما قبل أن تتقدم لجنة (وودهد) بتقريرها التى تشتغل الان فى وضعه بأسرع مايمكن أذ أن الضروره تتطلب ذلك لكن كيف سيجىء تقريرها وننظر هل يكون فيه تهدئة لهذه الحالة السيئة فى البلاد المقدسة فهذا هو الامر الذى لا يدريه احد

وقد ذكرت بعض المصادر ان اللجنة أوشكت على الانتهاء من وضع تقريرها ونشرت صحف كثيرة مثل هذا القول ولكن الدلائل تؤكد غير هذا

فلو قيل ان اللجنة ستقدم تقريرها حوالى آخر هذا العام كان هذا القول أقرب الى الحقيقه

والواقع ان الحاجة باتت تدعو الى قرار ينظر اليه بعين الاعتبار بين سكان البلاد ويكون فيه ارضاءهم وحل لهذه المشكلة المعقدة . وليس هناك افضل من الحل الذي اقترحته مندوبو الدول العربية والاسلامية فى جنيف وهو يتخلص فيما يلى

١ — ان تعلن انجلترا حالا أن فلسطين أصبحت حكومة حرة

٢ — عقد معاهدة بين فلسطين بريطانيا

٣ — تتعهد حكومة فلسطين بالمحافظة على حقوق الاقليات فى بلادها

ان العرب مستعدون لمعاونة العالم فى حل المشكلة اليهودية ولكن بشرط أن لا يكون هذا الحل على حسابهم ومالا بد من ذكره ان كل قرار تتخذه لجنة وودهد يكون مغايرا لهذه الاماني سيكون نصيبه الفشل واليأس المرير لكافة المدنيين من الناس

مراسلكم (الملثم)

رسالة سوريا

محطة الاذاعة فى لبنان تفتتح بنشيد (المارسلييز)!

عندما سمعنا أن محطة لاسلكية ستفتتح فى لبنان، تلك البلاد التى نعتبرها، شاءت حكومتها أم أبت، جزءاً من الوطن العربى الكبير. كنا ننتظر، ولو من باب اللياقة أن يحافظ اولو الامر فى لبنان على سمعة البلاد تجاه الاقطار التي ستنصت الى الاذاعة ولكن حفلة تدشين المحطة خيبت ظننا وجاءت على نقيض ما نتمني. فان افتتاح المحطة كان بالنشيد القومي الفرنسي (المارسليز) والمذيع كان يتكلم بالفرنسية وصاحب الفخامة التى كلمته بالفرنسية الخ!!..

ومما يدعو الي الاسف ايضا أن المذيع العربى. كان من تلك الفئة التي تلفظ (الهاء) فى آخر الكلمة (تاء) فكان يقول (الجمهوريت، اللبنانيت!) مما تنبذه اللغة العربية. ويمجه الذوق السليم. ومما يدعو الى الاسف أيضا. أن يكون اسم المحطة اسما استعماريا بحتا. فان اسم (الشرق) الذى يضم فى اصطلاح الفرنسيين، البلاد المنتدبة (سوريا، لبنان، جبل الدروز) والذى تحمله المحطة. يدل دلالة واضحة. على فقدان الشعور الوطنى عند اولئك القوم...

وفى هذا الكفاية اليوم

كأس هوليوود

كاد الصيف أن ينتهي. فبدأت النوادى الرياضية في الاستعداد لموسم كرة القدم. منظمة صفوفها. متحفزة لعراك عنيف. لنيل الكأس السنوي المعتاد الذى قدمه فى هذا العام (استوديو هوليود) للتصوير الفنى. ووعد به الفائز الاول بين كافة النوادى الدمشقية. وقد اشترك ممثلو تلك النوادى فى تهيئة النظام الذي سيكون الدعم فى جميع مراحل اللعب. كما تعاهدوا على التفاهم والوئام.

وستبدأ المباريات قريبا.

فريد الاطرش ومنكوبو فلسطين

أقام النادى العربي، حفلة تكريم للمطرب السورى فريد الاطرش. وقد لاقي المحتفي به صنوف الاكرام والترحيب ما ألهج لسانه بالشكر على القائمين بهذا الاحتفال. كما أنه غنى بصوته العذب الحنون. قصيدة حماسية. كلها دعوات وتمنيات للقطر الشقيق فلسطين. وسيقيم قريبا حفلة غنائية يرصد ريعها لمنكوبى هذا القطر الجريح.

فى سبيل التعاون الادبى

طلب منى سكرتير نادي الفجر. أن أنوه فى (الجامعة). عن استعداده لتلقي المجلات والكتب. أيا كان نوعها. التى ترد إليه من ابناء النيل أو الفرات وقد اخبرنى أنه وإخوانه اعضاء النادى. سيقومون. بعد درسها بمهمة الدعاية لها فى الصحف السورية. وقد ابديت له اعجابي الشديد باقتراحه. واثنيت على تلك الفكرة التى تقوى الصلات بين ادباء الاقطار الشقيقة.

أما عنوان النادى فهو كما يلي.

دمشق — نادى الفجر — شارع الأمين.

وغرامهم.. بين اليأس والرجاء ؟!!

للشاعر يوسف بدروس

للشاعر خيال رحب خصيب . يبتدع أروع الصور ويفتن في تكوين أجمل الاخيلة وأمل الشاعر كله ورود وبهجة ورجاء فان رنت اليه الحبيبة حسب النظرة حبا ووصالا . وان أغضت حسب الدلال خفرا وحياء . فهو أبدا محلق في سماء الامانى سعيد بأحلامه مصدق أوهامه . . ولكن مايدعو الي العجب والدهشة حقا أن نجد شعراء الاغانى عندنا في بكاء متصل وشكوي لاتمل وأنين لاينقطع . حتى لنتساءل أين خيالهم وأين آمالهم . .

ألم تضحك الحبيبة مرة في وجوههم . ولو ضحكا منهم فيحسبون الضحك بشير الرضي . . ألم تعطف المشوقة وقتا فترفق بهم وتستعين بالصبر فتستمع قليلا الى شكواهم فيؤولون هذا العطف المقتضب بالحب فيكتبون ولو قطعة واحدة فيها أمل ورجاء . يخيل الى أنهم لم يعرفوا فتاة قط ولم يقابلوا حبيبة يوما ما . . وان كل ماتحكيه أغانيهم شكوى خانعة وعتابا ذليلا وتهجما كئيبا . كم نود أن نقرأ أغنية واحدة من تلك الأغانى العديدة التى امتلأت بها صفحات مجلة الراديو والتى تتردد ليلا من المذياع . تصف مرة لقاء الحبيبة . أو هناء الحب . أو عتابا حنونا . أو غير ذلك من الصور الشعرية الرقيقة والاخيلة البديعة الباسمة . اى سرور يمتع شاعر الاغانى وهو لايكتب إلا كلمات ومعانى واحدة تكررت حتى ملها السمع ولاتزيد عن عذاب السهر وآلام الصد ومرار الهجر . ألا يفضل الشاعر أن يخلق صورة أخرى جديدة لم يسبقه اليها أحد فيشعر بلذة الخلق والابتكار . ما أسعد الفنان إذا ماأنهى عملا فنيا وعرف هو قبل غيره مافيه من قدرة وابداع . ولهذا لاأحسب شعراء أغانينا سعداء بامثال تلك الاغانى البالية الرثة التي يكتبونها . إلا اذا كانت نهاية الارب لديهم . كتابة أية قطعة وحسب . بالضياع فن الشعر الغنائى عندنا ان الدنيا تتغنى في كل حين باعزب الاغانى وأرقها وأنبلها ونحن نئن ونبكي فى هذه الاغانى الحقيرة التافهة . وحتى رامي الذى يتهم بكثرة الشكوى والبكاء . وان كانت شكواه عذبة مستساغة وبكاؤه صادقا حنونا فله الكثير من القطع الباسمة التي بادله الحبيب فيها حبا بحب فقد قال .

الوقت صافي وحبيبي
والحب راضيين على

وقال .

صدق وحبك مين يقول
م القلب للقلب رسول

وقال .

ياللي ودادى صفالك
أبات أناجى خيالك

وأظهر الانفة والسخط علي كبرياء الحبيبة فقال

ان كنت أسامح وانسى الاسيه
ما اخلص عمرى من لوم عنيه

وهكذا كانت له في حبه نواح سارة هنيئة بجوار تلك الأليمة الحزينة . وهكذا حال الحب لدى أي انسان . فلا يعقل ان كل الحب عذاب مستمر وهجر وبكاء . .

ولهذا يدهشنى تماما شعراء أغانينا بمنظوماتهم النائحة المولولة ، وأعجب كيف لم يفرحوا يوما أو رضى عنهم الحبيب حينا أو يسخطوا ويجافوا ذلك الحبيب زمنا .

وانى لا أذكر انى كتبت أغنية بلغت هذا الحد من اليأس . حتى الاغنية التى ينطق مطلعها وألفاظها باليأس والاسي وهي (ياحب من غير أمل) فان فيها عزاء وأملا اذا قلت فيها .

كفايه عطفك على
وحب روحك لروحي
وان فرقنا الاسيه
حبك فى قلبي ياروحى

وفى قطعة أخرى شكوت فقلت .

بتسأليني عن حالي
وانت السبب فى اللى جرالى

ولكن أظهرت فيها اهتمام الحبيبة وسؤالها عن الحب فقلت .

ياريت سؤالك عني يدوم
وتكونى لى أوفى نديم

وفى قطعة أخري اظهرت كبرياء العاشق فقلت .

يا مابكيت فى فؤادي
وعنيه تضحك أمامك
أدارى ذلة ودادي
وأبدى رضايا فى غرامك

وأفخر فى تواضع بأن أغلب المنظومات الاخري تفيض أملا وهناء . وتحوى معانى جديدة واخيلة مبتكرة .

واذا تساءلنا عن علة هذا التقصير الكبير في صياغة الاغانى عندنا وضعفها الواضح وخلوها التام من الخيال والرقة وترديدها لالفاظ الدموع والانين باسلوب شنيع ثقيل . فالجواب هو عدم نضوج الذوق الفني عند الكثيرين من شعراء الاغانى . . وعدم الشعور بلذة الخلق والابداع والتفنن فاننا لانعتبر الفنان من ينتج فحسب بل من يبتكر ويجدد . فلعل شعراء اغانينا يهتمون بالتجديد والخيال ويعنون بالسمو بالتأليف حتى تكون لدينا نهضة جديدة في الشعر الغنائى ولايقتصر الانتاج الصحيح فيه على النفر القليل . أما الآن فلدينا عجز أكيد فى انتاج الادب الغنائى وماهذه الكثرة من الاغانى الحالية الا شيء ضائع لايخلد مع الزمن .

اذا جربت في الحب ...

الرجل الذي احبه

بقلم الراقصة جمالات حسن



انا لا أعتقد في ثبات الحب الاول وازليته ، وان كنت اعتقد فى أزلية الحب كعاطفة من أسمى عواطف الانسانية ، ولكن العاطفة الخاصة شيء وتطبيقها فى حياة الانسان شيء آخر ، فالحب هو من غير شك حالة غير عادية يوجد فيها المرء ويري نفسه مدفوعا بميول جامحة جارفة الى عاطفة من العواطف ،

واذا جازلى التشبيه فانى أقول باختصار ان لاثبات لحب واحد اذا لم تتوفر فيه أسباب ذلك ، وان من الجائز أن يسلو القلب مرة ومرات ، وان يقع فى حب جديد مرة ومرات كذلك ويكون كل حب جديد بمثابة « شربة » تغسل القلب وتمحى منه كل أثر للحب السابق !

أما الرجل الذى احبه فلست اشترط فيه وفرة المال لانى اعيش حياة كلها بريق خلاب تنفذ بصيرتى الى ماوراءه من الرياء الذى يحببنى فى الاخلاص والبساطة ويجعلني اتجاوز فى البحث عنهما عن اشتراط توفر المال .

ولست اشترط كذلك ان يكون حبيبي جميل الهيئة جذاب الملامح فقد علمتني أيامي ان اوثر جمال النفس علي جمال الهيئة وكمال المخبر على كمال المظهر .

أريد حبيبا خفيف الدم خفيف الروح اريد انسانا شعرى المزاج يفهمني ويحبنى وتتجاوب نفسه مع نفسى ، اريد من يفهم مزاجي ويترجم ميولي ويستجيب لرغباتى دون أن يكلفنى ان اطلب ذلك منه، وانما يفعله وحده فى حينه ، وكانما كنت وهو على موعد فيه .

وانا اكره الرجل المستبد الشرس ، الرجل الذى يتخذ من خشونة الاخلاق وقوة الشكيمة فرصة لاظهار الشراسة والوحشية ولكنى اكره كذلك الرخو ، الرجل الضعيف . الرجل الذى لا يعرف حق رجولته عليه !.

واريد حبيبي اخيرا رجلا مؤدبا مهذبا ذا اخلاق كريمة ، اريد منه ان يعطف على الضعفاء والشيوخ وان يحترم انوثة النساء ، فاحترام الانوثة عندى هو أقوى مظاهر الرجولة . وقد كنت أحب رجلا حبا يقرب من الجنون وكنت اعتبره المثل الاعلى فيمن يحب من الرجال وكنت فخورة مغتبطة أحسد نفسى على حبه حتى رأيته يوما يختلف معى فينهال علي بالضرب . لم أستطع ان اتصور انى أحب رجلا يضرب امرأة فكرهته وكان أساس كرهى له أمران . أولهما انى لاأرى في الاعتداء علي المرأة رجولة تدعو الى حب المعتدي بل اجد فيه على العكس أمرا يبعث الكره فى النفوس العالية المهذبة . والثانى انى اعتز بنفسي واعتز بكرامتى ويهمنى أن أصونهما من من اعتداء كل من يريدان يجرب خشونة الرجل ووحشيته .

ولا يدهشك ذلك فما حياة الفنانة الا جهاد فى الحب وجهاد فى العيش وهذان أمران تتناولهما وتهتم بهما على التناوب وكلاهما فى درجة واحدة من الأهمية .

وكما تغير الفنانة أساليبها فى جهاد العيش ، تغير أساليبها في جهاد الحب ، وما الدنيا ؟.. اليست سلسله من التجارب لا يستريح منها الانسان .. من النساء من تقنع بحب قديم . . تعيش على ذكراه وتقضى حياتها فى لوعة الذكرى ولكن ..

انها لتكون اذن أقرب الي (المعددة) منها الى الفنانة

زميلان في الشقاء

للكاتب الروسي الكبير « انطون تشيكوف »

في مساء يوم من أيام يوليو كان جماعة من المصيفين النازلين بمنتزهات « هلكوفو » ومعظمهم ارباب اسرات يحملون صررا أو سلالا وصناديق يتوافدون افواجا من المحطة إلى المصطاف و كلهم باد عليه دلائل التعب والكد والعناء والجوع كأن شمس النهار لا تقر بنورها الوضاح ابصارهم وكأن زهر البساتين لا يثلج ببهجة غضارته صدورهم .

وكان يسير بين الجماعة « بافيل زيكين » الباشكاتب باحدي المحاكم — رجل كهل مقوس الظهر في ثياب رخيصة من الكتان يتفصد عرقا عليه سيما الهم والكآبة

ونظر اليه رجل في مثل حاله وهيئته عليه سراويل صفراء وقال له

« أتاتي هنا إلى مصيفك كل يوم من المدينة؟ »

قال زيكين

« كلا ليس كل يوم . ان زوجتي وابني مقيمان ههنا واني اجيئهما مرتين في الاسبوع أو ثلاثا ولا أستطيع اكثر من ذلك لضيق أوقاتي ولما في كثرة المجيء من ثقل النفقة »

فقال صاحب السراويل الصفراء متنهدا

« اجل انما الصعوبة كلها في ثقل النفقة — النفقة ياسيدي هي كل البلاء ! — مركبة من مقر عملك في المدينة الى المحطة ثم تذكرة السفر وثمنها باهظ جدا وجريدة ومجلة تتسلى بها اثناء الرحلة ولا مناص من احتساء قدح من الفودكا — مصروفات تافهة يستصغرها الانسان ولكنها تصل في النهاية الى مبلغ جسيم تصفر من هوله الوجوه وتقشعر الابدان . وعبء فادح على أعناق الموظفين أمثالنا الذين هم في أشد الحاجة الى كل روبل من مرتباتهم الضئيلة كما لا يخفى عليك ياسيدي وما انكد عيش الموظف اذا انفق درهما في غير وجهه بات شر ليلة يتململ على الجمر : نعم ياسيدى لم أتشرف بمعرفة . اسمك . أنا اتقاضى مرتبا سنويا الفي روبل اني باشمهندس ومع ذلك اتعاطي التبغ من اردأ الاصناف لضيق ذات يدي ، واشتري الكتب القديمة ولا استطيع توفير روبل واحد اشتري به ماء معدنيا وصفه لي الطبيب دواء من الحصوة »

قال زيكين

« أجل ياسيدي انها العيشة تعسة وحياة منغصة وهؤلاء النساء بؤسا لهن لا شفقة ولا رقة ولا ادب ولا حياة ولا شعور يكلفهن الرجل بكل شيء . كأنما هو على كل شيء قدير أو كأنما بيده مفاتيح كنوز الارض ولم يكفهن كثرة مطالبهن التى لا نهاية لها حتى يرغمن الرجل المسكين على الذهاب بهن الى المصايف لا كن ولا كانت المصايف رحمنا الله ! أهذه عيشة ؟ كلا انما هي أشغال شاقة . انما هي نيران الجحيم ! لا راحة ولا طمأنينة ولا قرار . يعيش احدنا مشردا حيران كأنه روح ضالة لا معاز ولا موئل فأما في المدينة فلا اثاث في المنزل ولا فراش ولا خدم (وقد نقلت هذه كلها الى المصطاف) لا تجد في الصباح ما تفطر عليه ولا الخبز وتخرج دون ان تشرب الشاي وبلا استحمام وتجيء هنا الى المصيف فلا يعني بك انسان وقد خرجوا جميعا للتنزه واللهو والسرور ، ثم لن تجد امامك الا الغبار والحر والتراب . امتزوج انت ياسيدي .

قال صاحب السراويل الصفراء بعد أن تنهد من أعماق قلبه

« نعم ياسيدي .. وثلاثة أولاد »

« انها لعيشة نكداء .. من العجب أنا لانزال على قيد الحياة »

وهنا افترق الرجلان — كل الى منزله

ولما دخل زيكين الدار وجدها قاعا صفصفا والفى بها سكينة كمثل سكينة الموت ولم يسمع سوى طنين البعوض حتى اذا ولج غرفة الجلوس الفى بها ولده (بيتا) صبيا في السادسة من عمره ، وكان جالسا إلى المائدة يتنفس بصوت عال يمط شفته السفلى كعادة الاطفال مشتغلا باقتلاع صورة فتاة عارية الجسد من احدي المجلات .

وقال الصبي لابيه دون أن يتحرك أو يلتفت

« كيف حالك يا أبت ؟ »

كيف أنت يابني ؟ أين أمك »

« أمي لقد ذهبت « مع اولغا » لتؤدي تجربة « بروفة تمثيل رواية . انهما ستمثلان بعد غد في حفلة بمنزل احدى السيدات سأذهب معهما هكذا قالت .. أتذهب أنت أيضا معنا ؟

« ومتى ترجع أمك ؟ »

لقد قالت انها ترجع مساء

وأين الخادمة ناتاليا ! »

أخذتها أمي لتساعدها على ارتداء ثياب التمثيل أما « كولينا » فقد ذهبت الى الغابة لتجيئنا بشيء من الاعشاب خبرني يا أبي لماذا تحمر بطون البعوض عقب لدغها الانسان ؟

لا أدرى ... لانها تمتص دماءنا ...

وهكذا ليس بالمنزل أحد ؟

لا أحد أنا هنا وحدى

جلس زيكين على مقعد وشخص ببصره نحو النافذة .

ثم قال بعد برهة

(تري من الذى سيجهز لنا طعامنا ؟)

(لاطعام هنا انهم لم يطبخوا اليوم شيئا البتة: لقد قالت أمى انك لن تحضر اليوم ولذلك لم نشتر شيئا هذا على انها مدعوة هى و (اولغا) لتناول الطعام فى دار السيدة التى ذهبت اليها .

جزاها الله عني اكرم الجزاء ! وانت ماذا تأكل ؟

لقد شربت شيئا من اللبن . خبرنى ياأبي لماذا يمتص البعوض دماءنا

واحس زيكين ان سبعا ضاريا ينشب مخالبه فى كبده واشتد عليه الكرب حتي كاد قلبه ينفطر واراد ان يثب من مكانه فيختطف شيئا من متاع البيت ثم يضرب به الارض فيحطمه ثم يصرخ بأعلى صوته ويسب ويلعن ولكنه تذكر ما أوصاه به الطبيب من تحاشي التهيج والاضطراب فكظم غيظه وبدأ يصفر ببعض الالحان الشائعة ثم ذهب الى غرفته واستلقى على أحد ارائكها ولج في أودية افكاره ..

ومضى على ذلك ثلاث ساعات كاد الجوع أثناءها يمزق احشاءه وأخيرا سمع وقع اقدام وهرجا ومرجا وصوت غلامه (بيتا) يصيح

فنهض من مرقده وأطل من فرجة الباب فاذا زوجته (ستيبا نوفنا) تتوقد نشاطا وتتوهج شبابا وصحة وعافية كأنها الوردة الناضرة تستصحب امرأة نحيفة شقراء ورجلين مجهولين احدهما شاب نحيل بشعر اصهب مجعد والثانى قصير حليق الوجه كالممثل .

« ناتاليا ! جهزى الشاى لقد بلغنى أن «زيكين» قد اتى . زيكين اين انت ؟ مساء الخير يازيكين ! »

وهرعت اليه مسرعة

« وكذلك قد جئت يازكين . انى فى غاية السرور والفرح .. لقد قدم معي اثنان من هواة فن التمثيل .. هل سأقدم بعضكم الى بعض . هـذا الطويل هو « كرومسلوف » ... انه يجيد الغناء .. والثاني القصير اسمه « سمر كالوف » وهو يجيد التمثيل اني فى غاية التعب مكدودة منهوكة القوى .. لقد اجرينا بروفة الرواية وقد نجحت نجاحا باهرا وسيكون التمثيل بعد غد .. »

فقال زيكين

« ولماذا احضرت معك هذين الرجلين »

(لقد اضطررت الى ذلك اضطرارا لان البروفه لم تتم ولابد من استئناف العمل عقب الشاى نعم لا بد من تمثيل ادوارنا ومن اجراء بعض التمرينات الغنائية .. لا بد أن أغني ألحانا معينة مع (كرومسلوف) .. ولكني قد نسيت شيئا مهما جدا .. حبيبى زيكين ! »

ابعث الخادمة ناتاليا تشتري لنا بعض الطعام الفاخر فربما أقام الضيفان عندنا الى العشاء . آه ! ما أشد ما أعانى من التعب والاعياء ! »

« ليس معى نقود »

لاتقل ذلك ياحبيبي ! أتريد أن تفضحنا أمام الرجلين .. أتريد أن تدمى وجنتى خجلا

وتغلبت المرأة على الرجل فأجاب طلبها . وسرعان ما عادت ناتاليا بالطعام والفودكا وبعد ان تناول زيكين شبعه وريه من الطعام انكفأ الى مضجعه واستلقى علي فراشه .

أما زوجته وصاحبتها وضيفاها فلبثوا مدة طويلة فى معالجة التمثيل والغناء .

وشرد النوم عن مقلة زيكين صوت كرومسلوف المنطلق من فمه القبيح وصرخات سمر كالوف العبقرية الجنونية . ثم اعقب ذلك محادثة طويلة تتخللها ضحكات (أولغا) المزعجة وكان سمر كالوف يتكلم عن الفن بحماسة

وبعد ذلك سمع رنين الصحون وصليل الصحاف لاعداد الطعام العشاء . وسمع زيكين من خلال نعاسه أصوات الجماعة يحضون سمر كالوف على القاء منلوج وبعد طول تمنع وأباء شرع فى الالقاء . فانبرى صوته يفح كالافعي ويهدر كالفحل الهائج ويزأر كالاسد الغضوب ويضرب علي صدره ويبكي وينتحب ثم يضحك ضحكة جنونية حتى انتفض زيكن فى فراشه وارتعدت فرائصه وانكمش تحت اللحاف وخبأ رأسه فى ثنايا الفراش

وبعد ساعة من ذلك سمع صوته زوجته تخاطب الضيفين قائلة

« أين تذهبان الان » المسافة الى المدينة بعيدة جدا والظلام حالك . لماذا لاتبيتان عندنا . أما كرومسلوف فينام هنا فى غرفة الجلوس علي الاريكة وأنت ياسمر كالوف تنام فى فراش ابني « بيتا » . وبيتا ينام فى مكتب زوجى . لاتذهبا انى الح عليكما أن تبقيا . »

ولما دقت الساعة الثالثة وقد خيم السكون علي أرجاء المكان انفتح باب غرفة زيكين ودخلت عليه زوجته قائلة

« زيكين أنت فاهم نايم

« زيكين انت نائم ؟ »

« لا لم أنم ولم هـذا السؤال وماذا تريدين منى »

« اذهب الى غرفة المكتب ياحبيبي أن اولغا ستنام هنا فى فراشك اذهب ياحبيبي لقد اردتها على النوم فى المكتب ولكنها ابت وقالت انها تخاف أن تنام وحدها فهى ستنام معى هنا . انهض قم ! بسرعة الا تخجلنى مع صاحبتى ياحبيبي !

فنهض زيكين والقي ثوبه على كتفيه واخذ مخدته تحت ابطه وتسلل متعبا منهوك القوى حتي وصل غرفة المكتب . وجعل يتحسس طريقه إلي الأريكة ثم اشعل كبريتا فابصر ابنه بيتا راقدا ليس بنائم ينظر اليه بعينين مفتوحتين وقال

« خبرني يا أبت مابال البعوض لاينام بالليل ؟ »

« لأن . . . لأن . . . لأني أنا وأنت لانحب ولا نشتهي ولا لزوم لنا ولا حاجة الينا وقد ضاق عنا المنزل حتى لامرقد لنا فيه فقد لفظنا لفظا »

وبعد هنيهة لبس زيكين ثيابه وخرج إلى العراء لينشق نسائم الهواء وبينا هو يفكر في همومه واشجانه ارتمى له من منعطف الطريق شبح رجل

فقال في نفسه

« ما أراه إلا خفيرا يدور دورته »

ولكنه لما دنا من الشبح وتأمله عرف فيه زميله صاحب السراويل الصفراء

فقال له

« مابالك لم تنم، وما الذى اسهرك حتى الآن ؟ »

فقال صاحب السراويل الصفراء بعد ان تنهد .

لم استطع النوم اني استمتع بجمال الطبيعة لقد طرقتنا الليلة ضيوف كرام . ام زوجتي وبناتها الاربع وبنات اخيها الثلاث . لقد جئن في قطار الليل فتيات في أقصى منتهى الحسن والملاحة، امتلأن من وسامة وجمال ورقة ودلال . لقد ملأني منظرهن فرحة وسرورا ولكن .. أواه ! .. من هذه الرطوبة انها لتحز في عظامي حزا وأنت أيضا هل خرجت تستمتع بجمال الطبيعة مثلى ؟

فتمتم زيكين

أجل ياسيدى ولكن خبرني هل تعرف فندقا أو وكالة أو خانا بالقرب من ههنا ؟ »

فرفع الرجل صاحب السراويل الصفراء طرفه الى السماء، وأمعن في التفكير والذكرى .

. . . .

عبد الوهاب مصطفى بحلاق

★ في يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شندويل مركز سوهاج

سيباع علنا محصول فدان قطن واضح بمحضر الحجز

ملك بدوى محمد ابو حمده

تفاذا للحكم ٤٣١١٥ جزئي سوهاج سنه ٣٨ وفاء لمبلغ ١١٢٢ قرش صاغ

كطلب حسان خليل اسماعيل

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية بندر طنطا

سيباع بالمزاد العلني المنقولات الموضحة بمحضر الحجز

ملك مصطفى عبد الله الشامي

تفاذا للحكم ن٢٤٣٢ سنة ٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ٣٣٥ صاغ بخلاف رسم هذا النشر ورسم الشهادة

كطلب ابو ضيف السيد فرغلي التاجر بطنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١١ أكتوبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والأيام التالية اذا لزم الحال بناحية العرايا المدفونه

سيباع علنا مواشي ومنقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ٩٣٨/٨/١٣

ملك عبدالله مدنى حمد الله من العرايا المدفونة تفاذا للحكم ن ٤٩٤ سنة ٩٢٨ وفاء لمبلغ ٥٩٢ مليم و ٢٧ جنيه بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب عبد الرحمن حمد عبد الله بالعرايا المدفونة

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٠ سبتمبرسنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بطوسون ضواحي الاسماعيلية والايام التالية

كطلب الحاج حامد محمود معوض المقاول بالاسماعيلية

سيباع علنا بقرة كحله وعجلة جاموس سوداء وحماره سودا ملك عبد الرحمن محمد

اسماعيل ووالده محمد اسماعيل وفاء لمبلغ ٣٥٢٦ صاغ تفاذا للحكم ن١٢٤٦ سنة ٩٣٨

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعه ٦ صباحا بناحية العزبة

سيباع علنا زراعة قطن قائمة على ٨ط بحوض بدوى مبينه بمحضر الحجز ملك فتح الله السيد محمد سعد من العزب تفاذا للحكم ن ٣٢٧٧ سنة ٩٣٧

كطلب قلم كتاب محكمة الفيوم الاهلية وفاء لمبلغ ٢ج و ٢٤٠م

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٥ سبتمبر سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بالملكين البحرية

سيباع علنا زراعة ٤ أفدنة أرز طلياني وزراعة ٣ أفدنة قطن زاجوره ملك محمد السعيد خضر وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٨٠م

كطلب قلم كتاب محكمة فاقوس الاهلية تفاذا للحكم ن ١٢٤٤ سنة ١٩٣٥

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم الاحد ٢٥ سبتمبر سنة ٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية طنسا

سيباع محصول زراعة ٥ر٣ف قطن موضحة بمحضر الحجز في ٣٨/٧/٢٥

ملك عبد الحميد عيسى سالم

وفاء لمبلغ ٦ج ٦٨٠م وما يستجد من المصاريف تفاذا للحكم ن ٢٠٩٨ سنة ٣٨

كطلب قلم كتاب محكمة السيدة الاهليه

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣٨ بعزبة حضرة صاحبة العصمة السيدة عزيزه هانم فهمي تبع مغاغه والايام التاليه اذا لزم الحال ويوم ٢٩ منه بسوق بندر مغاغه

سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز

ملك محمد علي خليفه المقيم بالناحيـة المذكورة

تفاذا للحكم ن ١٥٥٤ سنه ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٨٢٠م ٨ ج بخلاف رسم النشر

كطلب فوز بنت ابراهيم عبد الحفيظ من العزبة المذكوره

فعلى راغب الشراء الحضور

أدب رخو

« ميلتي بخني في الحب يا خي » !؟

« إذا أردتم إصلاح الامة فدعوني أضع لها الاغاني التي تسير بها الى طريق المجد » كونفوشيوس

هذه الكلمة قالها فيلسوف الصين كونفوشيوس ولعمرى أنها حكمة قيمة فان الامة لا يصلح حالها الفني والنفسي إلا اذا كانت أغانيها تسير بها نحو المجد فهل تسير بنا أغانينا نحو المجد ؟

كلا . إنها لا تسير بنا الا الى الموت الادبي المحتم . فضعف التأليف مرض فاش انتاب معظم الاغاني العصرية ، مما يجعلنا نتشاءم تشاؤما كبيرا من الحال التى عليها أغانينا الآن

والملاحظة على أكثر الاغانى الحديثة فى استعمال بعض كلمات عامية مبتذلة

وقد عرضت فى المقالات السابقة الى شيء من هذا القبيل وكذلك الى استعمال بعض كلمات عربية الى أقصى حد في هذه الاغاني العامية ولكنني أرى ان الاوفق للاغانى العامية الحديثة أن تكون ألفاظها عامية راقية غير مبتذلة وعربية معناها معروف للمتعلم وغير المتعلم

وانني إذ أتحدث الآن عن ضعف التأليف فى الاغانى الحديثة أقصد بها أغانى الافلام السينمائية وغيرها لان ضعف التأليف في هذه الحالة ليس عائدا إلا الى الشعراء أنفسهم

والمؤلم فى هذا الامر أن يتصدى للتأليف الغنائى قوم لا يمتون الى هذا الفن بصلة ما فانك لن تعوز منهم بمعان رقيقة ولا بأخيلة جميلة قط كأن التأليف في عرفهم هو (رص) كلمات بجوار بعضها على (شكل) أغنية . وما دفعنى الى قول هذا الكلام الا وجود أغان لا تستحق الا التمزيق لا التلحين اقرأ هذه الاغنية مثلا .

يا نارى من كتر جفاكى
ليه قسمتى كده وياكى
يا روحى قلبك مجافيني
وانا بهواكي
ودموعى تنزل من عينى
تترجاكى
لا يوم نصفتنى ولا يوم رحمتني
ليه قسمتى كده وياكى !
فؤادي من يوم ماراْيتك
سيبته معاكى
وروحى من يوم ماهويتك
والله فداكى
ما كانش ظنى تبتعدي عنى
ليه قسمتى كده وياكى ؟
عشان بحبك وبريدك
تبدي أساكى
حرام عليكي دنا فايدك
املي رضاكى
ميلتى بختى فى الحب ياخى
ليه قسمتى كده وياكى !

ألا تضحك من بعض ألفاظ هذه الأغنية ؟ هل اعجبت بهذا الشاعر (الغلبان) الذى يقول لحبيبته (ليه قسمتى كده وياكى؟) ألا توافقنى على سخف المعنى في قوله (ودموعي تنزل من عيني تترجاكى) لانه في هذه الحالة شأن الطفل الذي يقف أمام أبيه يبكى لكى يصفح عنه لذنب جناه . هل أعجبك المعنى فى قوله .

فؤادى من يوم ماراْيتك
سيبته معاكى

ألا ترى بعد ذلك أن لفظة (باريدك) جعلت المعنى غامضا حتى يمكن أن يفهم على غير المقصود فى قوله

علشان باحبك وباريدك
تبدي أساكى

هل أعجبك قول المؤلف للحبيبة بأنه (فى يديها) فى قوله (حرام عليكي أنا فايدك) أي ان شأنه شأن الكرة التى يمكن للحبيبة أن تضعها في يدها وقد تركلها بعد ذلك بقدمها !

ألا توافقنى أيها القارىء على أن قول المؤلف لحبيبته (ميلتى بختى في الحب ياخى) لا يصح أن تقوله الا امرأة لامرأة أخرى تكون قد أصابتها بضرر ؟!

هذه هى احدى الأغانى الحديثة التي يرددها الجمهور بينما هى ضعيفة التأليف لا يصح أن يلقب مؤلفها بلقب شاعر قط وهذا هو السبب الذى حدا بى إلى القول بأن هناك بعض الناس لا يمتون الى التأليف الغنائي بصلة يؤلفون الاغاني

واليك (شاعر) آخر لا إخاله إلا (انبغ) من زميله السابق فى ضعف التأليف الغنائى فهو يقول

حيرانه مش راضيه تقولي
على نار هجرك
وعنيكي نسيو وفتنولي
ع اللى ف قلبك
ولسانك اللى صفالي
ساعات طويله في عمري
صعبان على سقم حالى
مش راضي بكسر بخاطرى
خلي الوداع
يكون سلام
وسكتى دموعك عني
بتزيد نارى
ليه البكا والدموع
والحيره ليه والانين
دى قسمه قبل الوداع
مكتوبه فوق الجبين

لست أدرى كيف سمح هذا المؤلف لنفسه أن يقول (وعنيكي تسيو وقتولي) هل اعجبتك لفظة (قتولي) هذه ؟ ألا توافق المؤلف على قوله بأنه يعز عليه ألا يريد حاله السقيم ان (يكسر بخاطره) في قوله

صعبان على سقم حالي
مش راضي يكسر بخاطري

ألا ترى أن (يكسر بخاطرى) تعبير مبتذل ؟ هل فهمت شيئاً من قوله (خلى الوداع يكون سلام) ؟

هل سمعت فى حياتك أن الدموع لها صوت أو أنها تشاغب الانسان الا فى قول المؤلف المحترم (وسكتي دموعك عنى) هل حبيبته (فاضيه) حتى يقول لها.

بزياده حكمك شغلى
ليلى نهارى

هل اعجبت بلفظة (شغلى) هذه ؟ فاذا كان كل مؤلفي الأغانى من الضعف بمكان كشاعرنا هذا فلنا أن نقول بأن يس لدينا أغان بالمعنى الصحيح قط (دعنا من هذين الشاعرين المسكينين وتعال بنا نقرأ أغنية أخرى من هذه الأغاني ولكن هذه الاغنية هي (دلالك فى الهوى) فاستمع الى مؤلفها إذ يقول فيها:

دلالك فى الهوى قاسى على
ومن كتر البكا تعبت عنيه
داوينى بكلمه تشرح قلبي مره
وخلى اللحظ يسمح يوم بنظره
أحبك تهجريني ليه ياروحى
دا بعدك ذلى وشربت نوحى
مفيش رحمة فى قلبك ترحميني
وكلمه وحده تنشر دمع عيني

هل تعتقد بسمو خيال مؤلف هذه القطعة فى قوله (داوينى بكلمه تشرح قلبي مره) أم تضحك ملء شدقيك حين سماعك قول المؤلف (دا بعدك ذلى وشربت نوحى) هل سمعت فى حياتك رجلا يشرب بكاءه ونوحه ؟ أم ترمه بالجنون حين قوله بأنه قد (شرب) نوحه مع أن النوح ليس ماء ولا شيئاً يشرب قط ؟ أم ترم المؤلف بالجنون أيضاً حين طلب من محبوبته أن (تقصر) دمع عينيه لانه يشاكيه ؟ ألا تعتقد بأن لفظة (تقصر) في قوله (وكلمة واحده تقصر دمع عيني) مبتذلة كل الابتذال ؟ ثم ننتقل الآن الى اغنية (لو كان فؤادى يصفالى) الذي يقول مؤلفها فيها.

كتير قوى ع اللي يحبك
تكويه تملى بنار بعدك
يبات يحنن فى قلبك
من غير ما يحلم يوم برضاك
تعالى ياحبيبي
أشكى لك على حالى
بزياده دموع عيني
ياحبيبي تعالى لى

ألا ترى أن الشاعر لم يوفق في اختيار ألفاظه ولم يكن دقيقاً في تعبيره فى قوله (يبات يحنن فى قلبك) ألا ترى أن لفظة (يحنن) ممجوجة غير مقبولة ؟ ألا ترى أن الشاعر قد كرر قوله (تعالى ياحبيبي) فى نفس القطعة بصيغة أخرى فقال (ياحبيبي تعالى لى) وهذا يجعلنا نفهم أن هذا فقر فى الشاعرية وان (القافية) قد تعذرت عليه ؟ ويقول آخر فى أغنية قديمة

غرامك علمنى النوح
ياحبيب القلب شوف
مع طيفك أرسلت الروح
اترجاك تعمل معروف
حبيبي شوفوه لي ياناس
شردنى وفى ايده الكاس
كوى قلبي دايصبح ياناس
اترجاه يعمل معروف

هذه أغنية لا تصلح أية (شطره) واحدة فيها للتلحين، وكذلك قوله (حبيبي شوفوه لي ياناس) فهل هذه هى الالفاظ الموسيقية العذبة التى نبغي أن تكتب بها أغانينا ؟ وما رأيك أيضاً في قوله «شردنى وفى ايده الكاس» فهل تجد فيه معنى عميقاً أو خيالا رقيقاً ؟ وما رأيك أيضاً في قوله «كوى قلبي دايصبح ياناس» ؟! أهذا هو التجديد الذى الذى نبغيه من شعراء الاغانى ؟ !

لعمرى أنها لحالة مؤسفة بل مؤلمة أن يتقدم من لا يجيد التأليف الغنائى ولا يمت اليه بصلة ما ثم «يؤلف» لنا أغاني كهذه.

ولكن هل تعتقد ايها القارىء أن هذا هو كل مافى أغانينا من ضعف التأليف ؟ كلا.. كلا.. فهناك أشياء وأشياء

الطوانى

أدب رخو

الاغاني الحديثة

قرأت كلمة في الجامعة بإمضاء « الطوانسي » حمل فيها حملة شعواء على ما اسماه بالأدب الرخو : وقد رأيت الشرر يتطاير من عيني قلمه، والظاهر أنه يشعر بذلك فاعترف بأنه « ثائر » ولاشك أن للثورة عقلا يغاير عقل الهدوء والسكينة. والانسان لايحاسب اثناء ثورته وانما يحاسب بعد اخماد نار الثورة. ولنا امل في أن كلامنا يصل الى سمعه بعد أن يكون قد هدأ وذهب عنه الشيطان. لان الشياطين هي التي تنتهز الثورات لكي تصفر في اجوائها وتنقر.

وحضرة الكاتب المحترم غضبان ثائر على الاغاني الحديثة وله الحق ان يغضب ولكنه لم يهتد الى الشيء الذي يغضبه منها ومثله في ذلك من غير تشبيه كمثل الشخص الذي تسير خلفه الاطفال في الطريق ويناوشه احدهم فيضرب واحدا آخر لانه لم يهتد الى ضاربه بالذات .

والاستاذ متألم لان الاغاني آلمته فلم يهتد الى ما آلمه منها فسبها جميعا .

ان في الاغاني الحديثة رخاوة لابد منها لانها جميعا داخلة في باب الحب . ولا بدفي هذا الباب مما يسميه هو بالرخاوة ويسميه العاشقون بالتدله والتذلل والخضوع لسلطان الحب القاهر الذي لايعترف بطشه الا من وقع تحت نفوذه واحتمل منه المذلة مكرها .

ولا يمكن أن ينتظر الاستاذ من المحب ان يرفع السيف في وجه حبيبه والا كان عدوا لدودا . اضف الى ذلك ان هذا التذلل لابد منه للمحب الذي لا يألو جهدا في استرضاء حبيه واستمالته واكتساب عطفه والفوز برضاه الذي هو غاية الغايات عند المحب

اذن فلالوم على الاغاني الحديثة التي مثل بها الاستاذ من ناحية الخضوع والتذلل مادامت كلها داخلة في باب الحب. انما اللوم في ان الاغاني كلها تزاحمت على باب الحب فما وجدنا اغنية بريئة منه . اذن فالذي يغضب الاستاذ هو عدم التنويع في الاغاني الحديثة بحيث تشتمل على الحماس والوصف والاخلاق وحب الوطن وغير ذلك ولا تقتصر على اغاني الحب وحدها .

واذا كان الاستاذ يرى رأيا غير هذا فعليه أن يقدم لنا انموذجا حاسيا من الاغاني التي يعبر بها المحب لحبيبه عما يخالجه من المشاعر والأحاسيس ومايستجلب به رضاه . وهذاغير ممكن

نحن نضم للاستاذ في الغضب من الاغاني الحديثة ولكن لا لانها رخوة كما يقول فأن رخاوتها فن من فنون الحب وضرورة من ضروراته وانما لانها جاءت كلها في باب واحد ولم تطرق ابوابامتعددة

أما من جهة مايسميه بالجمود في الاغاني وعدم تنويع المعاني فهذا أمر تحتمه الضرورة مادام ان الحب في كل زمان ومكان يتحد في شكله ووضعه . فهو في كل زمان يتركب من عناصر ثلاثة لايعدوها . حبيب ومحب وتوسل او رجاء. ولا يخرج عن هذا الهم الا اذا دخله عنصر العتاب أو النوى والبعد. فالمجال ضيق ولا يحتمل اتساعا ومثل ذلك ايضا من غير تشبيه كمثل شخص حبس في زنزانة لا يمكنه أن يضطجع الا في وضع واحد . هذا اذا تمكن من ان يضطجع .

وعلى الاستاذ ايضا اذا رأى مجالا للتنويع في اغاني الحب ان يقدم مايرى من النماذج، وانا على يقين من أن الادباء يحتذونها متى كانت صالحة

أن الاستاذ الكاتب نبيل القصد ومادام كذلك فيحسن به الا يثور فانهم كما ذكرنا قالوا بأن للثورة عقلا يناقض عقل السلام والطمأنينة . وللثورات في جميع العصور رشاش يصيب الآمنين في مامنهم من غير ذنب ولا جريرة ويحسن بذوي المقاصد النبيلة أن يتباعدوا كل التباعد . عن اساءة الآمنين .

محمد محمد الصبحي

ذكريات

عندما لاحت نجوم في السماء
قد تذكرت غرامي والوفاء
عندما أمعنت عيني في الغدير
ناطقا بالحسن في صوت الخرير
عندما ابصرت في الروض الكنار
قد وجدت القلب في ثوب افتخار
عندما أرهفت سمعي في سكون
قد تذكرت لها الصوت الحنون
عندما سرت وحيدا في الحقول
قد تذكرت لها الشعر الجميل
عند ماهبت نسيمات الصباح
قد تذكرت شذا الانفاس فاح
بالهنا من ذكريات حلوة
فهي تبدولي كأبهى نشوة

حول قرص البدر في حسن بديع
حوله يحميه كالحصن المنيع
قد تذكرت لها الوجه الجميل
في صفاء قد يفوق السلسبيل
اذ يناجي في الدجى نجم السما
وتذكرت مناجاتي لها
حين غنى بلبل لحن الوئام
حينما باحت باسرار الغرام
في ظلام قد توشى بالسواد
حينما لامسته يوم الوداد
نحو وجهي في هدوء وجمال
عندما قبلتها يوم الوصال
مرت أعوامها على مر السنين
تعتري نفسي كذا قلبي الحزين

محمد عمر الطوانسي

ومع ذلك... فلا زلت احبه

تابع المنشور على صفحة (٦)

الليل مستيقظة مفتوحة العينين مترددة في كتابة تلك الكلمات لانى خشيت أن تغضب شاكرا ؟

فلما التقيت بشاكر بعد ذلك سألني عن السبب في كتابة تلك الكلمات فذكرته بما كان قد لاحظه على يوم رأى معى تلك القصة الفرنسية وعندئذ ارسل ضحكة عالية وقال

— من يوميها ماقريتيش ولارواية ؟

فأجبت

— ولا رواية . مش انت عاوزنى اعمل كده ؟

— انا نسيت الحكايه دى . يمكن كان قصدي انك ماتقريش روايات فرنساوى ماافهمش اللي فيها . اقرى انجليزى . اقري عربى . عشان لوشفت اللي بتقريه أعرف اذا كان يصح انك تقريه ولالأ . انما مش تقعدي عشرة أشهر ماتقريش ولارواية واحدة اوانا عمال اقرا كل ماألاقى نفسي فاضي .

— انت فاكرنى زعلت ياشاكر ؟ أبدا ياحبيبي .. اللي تعمله انت مش لازم أنا اعمله . انت راجل ... مافيش حاجه تعيبك .. تقول اي حاجة . وتشوف أي حاجة . وتقرا أي حاجة — ونظر الى شاكر نظرة طويلة كلها عطف وحب وسألنى وهو يتناول يدي ويضغط عليها

— وانتِ ؟

— أنا اعمل الحاجات اللي انت عاوزني أعملها

ولمعت عيناه اذذاك ببريق خاطف . وجذبني نحوه . وفهمت أنه كان يحاول أن يقبلني . فأغمضت عيني . ولم أمكنه من أن يلمس فمي . ثم قلت له وأنا أجفل

— لا . انت مانتش راضى انى اقبل . انت عاوزنى أرفض !

ولكن تلك القبلة أعطيتها له راضية كما أخبرتك منذ لحظة يوم جلسنا متجاورين على شاطيء تلك الترعة قريبا من طريق الهرم . لاننا كنا قد تواعدنا على اللقاء يومئذ لكي نتحدث فيما أسميناه (مستقبلنا)

وتحدثنا ياسيدى .. حديثا لم يتجاوز بضع كلمات .. ماذا تنتظر من شابين متحابين . انقضي عامان على غرامهما دون أن يختلفا مرة واحدة اذا ماجاء ذكر الزواج !

لقد اتفقنا على أن نتحد حياتنا . ولم نفكر في أية عقبة يمكن أن تقف في وجه ذلك الاتفاق الذى تعاهدنا على الوفاء به أمام الله في ذلك الليل الساكن على شاطيء تلك الترعة ذات الماء الجارى تحت أقدامنا . والذى أيده شاكر بان نزع من الارض شجرة من شجيرات (الحلفا) التي تنمو (شيطانية) على حوافى الترع ولف جذعها الرفيع حول أصبعى على شكل (دبلة) وعقدها ثم رفع يدى فى حركة احترام عميق وطبع على فمي قبلة طويلة !

أقسم لك ياسيدى انى احسست اذ ذاك انى أسعد فتاة على وجه الارض .. لو كانت تلك (الدبلة) مرصعة بقطعة ضخمة من الماس لما اهتز جسمى لبريقها كما اهتز وأنا أرفعها لكي أراها على ضوء القمر الذى كانت تنفذت خيوطه من خلال شجار التوتولو كانت قدماي مغمورتين فى أغلى أنواع عطور (كوتى) و (اوبيجان) لما شعرت بزهو المرأة كما شعرت وأنا اخرج قدمى وقد كستهما طبقة من الطمي الاسود . ثم وانا احاول أن أزيل تلك الطبقة من الطمي ببعض القش الذى اجتززته بيدى من حول جذع شجرة جميز قريبة !

لم يخطر لنا أن هناك ارادة أخرى غير ارادتنا ونحن نتعاهد متعانقين على الحب والوفاء والزواج : ليلتئذ !

فلما عدنا الى منزلينا . استيقظت فى صباح اليوم التالي على (صوات) يرتفع من منزل (عمى) ابراهيم بك سعيد ، وسرعان ماعرفت أنه توفي

أجل . توفي والد شاكر . زوجى أمام الله قبل أن يكون زوجى أمام الناس .

ومرت سحابة سوداء رهيبة على أفق حياتينا . انا وشاكر .

وعرفنا للمرة الاولى ان هناك أكثر من عقبة تعترض العهد الذي اتفقنا على احترامه .

وأقبل شاكر ذات يوم بعد الاربعين يقول لى والدموع تخنق صوته . وقد بدا في ثيابه السوداء أكثر رجولة وأشد فتنة وسحرا

— فيه حاجة مهمة عاوز اقولها لك ياديدى . فكرت انى أكتب لك عنها . ولكن فى الآخر فضلت انى آجى أقولها لك بنفسى

— ايه هى ياخوى ؟

ورفع عندئذ رأسه وحدق طويلا فى عينى كما فعل بعد أن طبع على فمى قبلته الاولى ثم أطرق برأسه وسألنى وقد أحسست بأن كبرياءه جرحت جرحا عميقا

— الدكتور على فهيم خطبك صحيح ؟

وخيل الى ان شريانا من شرايين قلبي قد انفجر وتدفقت منه دماء غزيرة حارة : وتذكرت توا ان والدتى قد تحدثت الى ذات مرة عن رغبة الدكتور على فهيم ، الذي كان مساعدا لابي فى المستشفى الذى كان يديره فى أن (يطلبنى) ولكنى أبيت أن أستمر على الاستماع اليها وأخبرتها انى لازلت راغبة فى أن أواصل دروسى فى « الامير كان ميشن » كما أبيت اذذاك أن أشير ولو من بعيد أمام شاكر الى ذلك الحديث الذى دار بيني وبين والدتى خشية أن يظن انى أزهو أمامه بكثرة الخاطبين . فلما مات أبوه ،

ولم أعد أراه واقفا يودعني بنظراته الحالمة المجنون وهو على كوبري محمد علي في طريقه الي ترام الجيزة. احسست كأن جزءاً من كياني قد انهار وتمارضت. وبقيت في المنزل. وفرحت والدتي بذلك لان عقليتها التركية لم تكن تسيغ أن تواظب فتاة في الثامنة عشرة على الذهاب الى المدرسة!

وعادت تتحدث الى عن رغبة الدكتور علي فهيم وأضافت اليها.. «حد ف الدنيا يرفض عريس زى ده امتعلم وأمه شركسية وأبوه سايب له سبعين فدان ف الجيزة. مزروعين فواكه وخضار. وشكله كويس ومستقبله عال. وأبوكي طول عمره بيمدح فيه. ماله بس؟»

ولكنني اصررت على الرفض بل واجهتت بالبكاء غير عابئة بما قد يفسره هذا الموقف.. ولم أشر امام شاكر الهاشمي من ذلك قط!

تذكرت هذا كله عندما سألني شاكر عما اذا كان الدكتور علي فهيم قد خطبني أم لا. وهنا خطر لي ان اعترف له بما حدث ولكني خيل الى انني لو اعترفت لآلمته. فأجبته بسرعة.

— مين قال لك؟ مافيش حاجة من دى ابداً؟..

— انا شفت الدكتور علي فهيم خارج من بيتكم. شفته بعيني

— انت مش عارف يا شاكر انه كان يشتغل مساعد لبابا!

— انا ما كانش بزوركم... —

وعاد يطرق الى الارض ثم قال في لهجة طفلة ساذجة — دى حتى عربيته الباكار الخضرا لما وقفت قصاد باب البيت انلمت عليها كل عيال الحته. ماما قالت لى أن تيزه سنيه هانم قالت لها انه اشتراها من باريس عامنول لما كان بيصيف بستميت جنيه.. هو غنى ومبسوط

ولاحظت انه كان يقاوم لكيلا يبكي فدنوت منه. وطوقت عنقه بذراعي ثم قلت له.

— واحنا مالنا وماله دلوقت يا شاكر مايغور هو وغناه وفلوسه وعربيته. بدعوقة مطرح ماهى!

فافلت من عناقي. وراعتني ابتسامة صفراء مخيفة ارتسمت على شفتيه اللتين كانتا ترتجفان رجفة ظاهرة وقال

— يغور ازاي يا...ى مش قبل ماتقولى كده لازم تعرفي انا حالتي اصبحت ايه بعد موت ابوى..

— اصبحت ايه يعني؟

— اصبحت ما اقدرش افضل في مدرسة الحقوق. انا ماليش معاش. والمعاش اللي فضل لماما بسيط جدا. المرحوم كان استبدل جزء كبير من معاشه وبنى به البيت اللي احنا فيه. ومدين جوز اختي قام رهنه والبنك عاوز ينزع ملكيته. لازم اشتغل عشان اوكل نفسي.

— وماله ياشاكر. انت راجل. ليه ماتشتغلش؟

فتردد قليلا ثم استجمع قواه وقال

— انا حاشتغل طبعا. وحاحضر للحقوق من بيتي. لازم اتمم تعليمي زى ابوي ما كان عاوز.. انما.

— انما ايه..؟ ماتتكلم. انت عاوز تقول لى حاجة م الاول خالص.

— إنما ماهيتي لما اتوظف بالبكالوريا ماتكفيش بنت من عيلة كبيرة. واخده على العز.. وبيتقدم لها حكما هم عربيات «باكار» واطيان. وبيقدروا يسفروها كل صيف معاهم لاوروبا

فنظرت اليه — لاول مرة منذ ان عرفته — نظرة ازدراء ثم قلت له

— آه! يعني عاوز تقول انى بعدما شفت ابوك مات، من غير مايسيب لك حاجة. حاسيبك وآخد الدكتور فهيم بعد العشرة الطويلة دى تبص لى يا شاكر بالنظرة دى. وتنزلني من عينك للدرجة دى! — واختنق صوتي بالدموع فلم أستطع ان استمر في الكلام وتلقاني شاكر على صدره فافرغت دموعي كلها..

أوه! لقد بكيت طويلا.. طويلا وكنت أحس براحة عجيبة كلما اشتدت ثورة بكائي لانني ايقنت اذذاك أن بكائي ونحيبي بين يديه وظهوري بذلك المظهر الضعيف. الذليل الخانع امامه سيعيد اليه اعتزازه بنفسه وشعوره بالسيطرة على وهما الامران اللذان كانا يغذيان حبي له. وتعلقي به. وحرصي عليه!

وسمعته يسألني في صوت مفعم حنانا وتأثرا

— مالك ياديدى؟ بتعيطي كده ليه؟

— فأجبته وأنا اسكب دموعي السخينة على «الكرافات» السوداء

— عاوزني ما أعيطش كمان بعد ما اعرف انك عاوز تخلص مني!

— أنا؟ أنا اخلص منك! هو انا كان لي أمنية غير انى اتجوزك — وتشجعت أذذاك وجففت دموعي ثم قلت وأنا أتشبث بكتفه

— أمال أيه اللي جابتك لدلوقت؟

— تيزه سنيه هانم مش ممكن تقبلني وتضحي الدكتور فهيم.

وفهمت أذذاك أن والدتي قد صارحت (تيزه) مفيده هانم برغبتها في أن «تطبق» للدكتور فهيم — على حد تعبيرها — وأن المعلومات التي عند شاكر قد اتصلت به عن طريق والدته. فقلت له

— تأكد ياشاكر انى مادمت مش عاوزه آخد غيرك. مافيش ف الدنيا حد يقدر يرغمني على أن أغير رأيي أنا كنت لك. وحاكون لك. لك انت لوحدك. بكره روح اطلبني من ماما. واذا مارضيتش أنا حابقي أعرف ازاي اعيش معاك من غير ما أكون حمل ثقيل عليك. حتى الالماز اللي عندي تمنهم بيكفينا اكل وشرب سنتين لغاية انت ماتكون خلصت من مدرسة الحقوق واكون انا بلغت سن الرشد وقدرت استلم الارض اللي سابها لى المرحوم بابا ف القليوبية.

وخشيت أن يتأثر شاكر لتلك الفكرة التى عرضتها عليه . فكرة اعتزامي بيع مصاغي لمساعدته على اتمام دراسة الحقوق فاستدركت قائلة وانا اغمر وجهه بقبلاتى

— طول عمرى عاوزه أخلص م الحلق والخاتم اللى عندى . مودتهم قدمت خالص .. أنا عارفه أنك بكره لما تاخد الليسانس وتشتغل وتكسب حتجيب لي كل اللي أنا عاوزاه . . ياما ساعتها حاطلب منك حاجات ياشاكر . حافضل طول الجمعه الف ع الفيترينات . وأقيد كل حاجة تعجبني ف نوته صغيره عندي . ويوم الجمعه بدل ما نقعد نستريح ف البيت حاخدك الفسحة معاي وأخليك تشترى لى ده وده لغاية ما أشبع

• • •

وقد كان .

وتقدم شاكر الى والدتى يطلب يدي فرفضت . . رفضت في عنف اليم وصلف تركى عنيد .

ولم يكد ينقضي يومان حتى خرجت من منزل أبى . تحت جنح الليل خفية كلصة . لالحق بشاكر حيث كان ينتظرنى في مكتب محام من اصدقائه . .

وتم عقد زواجنا رغم كل العقبات التي اعترضته

ودفعت ثمن ذلك غضب امي التى لم يكن لى في الحياة — قبل شاكر — غيرها . ولم يكن لها غيرى وتلك الفضيحة التي لوثت اسم أبى فى قبره باقدام ابنته على الهرب في ظلام الليل مع شاب أبت أمها أن تقبله زوجا لها !

وقضينا معا فترة قصيرة فى منزل صغير بشبرا كنت اثناءها دائبة البحث عن مسكن فى طريق الهرم . بعيدا عن ضجة المدينة وضوضائها .

ثم عثرت اخيرا على ذلك المسكن . قريبا من نفس المكان الذي تعاهدنا فيه لاول مرة على الزواج . وقدم فيه لى شاكر « دبله » الخطوبه جذع شجرة نامية على شاطىء ترعه !

وكان ذلك المسكن كوخا خشبيا بناه موظف انجليزي في مصلحة الري كانت انتدبته حكومة الهند فى عمل استدعى أن يغيب عن مصر عاما كاملا واستطعنا أن نحصل عليه فى مقابل ايجار زهيد لم يتجاوز ثلاثة جنيهات فى الشهر

كان الكوخ مبنيا على الطراز الانجليزي المعروف باسم (بانجالو) وكانت تحيط به حديقة تبلغ مساحتها نحو نصف فدان . حديقة مهجورة لا بستانى لها . كانت تتعهدها يد ذلك الموظف الانجليزى صاحب المنزل . ثم تركها وأهملها . فنمت حشائشها وتدلت فوق القنوات الصغيرة التى كان ماؤها يجرى منسابا كحيوانات صغيرة سوداء !

واستطعت أن اشترى من ثمن الخاتم « السوليتير » الذى كان معى بضع قطع من اثاث انجليزى الطراز . أثاث « سفرى » كان يبدو أمام عينى وقد تناثر فى الغرف الثلاث التى كان يتكون منها ذلك الكوخ كأنه اثاث لورد انجليزي فى قصر ريفى من قصور اسكتلنده التى كنت اتفنن في نسخ صورها بالالوان عن بعض الكتب التى كنت أستعيرها من مكتبة « الامير كان مشن »

وأصبحت حياتنا . أنا وشاكر في ذلك العش الهادىء البعيد عن العالم حلما تقصر عن تصوره أخيلة الشعراء الذين كانت ذاكرتى لا تزال تعى الكثير من قطع « محفوظاتهم » !

كان شاكر قد استطاع أن يحصل على وظيفة كتابية فى المصلحة التي خدمها أبوه . فكنت اوقظه مبكرا فى الساعة السادسة صباحا . واتركه مسرعة لاجمع من الحديقة بعض الفاكهة . كان فى بادىء الامر يحب « المانجه » حبا شديدا . فكنت اقدمها له مع طعام الافطار الى أن علمت منه أن بعض زملائه فى « الديوان » لاحظوا بضع نقط صفراء على منديله الابيض الذى كنت اتفنن فى اظهار اطرافه من جيب « الجاكيت » الخارجى الاعلى الى يسار صدره . واعترف لى انهم ظنوا تلك النقط اثار بيض مسلوق التهمه فى الصباح مع أنها كانت آثار « المنجه » التى كنت اقدمها له ! لقد اثارتنى تلك الملاحظة الى حد انني عاقبته بعدم تقديم تلك الفاكهة فى الصباح . آه ياسيدي لا يمكنك أن تتصور كم كنت أحرص على أن يبدو شاكر زوجي كامير شاب فى اناقته ونظافته . وتنسيق ثيابه رغم الوظيفة الكتابية التافهة التى كان يشغلها والتي كان مرتبها لا يتجاوز سبعة جنيهات ونصف . . يكفي أن اخبرك انني فى ذلك المنزل النائى . عند سفح الهرم بعيدا عن العالم . حيث لا اثر للكهرباء كنت اقضى وقتا طويلا اجمع فيه اعواد الحطب وقطع الخشب الصغيرة . و « احمي » بها الفرن الحديدى لكى تسخن « المكواة » التى كنت اكوى بها كل « البياض » اللازم لمنزلنا . والذى كنت اغسله بنفسي اثناء غيبة شاكر في عمله . فاذا جلس الي المائدة فى الصباح وجد غطاءه مكويا . منشورا على المائدة . وقد لمعت فوقه طبقة خفيفة من (النشا) واذا انتهى تبعته حتى باب الحديقة وعانقته مودعة . . كل يوم اكثر حرارة وشغفا . ووطا من اليوم الذى سبقه واظل واقفة عند الباب حتى يقبل ترام الهرم ويركبه ثم يختفى بعيدا عن بصرى وانا لازال الوح له بيدى كأنه ذاهب فى سفر طويل . ثم اعود الى المنزل فاقوم بترتيبه وأعداده . دون ملل أو تعب . . . نظرة واحدة الى صورته هو . شاكر . وقد أطلت عيناه على من اعلى الغرفة تملأ روحي غبطة وفرحا . ومرحا . وتعلقا بالحياة . فأتحرك بسرعة ونشاط . وأقلب الاثاث رأسا على عقب . واملأ المنزل غناء وضجيجا . وجلبة كانى اشرف على عشر خادمات . . . بينما المنزل لا يضم غيرى !

ونظرة اخرى الى شاطىء الترعة الجارية على قرب من باب الحديقة الى المكان

الذي تعاهدنا فيه على الزواج لاول مرة كانت تكفي لكي تعطني وثيقة الامل في أن اظل وفية لشاكر . وأن يظل هو وفيا لي حتي نهرم . حتى يتقوس ظهرانا . فلا أقوى أنا على العدو في الحديقة خلفه . ولا يعود يقوى هو على حملي فوق ظهره اذا ماتعبنا من السير في ثوبين رياضيين وحذاءين رياضيين . متوغلين . الى مسافة بعيدة في طريق الفيوم . او طريق العياط . . حتى أكل . . . نظرة الى ذلك المكان كانت تكفي لكي احمل الى انا اذاهرمنا ستقنع بالجلوس . . دائما متجاورين . على شاطىء الترعة نفسه . نذكر جلستنا الاولى كانها الامس القريب ولا نجرؤ على ان ندلي باقدامنا الى الماء خشية البرد !

فاذا أزفت ساعة عودته من « الديوان » خرجت لانتظره مرة عند أقصى الحديقة خلف شجرة الجميزة وقد التفت حولي الحشائش المهملة النامية كانها حشائش غابة فاخفت جسمي عن بصره ولا يكاد يصل الي مقربة من الشجرة حتى أهز جذعها بقوة . . قوة ابنة العشرين . التي تحيا تلك الحياة الرياضية . المرحة . الطلقة . الرحبة . البهيجة . والتي تحب ! وتستمد من ذلك الحب الصحة . والعنف . والاعتزاز وتساقط الجميز بكثرة على رأس شاكر . . ويفزع في بادىء الامر ثم ترن ضحكتي في أذنه فيعلم اني الى جانبه . ويقفز سور الحديقة الخشبي الصغير لكي يثأر . . فيوفق تارة الي القبض علي . . ويعثر تارة أخرى في القنوات التي يجري فيها الماء وقد استتر تحت الحشائش الملتوية . المتدلية عليه . .

ومرة أخرى أصعد الى شجرة النخل التي كانت ترتفع عند باب الحديقة كانها مارد طويل ثم اختبئ خلف (سباطة) من بلحها (السماني) فاذا رأيت شاكر آت مقبلا أخذت أرمي عليه (بقا) البلح الذي أكون قد التهمته أثناء جلستي في أعلى الشجرة . وهو يتلفت حوله ليرى من اين توجه اليه تلك القذائف الصغيرة . . ثم تخونني قواي فأضحك . . وأهبط كقردة لاعانقه وأقدم اليه البلح اللين الذي أكون قد انتقيته له لأنني أعلم أنه يفضله على البلح الجاف !

ثم اصافحه بقبلة طويلة على فمه دون أن أعانقه لانني كنت اخشى أن يؤلمه لمس راحتي يدي وقد تشققتا من أثر الجهد الذي بذلته في لف الحبل حول جذع الشجرة ابتغاء الصعود ؟

ومرة ثالثة . . .

أوه ! لن تكفي عشرات الصفحات لتدوين ذكريات تلك الايام . . انها محفورة في خيالي الى اليوم . اقسم لك انني عندما وصلت الي هذا الحد شعرت كأن راحة يدي قد تشققت واني في حاجة الى شيء من (الكريم) لكي استطيع أن اتابع الكتابة اليك

البقية والنهاية في العدد القادم

محمود كامل

المحامي

★ في يوم ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية شلقام وفي يوم ٣ اكتوبر سنة ٩٣٨ بسوق صفط ابوجرج سيباع علنا بقرة صفراء وحلتين نحاس ملك محمد محمد العبد من شلقام مركز بني مزار وفاء لمبلغ ٢٠ جنيه و ٥٤٠ م بخلاف رسم النشر نفاذا للحكم ن ٧١٠ سنة ٩٣٨ بني مزار كطلب الشيخ كامل عبد اللطيف من شلقام

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٤ سبتمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية منشاة عمرين ويوم اول اكتوبر سنة ١٩٣٨ بسوق منوف سيباع نعجه س ٦ شهور تقريبا الموضحة بمحضر الحجز الرقيم ١٣ اغسطس سنه ٩٣٨ ملك المدين عبد الرؤوف عبد النبي كطلب حسين احمد الشافعى التاجر بمنوف الوكيل عنه دسوقى عفيفي شريف نفاذا لحكم محكمة منوف ن ٣٣٦٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٨١ ق و ٢٠ بارة بخلاف النشر وما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بمحل الحجز بزمام ناحية هوا وأراضى بني سمرج من الساعة ٨ صباحا والايام التالية له

سيباع علنا حاصلات خمسة افدنة اذرة وحاصلات ١٥ فدان قطن واذره

ملك الشيخ عبد السلام عبد الله وعبد الله عبد السلام نفاذا للحكم ن ٣٤٧٤ سنة ١٩٣٨ المنيا الجزئية

وفاء لمبلغ ٤٠ م ٣٩ ج بخلاف رسم النشر كطلب ابراهيم افندى محمد الطوبجى التاجر بالمنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يومي ٢٥ و ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها واليوم التالي اذا لزم الحال بناحية قصر هور مركز ملوى وزمامها

سيباع علنا المنقولات ومحصول فدان قطن وأذره موضح بمحضر الحجز ٢١-٨ سنة ١٩٣٨ ملك عبد الحميد عبد العال نفاذا للحكم ن ٢٧٤٩ سنة ١٩٣٨ ملوي وفاء لمبلغ ٢٢٠ م ٢ ج بخلاف المبلغ المحكوم به ضد المدين الثاني ويحفظ الطالب بالتنفيذ ضده كطلب أبو اليزيد افندى ابراهيم عمدة قصر هور

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٥ سبتمبر سنة ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بناحية البسقلون مركز مغاغه

وفي يوم ٢٩ منه سنة ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بسوق بندر مغاغه العمومي

سيباع علنا حماره بيضاء وأواني نحاسية و ٢٠ ط مزروعة قطن واذرة صيفي و ١١ ط مزروعة قطن ملك حسين حسن باز من البسقلون مركز مغاغه . كطلب الخواجه وهبه شحاته التاجر بمغاغه وفاء لمبلغ ١٤٤٨ ق بخلاف ما يستجد من المصاريف نفاذا للحكم ن ٨٢٦ سنة ٩٣٥ مغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور


يوم الاثنين
١٩
سبتمبر
تفتتح
سينما ستوديو مصر
(تريومف سابقا)
موسمها العظيم
روزالي
أول فيلم من المجموعة الرائعة
لشركة مترو جولدوين ماير
تمثيل
اليانور باول
لسون إدى
فرانك مورجان
لدناماى اوليفر
راى بلجر - ايلونا ماسى
نللى جلبارت - رجنالد اوين
إخراج
فان دايك